

مجلة الخط AL-KHAT.NET

العدد (٦٣) السنة السادسة جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ / أبريل ٢٠١٦م



علي آل حسن ل. الخط:

العمل التطوعي أعطاني
السمعة الحسنة وراحة الضمير



مستهل لإدراك الصورة
وتأثيرها على الذات



وفاة رجل الأعمال الشاب
ناصر بن أحمد الصادق
إثربة قلبية

الخبير في حوار الطاقة وشفافية المعلومات فؤاد عبد المجيد الزاير ل. «الخط»:

من أروقة أرامكو السعودية
إلى عالم الأوبك والمنظمات الدولية

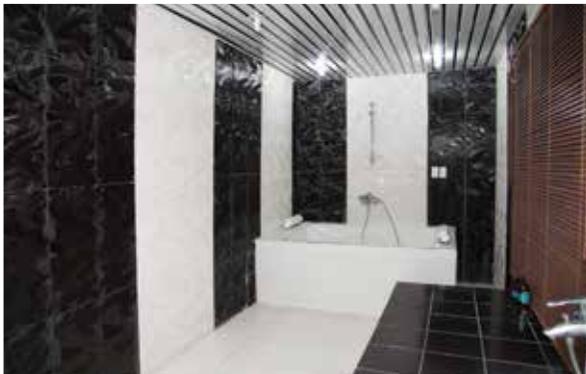
قدس ميك أب



0565543986



quds_makup



القطيف - شارع القدس - عمارة البنك السعودي الفرنسي

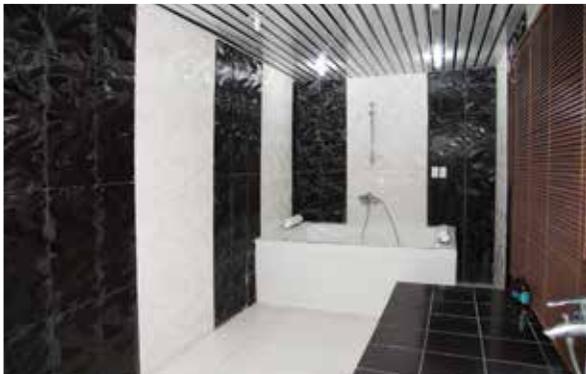
قدس ميك أب



0565543986



quds_makup



القطيف - شارع القدس - عمارة البنك السعودي الفرنسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾

تتقدم مجلة الخط

ممثلة في رئيس تحريرها

فؤاد نصرالله

وجميع أفراد طاقمها

بأحر التعازي القلبية إلى

أسرة الصادق وأرحامهم في وفاة الفقيه الغالي

الشاب ناصر بن أحمد الصادق

رحمه الله

ويخصون بالعزاء والدته ووالده

الحاج أحمد بن منصور الصادق

وزوجته وأولاده أحمد وعلي وحسين وفاطمة

وإخوانه مؤيد وياسر وسامر

سائلين الله العلي القدير أن يرحم الفقيه السعيد ويدخله الفسيح
من جناته وأن يلهم أهل وذويه الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب

﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

مجموعة مكّي أبو فور MAKI ABU FOOR GR.



مقاولات إنشائية - صيانة - بيع و تنفيذ جميع انواع الاصباغ و أعمال الديكور
Construction Cont. Maintenace - Sales.All Kinds of Executive Paints & Decoration Works



طابوق - معدات
نقليات - ديكورات



مجموعة مكّي أبو فور

الفرع : مؤسسة مكّي أبو فور لمواد البناء

القطيف الناصرة - شارع حسان بن ثابت
هاتف : ٠١٣ ٨٥٤٩٩٧٩ - فاكس : ٠١٣ ٨٥٤٩٩٨٩

المركز الرئيسي القطيف شارع الرياض

تلفون : ٠١٣ ٨٥٤٥١١١ - جوال : ٠٥١٦٥٤٥٧٣
فاكس : ٠١٣ ٨٥٤٥٢٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم



رئيس التحرير / فؤاد نصرالله

Email: alkhatmag@yahoo.com

جولة نقدية على مشارف اللغة ، عبر نصوص عادل خزام الذي يتميز بالبساطة والعمق والصدق والعنفوان في ذات الوقت ، وحده الذي يقوده إلى المعاني الجوهرية لمفهوم اللغة الثرية التي تخرج عن كل قوالبه .



٢-٢

عادل خزام الشاعر الباحث عن معنى الحياة ... وشهادة على العصر

تفكيك المعارف المستقرة

للوصول إلى جوهر الأشياء

• صور المرأة في مآري الكاتب:

والجسدية والروحية :
« الأولى، هي المرأة التي داست على المعنى واكتفت بالشكل ولم تكثرث إلا لما سيقوله الناس . وهذه ستظل تسقط في وهم الوسامة حتى لو كان صاحبها أجوف وداخله خواء . وقد يخدعها اللسان الكاذب فتصدق ما تسمعه حتى لو كان عكس الحقيقة وضدها . وهي التي ستأتي يوماً إلى الناس وتقول:

غرّني السراب .. حتى ظننته رويماً وماء .. مشيتُ ألاحق ظلال الأرض .. ونسيت أرفع وجهي للسماء .. أضعتُ المعنى، ويح جهلي .. قاذني للعماء » .

يهتم عادل خزام بتقصي أحوال المرأة العربية مستندا إلى مرويات شفاهية و قراءات تراثية أو مرتكزا على خبرة ما في الحياة . وهذا ليس معناه أن في المسألة تسريب لقناعات فكرية تخص اشتغاله في تلك المنطقة الحرجة من الكتابة .

حسنا . ماذا يمكننا أن نستفيد من خبرة الكاتب في هذا الشأن ؟ وما نسبة الخيال مقارنة بنسبة الواقع ؟ هذا ما سوف نكتشفه في هذا النص المعنون بـ « ثلاث نساء في قفص » ، ولنا أن نحدث إطلالة على عالم الكاتب حيث رصدته للأنثى في تبدلاتها وتشكلاتها السيكلوجية

الواضحة وبقدرته على الاصطفاف في منظومة تعترف بما لدى البشر من قدرات مدهشة على التسامي على الصغائر عبر الشهور التي هي أجزاء عام كنا نتوسم فيه الخير:

« لكن الشمس كعادتها كانت تكبر في شموخ الظهيرة وتحرق سيرة ما يبجلونه ، وهو القتل . وفي مارس ، قيل إن الزمان سيعود يتنفس الحرية ، ودخان الكتابة إلى زوال . وأذكرُ سقطنا أنا وحبيبتي على ورقة واتحدنا في حرفين عظيمين ورسمنا كلمة الحب قمراً في مطلع القصائد كلها ، لكن اليأس عاد في أبريل ليحكم أفواه الشعراء . وما من قصيدة قيلت بصدق ، إلا وسهم الشك حام حول صاحبها وأرداه متهماً بالنعيمية . وما من قلم إلا ووضعا على رأسه ممحاة وتركوه في حيرة لتحمله اليد التي ترتجف ، ولا يكاد صاحبها يبوح حتى بصمته . »

يذكر الكاتب علامات المحو والإثبات في التاريخ الشخصي للبشرية المعذبة بسلوك أشخاصها الواقعيين في شباك الانتهازية والعدمية والفوضوية التي لا يمكن أن تسود العالم حتى النهاية . إن الشخصي هنا ملتبس بالعام بشكل لا يمكن معه الفصام بينهما . وسنرى فتاة تحتل صدارة المشهد :

« في مايو ، جاء جيش من الأصنام المثلثين وهم يحملون السيوف ، قالوا : سنشقق كلمة) الحب (نصفين ونزرع الرء بينهما ، وسنعلق المشانق لمن غنى ، ورأيناهم وقد داخوا يطاردون العصفير ويزعجهم نداء البلبل الحيران . وكان مصيرهم الهلاك في الغي مجروفين إلى النسيان العظيم . في يونيو ٢٠١٥ ، أطلقت فتاة فقيرة من نافذة بيتها البعيد وقالت لقمير أحلامها : اقترب . وحين نامت ، حامت فوق منزلها مليون نجمة ، وهبط الملاك ليزرع في قلبها نجمة العيد . وفي يوليو ، كانت الفتاة تغادر إلى قصرها مختالةً بالحب ، ويزفها جرسُ النشيد . »

وهكذا نعيد اكتشاف حياتنا في دهاليز الزمن ، وهو يعطينا صوراً متجاوزة ومشاعر متداخلة فكأننا مع « صندوق الدنيا » وقد تحول من لعبة إلى عدسة استبصار حيث الشغف بتقصي مفاهيم باتت غامضة بالنسبة لنا :

« في أغسطس ٢٠١٥ ، غادرت البجعات باتجاه الشمال ، وظلت عين الماء ترقيها بالنظرة الأخيرة قبل أن يحاذيها الجفاف . وسوف تظل البجعات في حنين لعودتها هنا ، حتى لو أغواها الشمال بالثلج والظلال واللامتناهات . في سبتمبر ٢٠١٥ ، أدرك الناس أن الحقيقة تتقلب مثل ريشة في الريح ، كلما هبت عواصف التغيير انقلب وجهها ، وكلما سكن الهواء وضحت معالمها الجديدة . لكن الناس تتناسى الحقيقة وتأخذهم الغفلة إلى الذهاب ركضاً وراء البريق . »

يبدو أن الجراح تنتقل من عام إلى عام مع فوارق جد ضئيلة في الزمن والميعاد والأنساق المكانية التي يعرفها عادل خزام تماماً فيضمونها نصه الذي يبدو رثاءً للبشرية في محنتها المستمرة منذ بداية الخليقة :

« وما إن يحل أكتوبر حتى تكون جراحات بدايات العام قد نسيت ، ويستعد الأطفال قبل الكبار لحمل شموعهم من جديد ذاهبين إلى نوفمبر بقلوب جديدة ، وتراهم في أبهى صورة وهم يستقبلون ديسمبر بالورد واقفين في المطر ، لكنهم يودعونه بسرعة محتقلين بنهاية عام مضى . وبروعة عام ربما يأتي بالجديد . »

● مع القراءة .. أنت في أمان مطلق :

تعتبر القراءة من المداخل المهمة لبناء الشخصية ولزيادة المعرفة ولتوسيع الأفق ، هذا ما يرصده الكاتب في نص جعل عنوانه « لأنك تقرأ .. ستبرأ » ، وهو هنا يسعى للترويج لفكرة القراءة في الكتب سبع فوائد مثل السفر ، وأكثر . والجميل أن عادل خزام في سعيه لطرح هذه الفكرة ، يقدمها بوعي وفهم محاولاً الاقتراب الحثيث من الصورة الشهيرة التي تجعل القراءة موازية للنور فهي شعلة لا تنطفأ .

يخوض الكاتب التجربة متنزراً بوعيه المبكر والغريب أنه يضع الحرب كمنكرة مضادة للمعرفة . إن الكلمة ظلت طيلة الوقت زادا لمثقفين طيلة حياتهم ، وصارت الحكمة مرتبطة بمدى ما تمتلكه من معارف صنعتها

وهم الجمال هو ما تمثله هذه المرأة التي تهتم بالشكل قبل أي شيء آخر ، وقد يخدعها حديث مبالغ فيه من رجال بغية التقرب منها لكنها تقع في هاوية العمى ؛ فتفقد جمالها ولا يبقى لها سوى الحسرة . أما المرأة الثانية فهي تعيش بمعزل عن الواقع ، تتجنب التأثير أو التأثير في الناس ، لديها إحساس قوي بالعلو ، وهي تعيش حالة فراغ قاسية :

« الثانية ، امرأة تمسكت بالمعاني حتى الغلو . لا تريد العلو ، ولا يهف خاطرها إلا لحياة ليس فيها خطر ، أو ابتعاد ، أو دنو . وهذه ، حتى لو عاشت الدهر كله ، لن يكون لمركبها رسو . ولن تدخل البحر يوماً ، ولن تخرج من غرفة الفراغ . وسوف يقسو عليها الدهر ، ولن تجد الحنو . وهي التي ستخرج للناس يوماً وتقول :

لا للنعيم لأنه لزوال .. نعم للصبر ، نعم للنوح في الموالم .. وجهي يشيح عن الحياة .. لأنها للغر ، ولا أريد أن .. يجرحني السؤال . »

هذه صورة لامرأة منقطعة الصلة بالواقع غير أنها تشعر بنوع ما من الراحة فقلبها منشغل بأمور أخرى تكمن في عزلتها عن البشر وتعاليتها على تفصيلاته المرهقة لها .

فماذا عن صورة المرأة الثالثة ؟ أتصور أن الكاتب قد برع في رصد ملامحها حتى أنني أخال أنني أعرفها بالضبط ودونما استبعاد لأي احتمال :

« الثالثة ، امرأة لا تكتفي بالقليل ولا بالكثير . كلما عثرت على مفتاح الرضا ، رمته . وكلما فرشوا تحت مرورها سجادة الأرزاق قالت : هل من مزيد . وستظل هكذا ترفس الشجرة لو جف غصنها من الثمر . وتطرد العشاق ما لم يحملوا على رؤوسهم تاج السلطتين . مختالة بالزهو تظن شبابها في المرايا يدوم . وإن سقطت وصيفاتها لا تمد لهن يد الرحمة . على وجهها تجاعيد الأنانية ستظهر مبكراً ، وفي منتصف الطريق ستجد نفسها وحيدة من غير أن يتأسف على مصيرها أحد . ستقول يوماً :

من الدهاء أن تأخذ .. من الغباء أن تُعطي .. هكذا ظننت نفسي تنور .. لكنها خسرت في الرهان .. وسقطت سريعاً من الميزان . »

لاشك أن هذه المرأة تتصف بالأنانية وبدرجة كبيرة من الغرور ، وسوف تعاني من الوحدة مع مرور الأيام . ويعيدا عن هذا التصنيف الثلاثي فيمكن نقض بعض نماذجه أو الموافقة عليه غير أنه من الضروري أن نعبر عن نوع آخر من النساء يمتاز بالشفقة والرحمة والرقية في التعامل مع الآخرين ، وهو صنف من النساء لم يذكره الكاتب في نصه الذي يثير كثيراً من الغبطة لدى الرجال كنوع من الانتقام المتأخر لدى الجنس الخشن

● ثنائيات .. بين الحرية والضرورة :

نص عادل خزام محمل بالكثير من الخطابات التي تمس مواقفنا من الحياة ، فهناك اليأس والأمل ، القوة والضعف ، الإقدام والتخاذل . هي في مجملها ثنائيات ضدية يعكف الكاتب على استقصاء مفاهيمها بشكل قصدي .

في نصه « رأس الأمل » يتحدث عن ذاته التي طاردت الأمل في مقدم عام جديد مع قدوم شهر يناير ، وراح يذكر تفصيلات ذلك بحمله شمعة صغيرة والدخول إلى الظلام لكي يقتله :

« وفي الطريق رأيتُ وجوه أشباح يأكلها الخوف من الوضوح ، وسمعتُ عويل مظلومين تكدسوا على تلألأ الحرب وتتأثرت أصواتهم في بارود العبت . وحين جاء فبراير ، كانت الشمسُ تشرق لا تزال ، ولكن القلوب الحاقدة كانت ترميها كل صباح بنفحات غضب ، ومن بينهم بشرٌ في هيئة خفافيش ، ووعاظ إذا تكلموا سال الزبد الأسود من أفواههم وتلوث الهواء بما يقدحون . »

صورة سريالية يرصدها الكاتب بقدر من الشفافية ، متأملاً تلك العوالم التي تضج بالعبث حين يتحول إلى سلوك يومي . فالكاتب في رصده لما يحدث يتحول إلى إنسان صاحب موقف بانحيازاته

« إنها يدك، مدها للكتاب وخذه درعاً يحميك من الشر والشك ولوعة المتاهة والأسئلة. ومن صفحاته الذهبية، أعرف من الكنز الذي كدسته العقول طويلاً حتى صار شعلة نور لا تنطفئ نارها مهما تكاثر الدخان، وارتفعت صيحات الحرب هنا وهناك. وإذا أردت أن ترتوي من الحكمة، وأن ترتشفها ارتشافاً لا تظماً بعدها روحك أبداً، قلب في سيرة العظماء، وستري أن الكلمة كانت زادهم في السلم، وسلاحهم في الحرب ضد الظلام. وورقة من بعد ورقة، ستبني بنفسك قصر الرجاحة، وستسكن فيه وادعاً ومنتعياً إلى الضوء، لا ينغص صفوك ضجيج الثرات، ولا تهزمك المتاهة » .

ومن القراءة كفعل إيجابي ينتقل الكاتب إلى منطقة أخرى تخص ما يفعله الكتاب في القاريء من إزاحة الأوهام ، ونفض غبار التخلف، وتحقيق التقدم لبناء المستقبل وهو الأمر الذي يهتم الكاتب كثيراً ، وهذا صحيح إلى درجة بعيدة ، فمع القراءة يمكنك ان تملك سر الحياة ولغز الوجود .

أشعر ان الكاتب قد أجاد طرح رؤاه في تلك المساحة التي خصصها لضرورة القراءة وأهميتها في حياتنا خاصة في عوالم « التواصل الاجتماعي » الذي صارت فيه القراءة نادرة إلا لدى الجيل القديم الذي مازال مرتبطاً بالقراءة كبوابة ذهبية للمعرفة . لننظر إلى طريقة معالجة الفكرة :

« إنه عقلك، ادفع به في الكتاب كي تغتسل رؤاك من غبار التخلف وأوهام الفتن. وستري أنك في كل مرة، تعود ناصعاً متجدداً وكأنك تملك سر الحياة ولغز وجودها. ادخل في الروايات، وعش فيها بطلاً تعانده الظروف وتفنتك الجدران بمسعاها، لكنه ينتصر في النهاية، ويشق درباً للمجد لم يحدث أن مشى فيه أحد سواه. أو أدخل في القصيدة، وتمرغ في تقلبات النقيضين، وإسرح بجناح الخيال إلى جنة الرؤى المستحيلة. وفي القصيدة قد تنبأه طويلاً وأنت تناجي بدر العاشقين » .

ينتقل الكاتب بين دوائر الرواية والشعر والفن التشكيلي إلى دوائر أخرى مثل التاريخ والفلسفة ومراجع اللغة ، فيعتبرها جميعاً من فيض القراءة الفاهمة ، ووعياها الذي لا يغيب مطلقاً ، حيث تمد القاريء بكنوز لا يمكن حصرها :

« قد ترقص على غيمة شاردة ومن حولك تصفق الظلال في حفلة حب مجنون. وقد تسكن في بيت شعر أبهى من قصور الورد، وأوسع من رحابة الصحراء. وإذا ناداك الشغف كي تعرف عن المستقبل، أذهب إلى كتب التواريخ، وفتش في رمادها عن المعاني التي ظلت تختبئ بين السطور، وعن الكلمة التي يراد بها غير معناها، وعن الحقيقة التي كتبت مرتين. ثم افتح القواميس لتعيد الأشياء إلى أصلها الأول. وسوف تدرك أن لا شيء يبقى سوى الجوهر، وأن كلام الزيف يذهب في الزبد، وأن الذي يتغير هو الأسماء والكلمات، أما المعاني الخالدة، فإنها تظل حية، وإن قيلت بمليون لسان » .

بالقراءة تتشكل ثقافة الإنسان ، وبها يعلو قدره ، ومن خلالها تتسق الحياة ولا نشعر بالرتابة أو الملل لأن الكلمة حين تتلون واللغة حين تتشكل والأسلوب حين يرقى ، يمنح القاريء حياة متجددة موازية للحياة المعتادة .

يصل الأمر إلى تحرير الروح من قيودها المترسخة عبر الدهور ، ومع القراءة يبرأ الشخص من الحيرة فتدبه بخيوط كثيرة للمعنى الحقيقي للوجود . أنت مع القراءة لا تعرف بطش الجوع ولا قسوة العطش ولا ملل الوقت :

« إنها روحك، لن ترها حرّة إلا حين تجنح في الكتاب، ويتاح لك أن تمد جناحها واسعاً في مدها الذي لا يحُد. وستظل في جوع إلى الكلمة ما حبيت، وفي عطش إلى عذوبتها. ولأنك تقرأ، ستبرأ من الحيرة. ولأنك تحمل الكتاب، فهو عرشك الذي إن جلست إليه، أطاعتك المعاني كلها، وسرت في دمائك حروف التجلي، واكتمل قمر النبوغ في لياليك المقبلة » .

● المغامرة في الحياة.. الدهشة مع الحب :

يملك عادل خزام مجموعة من المفاهيم المستقرة حول الحياة وفي قلبها الحب. حول الموت وما يعيشه في النفس من رهبة. حول الكتابة كتاريخ شخصي للكاتب وبيئته . حول الذات حين تتعرض للخوف والتقييد والعسف. مجموعة من المحاور التي يعمل عليها طيلة الوقت بتفريعات مختلفة.

الحاكم في تجربته ، أنه يغامر في الاقتراب من مفاهيم الحياة ، وهو يعرف أن في فعل الحب دهشة ما : لأنه يعني تطهير الذات من الشح والتقييد والعوز فالحب عطاء مستمر. لتقرب منه في واحدة من تجلياته الفكرية الوثابة . نجدها في نص « ذهب الحب لغيرك » ، حيث الذكريات والمشاعر الرقيقة وملامح الطفولة البعيدة تتداخل على نحو مذهل ، وفيه نقرأ :

« الكلام الذي حبسته كله في تهيدة آه طويلة، والذكريات التي سجنها بيدك في قفص النسيان وأقفلت عليها بالحديد، ورسائلك البيضاء التي ماتت في التردد ولم ينطق بها قلمك، هي كل ما سيبقي لك. أما الحب، وأما الحياة التي حلمت يوماً بأن تعيشهما، فهما الآن لغيرك. للفتى المدلل الذي كنت تسخر منه في الطفولة لأنه رخو ومطيع، لكنه كان مقتنعاً في عمق ذاته بجمال ذاته. وكان هذا كافياً كي تراه اليوم أنيقاً لامعاً ونجماً يحاط بالأضواء والجميلات » .

وفي الحب ثمة بعث بعد موت ، وحركة بعد سكون. وحديث لا يخلو من رقة وعذوبة يعرفها العشاق فتصبح لحياتهم معنى . إنك ستخوض في حقل الشوك كي تتعم بوردة متفتحة تمنحك عطرها الأخاذ ، وهي صورة مجازية تختزل الحب في عبارة محكمة :

« والحب، لأنك لم تعثر عليه بعد، ذهب لذاك الشقي الذي رأيتك يتسلق الجدران ويسقط في ألم المغامرة، لأنه كان يتعلم كل يوم من درس الحياة، وأدرك قبلك، أن الوصول إلى من تحب، يحتاج إلى أن تخوض في حقل الشوك، وأن يمتلئ جسدك بالندوب والخدوش التي تشفى في النهاية بقبلة عظيمة. وما من أحد وقف حائراً ماذا يفعل في خطوة الحب التالية، إلا وسبقه الحازمون في العشق. وما من امرأة انتظرتك لتكون الأول في مصيرها، إلا ورأتك في غيرك الذي صار أقوى، ووصل قبلك، ونالت نباله من نعومة قلبها » .

هذا كلام يخيف المحبين ، يبسطه لنا عادل خزام بقوة ويعنفون لكي نبرأ من ترددنا ونقدم على فعل الحب الذي يمنح النفس مساحة واسعة من النقاء والرحمة والشفقة . ويصل الكاتب إلى حقيقة أن كتابة نص الحب يحتاج إلى شخص يحمل قلب إنسان ولديه بصيرة ملاك ، وقدرة مصارع على تجاوز الصعاب وتخطي العتبات الموصدة : « والحب، لأنك لم تعرف من أين الطريق إليه، صار يكتبه شعراء غيرك. هذا يصف العيون بأنها خدر النعاس، ولكن ينام في عمقها اكتمال البقطة. وآخر وهو أعمى، يصور الحب شلالات من ذهب، وتحتها العشاق يغتسلون من طعم الكآبة. وثالث، وهو على حصان ويده سيف فارس قديم، يقف تحت النوافذ كل ليلة، ويهذي بأحلامه ورؤاه. وهؤلاء الشعراء صاروا يسكنون القصيدة عرساً دائماً، وحببياتهم يتجلمن في مرايا القمر».

يقف الكاتب متاملاً هذا الموقف المتردد من شبان يعرفهم - وقد يكون من بينهم - يخشون التجربة على ما تحمله من مسرات مدهشة. إن

الحب سر من أسرار الحياة لا يكشف أبعادها غير العشاق .

يربط الكاتب بين الحب وبين رسائل الغموض التي تلفه وتجعله مستحيلاً ، وهي رسائل صادقة وموجعة ، ينبغي فك شفرتها بقدر من اليقظة وحسن التمعن والرغبة في الانعتاق من الثابت والمكرر والقديم : « بينما أنت لا تزال في قوس امتحانك، إن نظرت إلى اليمين لا تجد سوى الحرب ينفخ نارها النافخون ويتطاير شررها في سرحان عينيك. وإن طالعت في جهة الشمال، أغشاك الغموض وارتفعت في روحك جدران الحذر. وإن مشيت إلى الأمام من غير هدى هكذا، فلربما سقطت في السراب وغرقت فيه. فماذا ستفعل.. والحب لا يأتي إلا



« لأجلك، مشيتُ على أصفر الصحراء، وشريت في سواد لياليها عطر النجوم التي آمنت بيوم لقائنا. وأذكرُ كان البدرُ أول صفحة في كتاب رسائلي، حين رسمتُ على شروقه هالةً ورديةً وسميته: قمر العشق السارح في أمانى التائهين. وحين أطلت الشمسُ مثل برتقالة عظيمة، حممتي ظلالك من قسوة الظهيرة المرّة، وعرفتُ لأول مرة معنى الدفاء في صيفٍ كله موحش، ومعنى أن يكون لخطوتي دربٌ لأصعد نحو عينيك، مرفوع من ذكريات الرماد، وناج من فخ النسيان» .

كان اللقاء في قصر الكريستال. وقد استُخدم الكاتب لفظ « الكريستال » لأنه يعكس الألوان بفرادتها وجمال ألوانها ، حيث يتجاوب شعاع الشمس مع السطوح المشعة فينتشر الضوء حاملاً ألواناً مبهجة، تسر النفس .

تتأكد مع كتابة عادل خزام أن للألوان شخصيتها ما بين ساخنة وباردة ، ما بين هادئة وعنيفة، ما بين مندفعة ومرتنة . تتوالد مشاعرنا عبر الالتقاء الحتمي بين سجايانا وبين طبيعة الألوان التي تخرج عن مدار السائد لتبحث عن مدارات خاصة بها .

والغريب أن أهات المضروبين بالبارود تتعاقب مع أنين المذبذب بالهجر: ففي كليهما وجع وانين يعبر المكان . كل صورة هي تاريخ شخصي للكتاب المتمردين ، والشعراء المهوسين بالرغبة في اقتناص الحرية ، والسايردين الراغبين في نحت ملامح أبطال روايتهم وقصصهم على رقعة الورق المحايد ، وهنا سيكون للفضة مكان متعال عن الأرض :

« نعم التقينا، ولكن هل جلسنا في قصر الكريستال، هل تفتحت لنا أبوابه الفضية كي نسكن في الخلود ولا يعكّر سحرنا أحد؟ ها همُ الناسُ في رقص، لأنهم يدوسون حفاة على النار. وأنا وأنت، وإن ابتعدنا في خلوة حاملة، لا بد أن تصلنا أهات من يحاصرهم البارود، ويخنقهم دخان النافخين على نار الفتن. سأترك قلبي بين يديك كي تكبر شجرة الحب. وسأترك روحي حرةً تطاردُ النور الذي تأتي منه » . يبدو أنه مخاض صعب كي يتشكل النص متخلياً عن الصورة الوحيدة المؤلففة. الصورة الرسمية المتأنقة التي تخلو من المغامرة الفنية التي هي دليل عافية . هنا نجد أيد تحمل شمعة وتجتهد كي يغمر النور

للذاهبين إليه؟ وكيف سترتقي وأجنحة الحب لم تثبت فوق زنديك بعد؟ » .

● مدارات الألوان: والبحث عن الشخصية:

كل شيء في حياتنا مرتبط بفكرة التحول ، فلا يوجد شيء جامد على وجه الأرض، حتى المشاعر الإنسانية تختلف حسب العلاقات الإنسانية والفيوضات الروحية ، ومن هنا تكتسب الخبرة ثقلها المادي وبعدها المعنوي .

هكذا يبدو عادل خزام في تجربته الفنية حين يذهب إلى مهدنة المحب ، متفهماً ما يمكن أن يحدث من سوء تفاهم . إنه يركن إلى تشكيل صورة تجمع الأضداد ، وهو يبحث في اللون الأزرق عن صفات الرحابة وفي اللون الأخضر عن خصال الخير والعطاء ، وهكذا .

عدسة الكاتب تتحرك بحساب وترصد ما وراء الأشياء بقدر من التفهم والإدراك دون الوقوع في المشهد المأساوي . هذا ما نجده في نص « يوم حممتي ظلالك » وفيه نشعر بما يمنحه اللقاء مع المرأة أو الحبيبة ، من شعور أصيل بالانعتاق من الأسر ، والشعور بقيمة الحرية :

« أذكر حين التقينا، تناثر شلال ألوان، وتبرّج وجه الصباح بالدهشة الأسرة. وكان الأزرق ثوبك قرب البحر يوم مشينا على رملنا وحامت فوقنا نوارس بيضاء. وكان الأخضر ينبتُ عشياً تحت خطواتك التي ارتفعت عن الأرض قليلاً، ورفعتني إلى سماء كنت أحلم لو تطهرني غيومها بمطر يغسل الدمع، ويبلل روحي التي تاقت إلى الحرية قبل أن تأتي. جالساً منذ ولدت على دكة الصبر، وفي يدي لا تزال ندية وردة الحب تتبض في احمرارها » .

تتعطل اللغة القديمة وتشغل لغة الحواس فتشكل من الألوان لوحة عصرية لا تخلو من جمال وفتنة ، خاصة عندما يستعرض الكاتب الأصفر بطفوسه والأسود بجلالته ثم نعكف على استحضار مظاهر الطبيعة فندمجها في خبرتنا الإنسانية ، حينها يحضر القمر مكتملاً ، وتطل الشمس على شكل برتقالة ، لعلها تشبه برتقالة الفنان « فان جوخ » في لوحاته التأثرية ، وهو نسق جمالي يقصده الكاتب الذي يتوسل بلغة الشعر لتوصيل فكرته :

الإنشاء التي تبعد تماما عن الثرثرة القديمة :
 « فاذهب الى حروفك التي ضاعت في الثرثرات، وفتش بينها
 عن صوتك الأول، وعن صدقك الأول، وعن الاسم الذي
 ظل سرا في حنايا الروح ولم تُبَحْ به لأحد. واقصد اسمها
 الذي كنت تكتبه في الهواء فيصير غيمة. واسمها الذي
 نقشته حروفه على جبل ذاب، وتفتتت قسوته. واسمها الذي
 حين رسمته على البحر، صار البحر يضحك، واهتدت سفن
 الرحيل فيه إلى مراسي الأمل » .

في كل كتاب سحر ما ، وفي كل كتابة خروج عن التكرار ،
 هذا هو منهج عادل خزام الذي نكتشفه مع معالجة نصوصه
 نقديا فنراه حاملا نبوءة القلم ، تلك التي وجدناها عند
 شعراء سابقين ، دلتهم القصيدة عن نضاعة ما ، وقادهم
 السرد إلى كنز لا يرى بالعين المجردة. كل جديد مدهش لا بد
 أن يسبقه بحث مجهد ، وجسارة حقيقية :

« في أي كتاب ستختفي. وكل الروايات التي قرأتها مات
 أبطالها في شرك النهايات، وتشردت العشيقات بين الأصنام،
 وتلاشت من مراياهن ستارة الصبح الجديد. ولو حدث أن
 حملت قلما وكتبت البداية، فإنك، من غير أن تدري، تكون
 أججت الصراع بين الخير والخير، ورميت من تحبهم في
 الحبكة المرة، يتقلبون في مصائر ليست لهم » .

• خاتمة :

هذا كاتب أصيل ، يضرب في فيا في الخيال فيقوده حدسه
 إلى رؤية كل ما لم يبصره غيره من فرسان القبيلة . أشبه ما
 يكون بزرقاء اليمامة التي رأت الأشجار تتحرك تجاه مدينتها
 فلما أخبرتهم بذلك كذبوها . هو يعلن تأكيده بما للزمن من قوة
 وحضور . سيكون عليه أن يسقط الأوهام كلية ليعلن القبض على
 الحقيقة بمباغته أكيدة حتى لو كانت في طور المراوغة التي تشبه
 السراب :

« وإذا حاصرت الزمن بين غلافين، وأجبرت عقارب الساعات أن تمشي
 في خط مستقيم، فإنك قد تفوز بالوهم، وقد ينتصر السر في كلماتك،
 لكنك لن تصل إلى الحقيقة إلا حين تضيق في عينها. وحين تُدرك،
 أن المرأة التي كتبت من أجلها كل هذا الروي، كانت تجلس وحيدة على
 صخرة قرب الماء، وما من مؤنس لانتظارها سوى عصافير التمني،
 وفراشات مرة سوداء ومرة بيضاء » .

المراوغة بين الأبيض والأسود يكشف كم الخداع الذي يتعرض له
 الإنسان في عالمنا حيث يكون من الضروري البحث عن كينونة الأشياء
 ، عن ماهيتها ، وجوهرها الأصيل ، فيقوده حدسه إلى رؤية كل ما لم
 يبصره غيره من فرسان القبيلة. أشبه ما يكون بزرقاء اليمامة التي
 رأت الأشجار تتحرك تجاه مدينتها فلما أخبرتهم بذلك كذبوها .

يربط الكاتب بين تماهيات المشهد عنده وبين مخزون الطفولة حيث
 البراءة والحلم ، يعلن القلم عن انحيازه الواضح للقيم التي عاش
 ينادي بها في الحياة وداخل نصوصه لافرق مطلقا :

« اقصد المرأة التي نادتك في الطفولة كي تصهل في خواء أيامها، لكنك،
 باليد المرتبكة، حملت القلم ورحت تهذي بقصائد مجنونة تكتبها على
 الجدران. وبدلاً من أن تطرق باب قلبها، رآك الحائرون وأنت تقفز فوق
 بيوت جيرانك تطارد طائرات الورق. وراك المنتبهون وأنت تسقط كل
 يوم في هروبك المستمر. والمرأة التي كانت في الطفولة حلماً واضحاً،
 صارت اليوم شمعةً لهذيانك الطويل » .

جولة نقدية ساحرة على مشارف اللغة وفي عمق الحرف عبر نصوص
 عادل خزام الذي يتميز بالعمق والصدق والعنفوان ، وحدسه الذي
 يقوده إلى المعاني الجوهرية لمفهوم اللغة الثرية التي تخرج عن نمطية
 القوالب الجاهزة التي تتكرر لدى الكثير من الشعراء والكاتب ■



الدنيا ؛ فلا يكون هناك ظلام او ظلم .

مثل هذا الانعتاق يجريه عادل خزام في تجربته النصية التي تقع على
 تخوم السرد ، وتقتحم دائرة الشعر وتخرج نحو فضاء الفن التشكيلي
 الذي يحفل بالخط والحركة واللون. لتعلن كتابة تحمل ملامح الفنانين.
 ربما يكون هذا هو التحدي الذي يشبه المغامرة ، وقد تلمسناه في
 أغلب نصوص الكاتب الذي يتحرك ، وقلبه يدق دقات نكاد نسمعها
 من فرط صدقه الفني الأكيد :

« لكن رجلي لا بد أن تخوضا في طين التحدي، ولا بد ليدي أن تحمل
 الشمعة من أجل غد بنفسجي، ولا بد لصوتي أن يصير أغنية نصفها
 فم العصفور، ونصفها الثاني صرخة: لا. ولأنني أحمي الحب، فأنا
 أحمي صورة الحياة كما يشاقها وعدنا. ولأنني أحب الحياة، تصيرين
 نصري كلما اهتدى قلبي لإقترباك. وبدلاً من الخوف، ستحل على
 الدنيا سماحة العناق. وبدلاً من الحرب، ستكبر براعم الزهر وتسد
 أفق البندقية » .

ربما يبدو الكاتب يعيش حالة من استشرق الجمال والمتعة ، وفرض
 ملامحها على كافة نصوصه التي تتغنى بالحياة والتي تفتح نوافذ على
 الضوء العابر. وهو ما يتجسد في أكثر من نص ، منها ما عنوانه بـ
 رقصة النسيان » ، حيث يغلب على العمل تلك الصرخة التي تستغيث
 من الثرثرات ، وتفتش عن معنى جدير بالاحترام.

ما يعني أن للكلام حرمة ، وحين يتبدد بالكذب أو البهتان يكون
 الصمت المرتجف هو السائد والمسموح به .

وهي فكرة محورية لدى عادل خزام يكررها بطرق فنية مختلفة، عبر
 السؤال المستحيل . سؤال عن الأبواب المغلقة والمفاتيح التي تعالجها ،
 خروجا من مهانة الانتظار الأبدي :

« من أي باب ستخرج، وقد نهبوا مفاتيحك كلها ورموك في بحر الكلام؟
 لن تجد بين الفارغين سوى الفراغ. ولو حدث أن ناديت تصرخ في
 صمتك: أغيثوني، لن تسمع سوى الدفاتر تصغي للألامك. ولو فتشت
 عن حزن يؤويك من برد الشائعات، لن تجد سوى الورقة سريراً
 رخوا لأحلامك النائبة » .

لن يكون الحل بعيدا فهو يكمن في اللغة ، في مراتب الكلام ، وأساليب



أبناء المرحوم فوزي بن مهدي الجشي

فرع المقاولات

شركة اتحاد الأشقاء المحدودة

الخبر - الراكه - مجمع السعيد ٢ - فيلا رقم ١١٣ هاتف : ٠٥٠٦٨٦٢٧٠٧ - ٠١٣٨٤٧٧٩١٩ - فاكس : ٠١٣٨٤٧٧٨١٨



مخابز وحلويات رامي

أفخم أنواع المخبوزات
والحلويات الشرقية

القطيف - التركية : ٠١٣ ٨٥٥٦٧٦٣ - ٠١٣ ٨٦٣٠٦٩٩
القطيف شارع الملك عبد العزيز : ٠١٣ ٨٥١٠٢٢٩ - ٠١٣ ٨٥٥٤٢٣١



الفؤال

أشهى المأكولات اللبنانية

حمص - فول - متبل - فلافل - جميع أنواع المقبلات
كبة - شكشوكة - ورق عنب - بابا غنوج - ساندويشات - ساطات

كورنيش سيهات ٠٥٣٣٢٧٨١١١ القطيف - شارع القدس : ٠٥٣٣٢٧٩١١١

محافظ القطيف يكرم ٢٧٣ متفوقاً



تصوير: أحمد الصادق

كتب/ محمد التركي

رعى محافظ القطيف خالد الصفيان حفل تكريم ٢٧٣ متفوقاً للمرحلتين المتوسطة والثانوية، في الحفل الـ «١٨» والذي يحمل شعار «آمالنا» ونظّمته لجنة المناسبات التعليمية والعلاقات العامة بالمحافظة.

وعبر المحافظ عن سعادته بتواجده في حفل تكريم المتفوقين بقوله: «يسعدني أن أكون بين أبنائي من مدارس محافظة القطيف في هذا اليوم المبارك».

تكريم المتفوقين بالقطيف وأضاف: إن أمير المنطقة الشرقية سعود بن نايف يسعى لترسيخ مسيرة التميز والتفوق في هذه المنطقة الغالية وفي كافة المجالات بالمنطقة

واعتبر دعم ومساندة الطلبة المتفوقين واجبا على الجميع، داعياً الطلبة إلى مواصلة طريق التفوق رفعة للوطن المعطاء.

بدوره قال مدير مكتب التعليم بالقطيف عبد الكريم العليط إن هذا التكريم ما هو إلا تعبير عن التقدير الذي تستحقونه أولاً وتحفيز لكم لمزيد من الجهد والعمل على استمرار التفوق والسعي لصنع المزيد منه في المراحل التالية من حياة المتفوقين وغيرهم من الطلاب والطالبات للوصول إلى ما وصلتكم إليه وغرس روح التنافس الشريف فيما بينكم جميعاً.

وأضاف أن النتائج المشرفة والمراكز المتقدمة التي يحرزها طلبة

مدارس القطيف في المنافسات العلمية والمسابقات والاختبارات الوطنية والإقليمية والدولية أيضاً هي نتائج تبعث الفخر والاعتزاز. وقدمت ناهد الزاير - ولية أمر الطالب المتفوق بشر الزاير - شكرها للمعلمين على "ما بذلوا من قصارى جهودهم لإبراز الفرسان المتفوقين، وللوطن الذي هباً فيه وسائل العلم والمعرفة واتاح جميع أبواب الاستفادة لهم للوسائل القيمة وللطلاب على تفوقهم وتميزهم على أقرانهم". وأعرب رئيس لجنة المناسبات التعليمية والعلاقات العامة في مكتب التربية والتعليم بمحافظة القطيف حسين الصيرفي، عن شكره بالشراكة المجتمعية المتمثلة في الداعمين من رجال الأعمال التي ساهمت في إنجاح أهداف مثل هذه المناسبات التربوية.



الأسبوع الخليجي لصحة الفم والأسنان بمستشفى صفوى

كتب/ محمد التركي

افتتح مدير مستشفى صفوى العام فالح الدوسري فعاليات مناسبة الأسبوع الخليجي لصحة الفم والأسنان، وذلك بإشراف الدكتور ناصر الخويلدي.

وحضر الفعاليات التي استمرت ليومين ٦٥٠ مشارك، حيث استفاد من الأركان ٢٥٠ من المراجعين للمستشفى ومرافقيهم و٢٣٠ من طلبة المدارس و١٧٠ من رياض الأطفال.

ووزّع الطاقم الطبي القائمون على الأركان الهدايا المتنوعة وعيّنات الفرش والمعجون على الأطفال وطلاب المدارس ورياض الأطفال.

وبيّن القائمون على هذه الفعالية للزائرين الحاجة الماسة لترسيخ مفهوم الغذاء الصحي والتأكيد على ضرورة العناية بصحة الفم والأسنان بالطرق الصحيحة.

وأكدوا على وجوب مراجعة عيادة طبيب الأسنان مرة بحد أدنى كل ٦ أشهر خاصة للأطفال من سن ٥ إلى ١٥ سنة، مشددين على حاجة المجتمع بجميع شرائحه إلى مثل هذه المهرجانات التثقيفية كنوع من الوقاية التي تساعد على الوصول لمستوى صحي مقبول للأسنان.



تصوير: هشام الأحمد

تعليم القطيف يهدي وسام «حماة الوطن» لرجال الأمن

كتب/ محمد التركي



- تصوير: عباس الداؤود

وولي عهده الأمين وولي ولي العهد . من جهته، أبدى قائد دوريات الأمن بمحافظة القطيف المقدم سلطان بن عيد العوني سعاداته بهذه الزيارة الطيبة، مشيراً إلى أن هذا التكريم سيكون حافزاً ودافعاً كبيراً لتقديم جهود أكبر لخدمة الوطن والمواطن. حضر التكريم رئيس مجلس المدرسة الشيخ ذيب بن غنيم الهاجري ورئيس نادي القادسية معدي الهاجري، ومدير إدارة النشاط بمحافظة القطيف خالد السعود وعددًا من طلاب المدرسة.

كرم مدير مكتب التعليم بمحافظة القطيف عبدالكريم العليط رجل الأمن بمحافظة القطيف بأوسمة «حماة الوطن» أثناء ممارسة عملهم تقديراً لجهودهم لحفظ الأمن والأمان للوطن والمواطن. وقال العليط انطلقت هذه المبادرة كتقدير وشكر وعرفان من اسرة التعليم بمحافظة لرجال الأمن الأوفياء على جهودهم الجبارة؛ كي يظل هذا الوطن في أمن مستتب، في ظل قيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وقال قائد مدرسة النابية الثانوية محمد بن عبيد الهاجري ان المبادرة جاءت في ظل كل ما يقدمه رجال الامن بالمملكة وفي جميع المحافظات وفي كل شبر من ارض المملكة، وذلك لتقديم الشكر والامتنان لكل الجهود الامنية التي تبذل وما زالت في حماية الوطن والمواطن.

وقال مدير شرطة محافظة القطيف اللواء عبدالله القریش: إن المواطن هو رجل الأمن الأول في الدولة، وان هذه المبادرة ليست بمستغربة على أبناء القطيف ورجالها، فهم دائمون خلف رجال الأمن.

ودعا الله «عز وجل» بأن يحفظ بلادنا وأن يديم علينا نعمة الامن والأمان في ظل قيادة حكومة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

"صناعي القطيف" يكرم منسوبيه و"جهينة الإخبارية" بمناسبة تقاعد آل رضي



تكريم جهينة (محمد التركي)

آل مكي ورئيس قسم التمديدات الصحية سلمان آل رضوان ورئيس قسم الكهرباء السابق مصطفى الفرج، كما شمل التكريم وكيل هيئة التدريب السابق صادق حبيب. ويأتي هذا التكريم لرؤساء الأقسام الذين انتهت فترة تكليفهم بعد فترة من العطاء والتميز المنقطع النظير كلاً في مجال تخصصه.

من جهة أخرى قدم مدير المعهد الشكر والتقدير للجنة النقل والتي أشرفت على عملية النقل من المعهد القديم والذي قررت المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني إعادة بنائه إلى

المبنى الحالي الواقع على طريق الظهران الجبيل السريع. وشمل التكريم كلاً من عرفات العرفات وعباس آل سهوان وعبد الله العبد العال وسلمان البججان وحسين العمران وعبد الله آل فردان. وتناول الجميع في نهاية الحفل وجبة الغداء التي أعدت خصيصاً لهذه المناسبة والتي حضرها منسوبي المعهد والمحترف بهم.

يُذكر أن إدارة المعهد قامت بتكريم "جهينة الإخبارية" وذلك نظير جهودها المتميزة ودورها الإعلامي الكبير في نشر أخبار وأنشطة المعهد.

أقامت إدارة المعهد الصناعي الثانوي بالقطيف حفلاً تكريمياً لمنسوبيها، وذلك بمناسبة تقاعد رئيس قسم اللحام المدرب عبد الله آل رضي، وذلك في مقر المعهد «GE».

بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم تلاها المقرئ مصطفى الفرج، بعدها ألقى مدير المعهد المهندس فرج كلمة أوضح فيها مدى اهتمام المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني والمسؤولين فيها بمثل هذه المناسبات وحرصهم على إقامتها لتكريم كل من أعطى وقدم لهذا الوطن المعطاء كالمحتفى به.

وأثنى الفرج على المدرب عبد الله آل رضي والذي كان متميزاً في عمله لفترة امتدت أكثر من ٣٠ سنة كما عُرف بالطيبة والخلق العالي اكتسب بهما حب جميع زملائه وطلبته على حد سواء.. على حد قوله. وشمل التكريم نخبة من المديرين وهم رئيس قسم التجارة عبد القادر



٥٠ شخصية تضع حجر الأساس للمجلس الشرفي بنادي الترجي جواد الخير راعي ذهبي لأكاديمية برشلونه لخمس سنوات

لمكتب رعاية الشباب للمواقفة عليهم بشكل رسمي بعد اعتمادهم في الجمعية العمومية للنادي ، و تغيب عن الاجتماع مجموعة كبيرة من رجال الأعمال الذين كانت لهم أيدي بيضاء في دعم نادي الترجي منذ سنوات طويلة ، حيث تواصلت معهم لجنة العلاقات العامة بالنادي و الذي يرأسها نصر أبو السعود و أبدى الكثير منهم بقبول الانضمام للمجلس الشرفي حسب ماتنص عليه اللائحة و الرسوم .
و في نفس السياق بادرت شركة جواد الخير للاستثمار و التطوير العقاري و التي تواجد ممثلوها في الاجتماع بالرعاية الذهبية لأكاديمية برشلونه و التي من المقرر ان تبدأ العمل في ٢٠١٦/٩/١ م ان يعتبر عقدها مع الترجي هو الأول مع أحد أندية المملكة .
من جهته أعرب الجشي عن سعادته بالبوادر و الأفكار التي قدمها الحاضرون مؤكداً نجاح الاجتماع و ان القادم سيكون أفضل و أجمل لجميع محبي نادي الترجي الذي يحتاج لتكاتف الجميع في المرحلة المقبلة .

المركز الإعلامي بنادي الترجي

عقد مجلس إدارة نادي الترجي برئاسة إحسان الجشي أول إجتماع تأسيسي لهيئة أعضاء الشرف وسط حضور أكثر من ٨٠ شخصية من رجال الأعمال وثلاثة رؤساء سابقين للنادي و الرياضيين السابقين بالإضافة لأعضاء مجلس إدارة النادي الحالي .
و إستعرض رئيس النادي إحسان الجشي أهم الإنجازات الرياضية التي حققها النادي خلال الموسم الحالي بالإضافة لإستعراض التقرير المالي والإداري للنادي خلال الاجتماع الذي ناقشت فيه الشخصيات المتواجدة الفرص الإستثمارية المتعددة والتي من الممكن أن تتم بمقر النادي نظراً لوجود مساحات كبيره وزوايا متعددة من الممكن إستغلالها في إيجاد فرص إستثمارية متنوعة .
و أثمر الاجتماع عن مبادرة أكثر من خمسين شخصية رغبتهم بالإنضمام لعضوية شرف النادي والتي من المقرر أن يتم في الأيام القادمة عقد إجتماع مغلوق يتم فيه تحديد الأعضاء الشرفيين الجدد ورفع أسمائهم



(أمي جنتي) ورشة عمل لرسم أطفال القطيف

استضاف مركز الامتياز الطبي بالقطيف ، مسابقة رسم (أمي جنتي) للأطفال بإشراف الفنان التشكيلي عبدالعظيم الضامن والفنانة ليلى نصرالله ، مساء السبت ٢٦ مارس .
وقد رحب الفنان عبدالعظيم الضامن مدير ورشة الرسم المخصصة للأطفال بإدارة المركز الطبي ، حيث ألقى الدكتور ابراهيم بوخمسرين كلمة أعرب فيها عن شكره الجزيل للأطفال المشاركين في الورشة ، وللقائمين عليها إشرافاً وتنظيماً .
وفي نهاية الورشة قدم مركز الإمتياز الطبي الجوائز للفائزين وهدايا لجميع المشاركين .
فاز بالمركز الأول : زينب عبدالمعين ، المركز الثاني : زينب الضامن ، المركز الثالث : محمد آل ضيف ، المركز الرابع : حنين خياط ومهدي علي نصر الله و حور الشلهوب وعلي هجول .



فعاليات بر الوالدين في مجمع الراشد بالخبر



أقيمت فعاليات بر الوالدين في مجمع الراشد بالخبر وشارك في الفعالية العديد من الأطفال والشباب حيث بدأ البرنامج بكلمة الترحيب للمشرف على الفعالية في المجمع الفنان عبدالعظيم الضامن ، وكلمة للجنة بر الوالدين ألقاها الأستاذ

محمد أبو زيد ، والذي تحدث عن التذكير ببر الوالدين وأهداف البرنامج . وكانت الفقرة الثانية نشيد لأطفال روضة كنوز المعرفة وفقرة تمثيلية في بر الوالدين للثنائي الكوميدي حسن الخلف ومحسن آل شلي ، وفقرة شعرية لطلاب مدسة سعد بن الحارث وشارك طلاب مدرسة السلام الابتدائية ومدرسة ابن القيم التعليمي بسيهات في الفعالية . وتضمن البرنامج معرض تشكيلي لأحد نزلاء دار الرعاية الصحية بالدمام الفنان أحمد بخاري الذي أبهر الحضور بأعماله المميزة . التي تضمنت العديد من الأفكار والتقنيات ، والتي برزت من خلالها حبه لوطنه .
لوحة المحبة والسلام .. احتضنت الجميع في البرنامج ورسم الحضور أطفال وشباب في لوحة المحبة والسلام التي تطوف العالم لنشر ثقافة المحبة والتسامح ، بألوان الفرح بعنوان بر الوالدين وكتبوا مشاعرهم في محبتهم للوالدين . تقام الفعالية لعامها الثالث .



مجموعة الصادق



عاماً من العمل على التطور والتميز
و ضماناً منا بالجودة والأسعار التنافسية



مجموعة الصادق منذ عام ١٩٧٦م

تخفيضات كبرى على أبواب الكراجات

تصل إلى

١٩٠٠ ريال للباب

+ ٢ ريموت + ضمان سنتين

والتخفيضات تشمل

جميع أنشطة المجموعة

مصنع الصادق للألومنيوم

الصادق لمطابخ الألومنيوم و PVC

مصنع الصادق للأبواب الأوتوماتيكية

الصادق للرخام والحجر والجرانيت



تاروت - الشارع العام
تلفون : ٨٢٣٢٢٢٢

تعليم القطيف يعلن نتائج مسابقة الشيخ عبدالله المطرود للمبادرات التربوية



ويحصل الفائزين بجوائز المسابقة على مبلغ ٥ آلاف ريال، مع درع تكريمي للمركز الأول لكل مجال "تعليمي، قيم، تقني"، ومبلغ ٤ آلاف ريال مع درع تكريمي للمركز الثاني، و٣ آلاف ريال مع درع تكريمي للمركز الثالث. كما ستحظى المشاريع الفائزة بعرضها على موقع إدارة مكتب التعليم بالقطيف "بوابة القطيف التعليمية" وموقع قطاع البنات على بوابة التعليم بالشرقية، إلى جانب تغطية إعلامية واسعة عبر وسائل الإعلام المتنوعة.

الثاني عن مبادرتها "الطابور الابداعي"، فيما حصلت مدرسة الأوجام الابتدائية على المركز الثالث عن مبادرتها "ابتسامتك تسعدني".

وفي المجال التقني حصدت مدرسة المجيدية الثانوية المركز الأول عن مبادرتها "التعليم المدمج"، وحصلت مدرسة ابن كثير المتوسطة على المركز الثاني عن مبادرتها "مختبر العلوم الابداعي"، وحصلت مدرسة الخطيب البغدادي على المركز الثالث عن مبادرتها "المقصف الرقمي".

وبارك مدير مكتب التعليم بالقطيف عبدالكريم العليط للمدارس الفائزة بالمسابقة، مثنياً جهود المدارس التي شاركت ولم يحالفها الحظ بالفوز بهذه الدورة، راجياً ان لهم حظاً أوفر في الدورات القادمة للمسابقة. هذا وسوف تُكرم المشاركات الفائزة بواقع ٩ مشاركات للبنين، و٩ مشاركات لمدارس البنات، وسوف يرشح ٣ فائزين من كل مجال في احتفالين خاصين بهذه المناسبة.

كتبت/ نور علي

أعلنت إدارة التعليم بمحافظة القطيف نتائج مسابقة الشيخ عبدالله المطرود للمبادرات التربوية بمجالاتها "التعليمية، القيمية، والتقنية" والتي تستهدف مدارس القطيف للبنين والبنات.

وجاءت النتائج النهائية للأعمال المشاركة في المسابقة بدورتها الأولى لمدارس البنين كما يلي:

في المجال التعليمي حصلت مدرسة الحسين بن علي الابتدائية على المركز الأول عن مبادرة "بيئة تعليمية جاذبة، فيما حصلت مدرسة ابن خلدون الابتدائية على المركز الثاني عن مبادرتها" فصل المستقبل"، وحصلت مدرسة أبو بكر الرازي على المركز الثالث عن مبادرتها" أبطال المهارات".

وفي المجال القيمي حصلت مدرسة ابن القيم الثانوية على المركز الأول عن مبادرتها "الأمانة" مقصف بدون محاسب، وحصلت مدرسة ابن خلدون الابتدائية على المركز

إلى رحمة الله

الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الوابلي إلى رحمة الله



انتقل إلى رحمة الله تعالى الكاتب والمؤرخ الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الوابلي (أبو جهاد) وهو أحد الرموز الوطنية التي تدعو للوحدة والتعايش والانطلاق نحو آفاق العلم والمعرفة في تجلياتها المعاصرة والخط التي ألمها النبا تتقدم إلى أسرة الفقيد وأرحامهم بأحر التعازي، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته وأن يلهمهم الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

الحاج أحمد علي البحراني إلى رحمة الله



انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج أحمد علي البحراني زوج الحاجة آمنه بنت حسين البحراني، ووالد كل من: علي ومحمد و عبدالرسول و عارف و فؤاد و مفيد و مسلم و ابتهاج و بثينة. والخط التي ألمها النبا تتقدم إلى أسرة الفقيد وأرحامهم بأحر التعازي، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته وأن يلهمهم الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

جائزة التميز

للدكتور باسم أبو السعود



حصل الدكتور باسم أحمد أبو السعود على جائزة التميز للمرة الثالثة خلال خمس سنوات في الإرشاد الأكاديمي من كلية الهندسة التطبيقية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن كما أنه حصل على جائزة التميز في التدريس عام ٢٠١٣.

وقد ارتقى «أبو السعود» منصة التكريم في حفل أعدته الجامعة في ٦ أبريل ٢٠١٦م.

ويعد الإرشاد الأكاديمي بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن هو واحداً من أهم وسائل مساعدة الطلاب للإندماج في البيئة الأكاديمية لتحقيق أعلى مستويات التحصيل العلمي. فهو ضرورة لتحقيق أهداف التعليم الجامعي الرامية إلى تحفيز مواهب الطالب المتباينة لتنمو متكاملاً أكاديمياً ونفسياً وإجتماعياً.

الجدير بالذكر أن «أبو السعود» حصل على عضو هيئة التدريس في قسم الهندسة الكيميائية بجامعة الملك فهد حاصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن عام ١٩٩٤م وحصل على درجة الماجستير في عام ١٩٩٧م وحصل على درجة الدكتوراه في مجال الهندسة الكيميائية من جامعة مجيبيل بمونتريال بكندا عام ٢٠٠٧م.



شركة موسى رضي شهاب وإخوانه

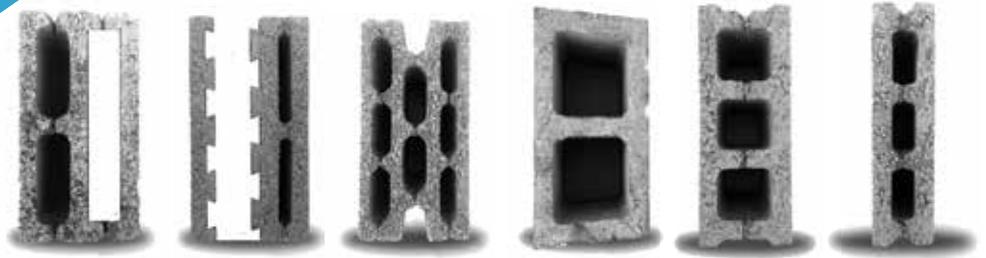
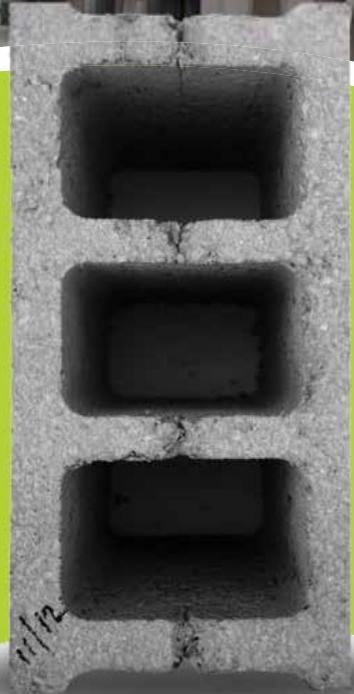
Mosa Radi Shehab and Bros.com

حديد

خرسانة

طابوق

سابك
منذله



(013) 8234550



0560454101

القطيف - التركية الصناعية

Email: Mosa_zoom3@hotmail.com

خبير حوار الطاقة والمنظمات الدولية فؤاد بن عبدالمجيد الزاير لـ «الخط»:

من أروقة أرامكو

● **كيف كانت النشأة ومرحلة الطفولة؟**
 ● ● كانت ولادتي في القطيف عام ١٩٥٨، وفي سن مبكرة انتقلت إلى الدمام، تبعاً لظروف عمل الوالد الذي كان يعمل في شركة أرامكو في الظهران والذي تحوّل إلى رجل أعمال مع بداية الطفرة الأولى في السبعينات ودخل مجالات العمل الحر في المجال العقاري، فكانت كل سنواتي الأولى قضيتها مع الأسرة في الدمام الذي بقينا فيها أكثر من ٣٠ عاماً

● **وكيف كانت تأثيرات السنوات الأولى على حياتكم العملية؟**

● ● أنا ولدت في أسرة تحب العلم وتقده، فمن جهة الوالد فأنا من أسرة الزاير التي عرفت بكونها أسرة تجارية، لكنها أيضاً أسرة تحب العمل وتدفع باتجاهه، ومن جهة الوالدة فهي من أسرة البدر فجدي الشيخ طاهر البدر وهو ابن العلامة حسن البدر، فقد تطوّر حب العلم لدى العائلة من العلوم الدينية إلى العلوم الأخرى لذلك وجدت نفسي في عائلتين بها دكاترة ومهندسون ومعلمون.... وغير ذلك، فكان والداي يشجعانني على العلم.



حوار/ فؤاد نصر الله - سلمان العيد

فؤاد بن عبد المجيد الزاير واحد من أبناء القطيف، الذين تجاوز دورهم المحلي، ليتخطى الصعاب و يصبح واحداً من أبناء الوطن ممن كان لهم دور فعال في مجال حوار الطاقة والمنظمات العالمية والاقتصاد العالمي.. تلك قصة باختصار أن هذا الرجل ولد في القطيف، و تربى مع أسرته في الدمام و كذلك أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية هناك، ليلتحق بعدها بالبعثات لتبدأ قصته في العطاء، ويرجع حاملاً درجة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية، والماجستير في الإدارة الصناعية، ليلتحق بالعمل في شركة بكتل في الجبيل الصناعية، ثم شركة أرامكو، ثم رشحته وزارة البترول و المعادن . دون غيره . لمنصب كبير في منظمة الدول المنتجة للبترول (أوبك) و يستمر بعدها في منظمة دولية أخرى في مجال حوار الطاقة، وبين كل موقع عملي تجده متميزاً فعالاً ذو روح ديناميكية .. شعاره أن أكون سفيراً لوطني في مختلف المحافل الدولية... هذه المحطات ذكرها لنا في الحوار التالي:

المرحوم المهندس حسن علي البدر، فكانت البعثات فرصة ثمينة لأن أكتشف عالما جديدا لم نكن نعرف عنه الكثير، فالتحقت بالدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، بمعهد اللغة في مدينة شيكاغو وبعدها حصلت على شهادة البكلوريوس في الهندسة الكهربائية من ولاية إلينوي، والماجستير في الإدارة الصناعية من ولاية متشيجن وكان من أبناء جيلي في تلك الفترة نزار الشماسي، غالب العلوان، د. عادل

● وما هي المؤثرات الأخرى التي أثرت بك مبكراً؟

● كان لدى والدي أصدقاء من جميع الأطياف و له علاقات مع شرائح مختلفة من المجتمع لهذا وجدت نفسي في بيئة منفتحة اجتماعية، فقد عشت طفولتي وفترة الدراسة في وسط اجتماعي متعايش ومنفتح على بعضه، ففي الدمام تحققت لي فرصة الانفتاح على العديد من أبناء الوطن.

كو إلى عالم المنظمات الدولية

الناجي، م. عباس الشماسي، د نادر الجشي، د تيسر الخنيزي، د. كمال آل يحيى (وغيرهم)، وقد اكتشفنا في تلك الفترة أن الأمريكيان يجهلون كل شيء عنا.

● وكيف تقيم تلك المرحلة؟

● ● في أمريكا كانت فترة جميلة فيها انفتاح على مجتمع جديد علينا، وكان الجيل الذي التحق بالدراسة في الخارج جيلا جادا يعتمد على نفسه في كل شيء، و ذلك أن أغلب الذين التحقوا بالبعثات جاؤوا من أسر لا تعرف الكثير عن أمريكا وكذلك لم تكون هناك وسائل اتصال حديثة. فكان الشعور السائد لدينا هو أن هذه البعثة فرصة علينا استغلالها أفضل استغلال فكان جيلا ناجحا بكل معنى الكلمة، لأنه كان يرى بأن البلاد مقبلة على نهضة صناعية على الجميع أن يشارك فيها، وكانت نسبة النجاح للمبتعثين آنذاك تصل إلى ٩٩٪.

● نعود إلى الحديث عن تأثيرات تلك المرحلة على شخصكم الكريم، كيف كان حجم التأثير في أمريكا؟

● ● بعيدا عن الدراسة الأكاديمية، فقد كان مرحلة أمريكا أراها مرحلة اكتشافنا للمجتمع والعالم الآخر، فقد كنا سفراء لبلادنا هناك، وكنا نمارس هذا الدور بعبودية من خلال الجدية في انتهاز

● هل تذكر بعض الذين درست معهم في الدمام آنذاك؟

● ● هناك زملاء كثيرين أذكرهم بالخير فهناك محمد الخان وسليمان العيسى و خالد البواردي وعبد اللطيف العبد الهادي وعبدالرحمن العبد الهادي و صلاح المطلق و محمد الحميضي و آخرون.

● وهل هذا يعني أنك لو كنت في القطيف لن تنفتح على الآخرين، أو أن بيئة القطيف غير منفتحة؟

● ● لم أقصد هذا، وإنما أردت القول بأنني في المراحل السنية الأولى وجدت نفسي في بيئة مختلفة عن بيئة القطيف، وهناك وكذلك في أمريكا تعرّفت على أخوة لي من خارج المنطقة، ولكننا كأسرة. مع ذلك لم نكن بعيدين عن القطيف، بالعكس كان الوالد موجود في القطيف باستمرار، وعلى علاقات واسعة مع كافة الشخصيات في العوائل في القطيف.. أن تلك الفترة كانت مرحلة هامة في حياتي، لكن الأهم هي الفترة الجامعية و ما بعدها.

● وكيف كانت المرحلة الجامعية وما مدى تأثيرها؟

● ● في تلك الفترة، فتحت عيني وكانت البعثات للخارج مفتوحة للشباب السعودي، وكنت أتطلع وأطمح لأن أكون مهندس مثل خالي



الخال المهندس حسن علي البدر



الجد الشيخ طاهر البدر



الوالد عبدالمجيد الزاير



مع د. تيسير وأنور الخنيزي في أمريكا أيام الدراسة



الضيف الثالث من اليسار و يظهر صديقه غالب العلوان الثالث من اليمين في تخرج شهادة البكالوريوس

المعرفة، وهناك تعلمنا الانضباط والترتيب في كل شيء، إذ لا يوجد لدى الأمريكيين شيء على حساب شيء آخر، كما كانت تلك الفترة فرصة للالتقاء بأشخاص آخرين من مختلف أطياف المجتمع السعودي، كما أن المجتمع الأمريكي منفتح بطبعه، ويعطي الفرصة لأي شخص لأن يثبت ذاته، ويتقبل الآخر.. وبالنسبة لي - كما سبق القول - كنت أريد أن أكون مهندساً فالتحقت بالهندسة الكهربائية لكوني جيداً في مادة الرياضيات، وهو تخصص مطلوب في كثير من الأعمال في أكثر الشركات، ثم أخذت شهادة الماجستير في الإدارة الصناعية، لاهتمامي بمجال الإدارة كذلك لهذا جمعت بين الهندسة والإدارة

فقد جئت من أمريكا وكل شيء متاح لي، أتذكر أنني تلقيت ٩ عروض عمل خلال أول شهر بعد رجوعي إلى البلاد، والخيارات كانت كثيرة ومتنوعة، ومدينة الجبيل الصناعية في بداية نهضتها، فقلت في قرارة نفسي لأجرب عملاً جديداً أحقق من خلاله ذاتي، فالتحقت بشركة بكتل التي كانت مسؤولة عن تصميم وإنشاء المدينة الصناعية بالجبيل تحت إشراف الهيئة الملكية، في تلك الفترة كان لدينا شباب سعودي تستوعبهم جهات العمل، وقد عملت كمهندس الاتصالات السلكية واللاسلكية لمدة ٢ سنوات، وكانت شركة أرامكو خلال تلك الفترة تدعوني للعمل، واستجبت لطلباتها بعد ثلاث سنوات من العمل، حينما تزوجت، ولأسباب اجتماعية، فضلاً عن العرض الجيد الذي جاءني من شركة أرامكو ومنذ ذلك الحين بقيت في الشركة ٢٠ عاماً كانت مرحلة في الحقيقة مليئة بالتحديات، كونها فترة التحول من التقنيات القديمة إلى التقنيات الحديثة الأكثر تقدماً في مجال تقنية المعلومات،

● ألم تعمل للحصول على شهادة الدكتوراه، وماذا كان اتجاه العمل بعد ذلك؟

● شعرت بعد أن حصلت على درجة الماجستير بأني يجب أن أعمل،



تكريم من عبدالله البدري رئيس منظمة الأوبك



خلال مؤتمر صحفي في أوبك



في دار الأوبرا بـ (فينا) مع سفير الاردن الاستاذ مكرم القيسي



محاضرة في موسكو



مع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان آل سعود على هامش أحد إجتماعات الأوبك



صورة للضيف اثناء الحوار

وكنا نبحت كيفية مساهمة تقنية المعلومات في تحويل شركة أرامكو إلى شركة أكثر فعالية، وكنت مسؤولاً عن فريق عمل نضع خطة خمسية إستراتيجية لإدارة تقنية المعلومات في الشركة.

● لا شك أن العمل في منظمة بحجم منظمة الأوبك هو عمل كبير ومؤثر، كيف كان العمل، وما هي الأدوار التي قمتم بها في هذه المنظمة؟

● من المعروف أن منظمة الأوبك تأسست في العام ١٩٦٠ وكانت المملكة من الدول المؤسسة لهذه المنظمة، وكان المقر الرئيسي لها في السنوات الخمس الأولى هي جنيف السويسرية، ثم انتقلت إلى العاصمة النمساوية فيينا في العام ١٩٦٥، وكان الهدف الأساسي من إنشائها هو تنسيق السياسات البترولية بين الدول المصدرة إلى النفط ومواجهة جشع شركات البترول العالمية آنذاك والتي كانت تتحكم في الأسعار، وذلك من أجل تأمين أسعار عادلة ومستقرة للبترول للدول المنتجة، وتأمين إمدادات فاعلية واقتصادية ومنظمة للدولة المستهلكة، وكذلك تأمين عوائد مجزية للقطاعات المستثمرة في هذه الصناعة، وحينما انطلقت المنظمة كانت بعض الدول الغربية تظن أنها منظمة ستولد لسنوات قليلة ثم ما تلبث أن تموت وتنتهي وينتهي دورها، لكن الذي حصل هو أن المنظمة قامت ولا تزال قائمة، بل وزاد عدد أعضائها، وتطور نشاطها، وصارت لها كلمة عليا فيما يتعلق بأسعار النفط، وتأمين حاجة العالم من هذه السلعة المهمة، حتى في أحلك

● وهل بقيت في الإدارة نفسها، أم انتقلت إلى إدارة أخرى؟

● انتقلت إلى إدارة التخطيط الاستراتيجي، وهي إدارة مهمتها وضع خطة إستراتيجية مستقبلية للشركة للربط بين أهداف أرامكو، فتأصلت لدي خبرة في الربط بين التكنولوجيا والمعلومات والأهداف العامة للشركة في تطوير نشاطي النفط والغاز، هذه الخبرة ساهمت في انتقالي إلى منظمة الأوبك.

● كيف تم ترشيحك إلى الأوبك؟

● تم ترشيحي من وزارة البترول و المعادن لمنصب قيادي في منظمة الدول المنتجة للبترول (أوبك)، مناصب مدير إدارة المعلومات البترولية فكنت السعودي الوحيد المرشح من قبل المملكة لهذه الوظيفة القيادية، ودخلت مسابقة وتلقيت دعماً قوياً ومباشراً من قبل محافظ المملكة لدى الأوبك د. ماجد النيف وكذلك من معالي الوزير المهندس علي النعيمي، ونائبه سمو الأمير الملكي عبدالعزيز بن سلمان آل سعود و الذي أكن لهم جميعاً الكثير من الاحترام والتقدير لدعمهم المباشر



اثناء إلقاء محاضرة في مؤتمر دولي - الدوحة



اثناء إلقاء محاضرة في مؤتمر دولي - الهند



مع سفير المملكة في النمسا سمو الأمير منصور الفرحان آل سعود
و صديق الضيف نبيل المعجل



رحلة عمل بالجزائر

على جملة من المعلومات المتوافرة لديها، هذه المعلومات توفرها الإدارة التي قمت برئاستها لمدة سبع سنوات، هذه المعلومات تأخذها بالطبع من السوق العالمية، ومن الدول الأعضاء نفسها، إذ تقوم الإدارة بتقديم البيانات والإحصاءات المساندة لإجراء دراسات بحثية وتحليلات تخدم في محصلتها النهائية في صناعة القرار، بدورنا نقدم المعلومة السليمة والدقيقة بعيدا عن دهاليز السياسة ومتاهاتها، فالمعلومة التي نحصل عليها من أي مصدر كان، نقوم بمراجعتها ومراجعتها دقيقة وتمحيصها، ونقوم بنشرها في أوعية البحث المتخصصة مثل الكتاب الإحصائي، وبعض المعلومات تقتضي القيام بزيارات لدول الأعضاء، لتقابل بها المختصين لديها، وهذا ساهم في إتاحة الفرصة لي لزيارة العديد من الدول في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وغيرها واستغللت هذه الزيارات أن أزور بعض معالمها المثيرة.

الظروف وأشد الأزمات، وما فتأت هذه المنظمة الفاعلة والمؤثرة في الأسواق العالمية تواجه التحديات، وان استمرارها لأكثر من نصف قرن لهو دليل على قوتها، وقدرتها على التكيف مع الأوضاع العالمية، وما ينبغي الحديث عنه هنا هو أن الأوبك تتألف من عدة أجهزة وهي (المجلس الوزاري، مجلس المحافظين، لجنة أوبك الاقتصادية، الأمانة العامة)، وكل جهاز يقوم بدور معين، أنا عملت كمدير إلى إدارة المعلومات التابعة للأمانة العامة وبقيت في منصب رئيس الإدارة لمدة سبع سنوات ثم عدت إلى البلاد.

- خلال سبع السنوات التي عملت في هذه المنظمة العالمية، ماذا كان دوركم بالتحديد، وبالأحرى ما دور هذه الإدارة التي استلمتم رئاستها؟
- من المعروف أن قرارات منظمة الأوبك - وكأي منظمة أخرى - تعتمد



رحلة عمل في مدينة أبوجا بنيجيريا



خلال رحلة دراجات في مدينة بيزا بإيطاليا

درست ماجستير في الإدارة بعد الهندسة لرغبتي في دمج التخصصين

في أرامكو تنقلت في وظائف متعددة
وكنت مسؤولاً عن نشر استخدام
تكنولوجيا المعلومات لزيادة فعاليتها



متربساً أحد الاجتماعات الدولية



مع عبدالله جمعة رئيس أرامكو آنذاك قبل إنتدابي إلى الأوبك



لحظة مرح مع عبدالله البدرى رئيس منظمة الأوبك



مع د . ماجد المنيف محافظ المملكة لدى الأوبك آنذاك

● لا شك أن هذه الزيارات قد أتاحت الفرصة لكم للالتقاء ببعض الشخصيات في العالم.. ما تذكرون من المواقف في هذا الصدد؟

● لقد تم لي الشرف أن أحضر قمة الأوبك والتي عقدت في الرياض سنة ٢٠٠٧ والتي كانت برئاسة الملك عبدالله رحمه الله والتي حضرها زعماء دول الأوبك كلها. كما كنت ضمن وفد الأوبك في عدة زيارات رسمية حول العالم والتي التقيت فيها بكثير من الخبراء ورؤساء المنظمات الدولية وكذلك سنحت الفرصة أن ألتقي بالعديد من الوزراء وبعض من الزعماء، وفي الغالب تكون لقاءاتنا بالزعماء برتوكولية لا تتعدى النصف ساعة على الأكثر، وذات مرة قمنا بزيارة فنزويلا وكان يرأس وفد الأوبك الأستاذ عبدالله البدرى سكرتير عام الأوبك، وبينما نحن في لقاء المسؤولين المعنيين أخبرونا بأن الرئيس

● ما هي بعض الدول التي زرتها وماهي بعض المعالم المثيرة فيها؟

● من الدول التي زرتها هي نيجيريا و أنجولا و ليبيا و الجزائر في أفريقيا وكذلك فنزويلا و إكوادور في أمريكا اللاتينية والتي زرتها عدة مرات. في ليبيا زرت أحد أعرق المدن الرومانية هناك وأسماها سبراطة والتي أسمع للأسف أنها صارت مركز إلى حركة داعش الإرهابية هناك. كما أنني زرت شلالات «أجنلس» في فنزويلا والتي هي من أكبر الشلالات في العالم كما ذهبت في رحلة إلى غابات الأمازون في إكوادور حيث رأينا كيف يتم إنتاج البترول مع وجود الغابات في بيئة نظيفة ووجود بعض القبائل الهنود الحمر هناك والتي لا ترغب بوصول الحداثة لديها.

تعلمت من والدي الانضباط و حب الناس من مختلف الثقافات و اهتمامه بالأسرة و المجتمع

التحقت بالبعثات وكان هدي في أن أصبح مهندساً
مثل خالي حسن علي البدر

جيل السبعينيات جيل جاد
اعتمد على نفسه ليحقق نجاحاً



مع وفد الأوبك والوزير النعيمي خلال قمة الأوبك الرياض



مع الوزير الانجولي



مقابلة صحفية منتدى الطاقة الرياض

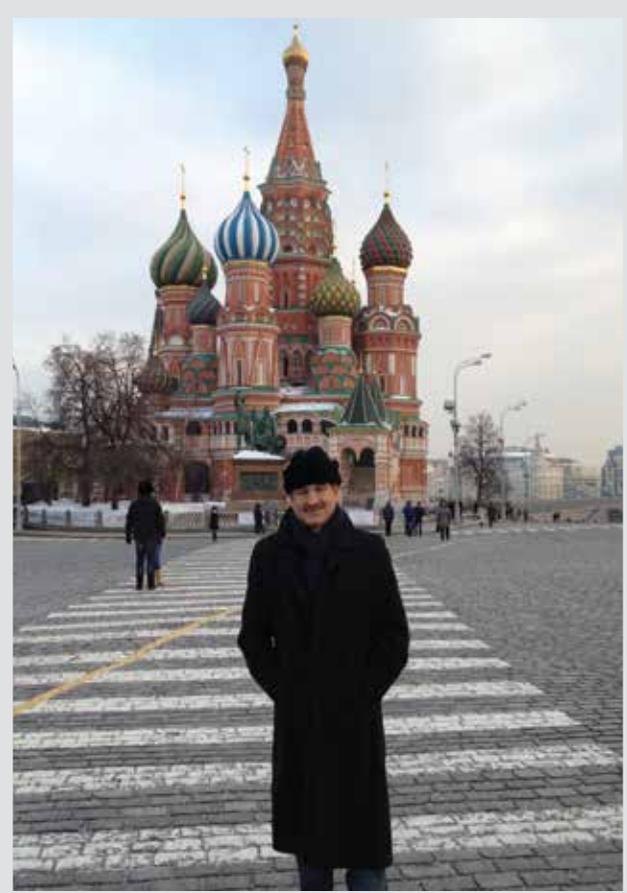


مع ماريا فان هوفين رئيسة وكالة الطاقة الدولية فرنسا



خلال رحلة عمل بالصين

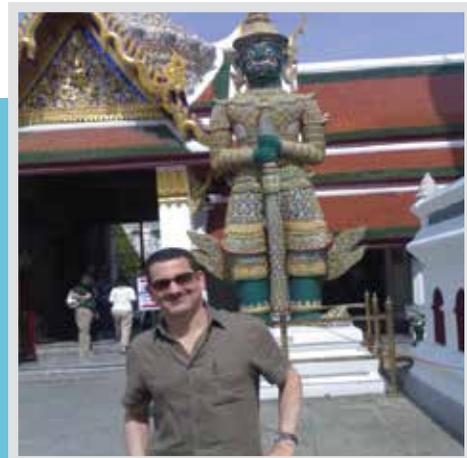
الفنزويلي (تشافيز) يرغب في لقائنا، فتم تحديد الموعد فذهبنا إلى قصر الحكم، فقالوا لنا أنه يود أن يجتمع بنا في منزله الخاص فذهبنا إليه هناك فإذا بنا ندخل بعض الحارات متوسطة الدخل، فدخلنا إلى منزل به حديقة كبيرة واستقبلنا وزير الخارجية الفنزويلي مودورو (الرئيس الحالي)، فقبل لنا بأن هذه الحديقة يفتحها الرئيس يوميا للأطفال في المناطق المجاورة له كي يلعبوا فيها، فدخلنا وإذا به قد أقبل علينا وهو حامل بيده طفلا، فتوجه للبديري وقال له بالعربي المكسر و بصوت جهوري: «السلام عليكم عبدالله..»، وقال لنا بأن هذا الطفل الذي يجمعه هو حفيده، وجلس معنا وأحفاده يلعبون حولنا وبدلا من أن نجلس معه نصف ساعة جلسنا ساعتين كان يتكلم فيها، بلغته الأم (الإسبانية)، فهو لا يتحدث الانجليزية، المفارقة أن المترجمة كانت تتكلم بالحماس نفسه الذي يبديه الرئيس، فلم نشعر بالملل ولا السأم .. ربما كان هذا من الشخصيات المثيرة للجدل التي



رحلة عمل بموسكو



رحلة عمل ب أنجولا



رحلة عمل ب تايلند



في مؤتمر ب أنجولا



مقال للضيف ب جريدة أرامكو



مقابلة صحفية بالشرق الأوسط



مترئساً مؤتمراً دولياً في ماليزيا



بعد عبور المانش رحلة دراجات هوائية من لندن إلى باريس مع الصديق فيصل أيوب

قابلتهم ، وغيرهم .

كذلك بهواية المشي في الجبال مع نادي متخصص بهذا وكذلك قمت برحلات طويلة في أوروبا عبر الدراجة الهوائية أذكر منها رحلة من لندن إلى باريس قطعنا فيها ٣٠٠ كم خلال ٣ أيام وكذلك رحلة استمرت ٤ أيام من مدينة بيزا إلى روما في إيطاليا .

● ماذا عن زوجتك ماذا كان دورها عندما كنتم في الخارج؟

● أنا متزوج من ابنة عمي ابتسام علي الزاير وهي رفيقة عمري و كان مساندة لي عبر أكثر من ٣٠ سنة هي سبب نجاحي. في فينا هي استغلت وجودها هناك للدراسة وحصلت على شهادة الماجستير في الإدارة في مجال سياحة التراث و تخرجت من هناك. كما أنها أسست مع بعض النساء منتدى لزوجات العرب الدبلوماسيين و عملوا فعاليات ممتازة للمجتمع النمساوي للتعريف بدور المرأة العربية .

● ماذا عن وجودك في فينا هل استفدت من وجودك هناك وما هواياتك؟

● المجتمع النمساوي مجتمع يحترم الإنسان كإنسان وكذلك يحترم العمل ولا أحد يفكر بالتقاعد المبكر أبدا وأنا أشعر أن هناك ظاهره اجتماعية غير صحية تنفسي في مجتمعنا وهي أن الشباب في مقبل العمر يسلكون طريق التقاعد المبكر بسبب الإحباط وتعد خساره كبيره لاقتصادنا .بالإضافة إلى الاهتمامات العلمية و لكني كذلك لدي اهتمامات بالفن و الأدب حيث كانت لي بعض الكتابات سابقا كما أنني أحب التوغل في الطبيعة ورياضات الهواء الطلق، التي كنت أمارسها هناك حيث مدينة فينا مدينة جميلة و فيها الكثير. فهناك الفن الراقي و دار الأوبرا المشهورة و المتاحف و التي توغلت فيها كثيرا مع زوجتي و أولادي. كم أن هناك الطبيعة الخلابة و التي استغليتها

عملي في إدارة التخطيط الاستراتيجي بأرامكو مهد انتقالي لمنظمة الأوبك

لولا دعم المسؤولين في وزارة
البتترول و المعادن المباشر لترشيحي
لما فزت في هذه الوظيفة القيادية
في هذه المنظمة المرموقة

أشعر بالفخر أنني أمثل بلدي
في المنظمات الدولية



مقابلة بـ مجلة الأوبك



إعلان عن ترشيحه إلى منصب الأوبك



مع د. كمال آل يحيى والفضان سعد الفرج / باريس



مع د محمد البرادعي رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية و د. عدنان شهاب الدين رئيس منظمة الأوبك بالنيابة و سليمان الحريش المدير العام لصندوق أوبك للتنمية



صورة لبعض من أفراد العائلة



اثناء المشاركة بديوانية الملتقى الثقافي بالقطيف

● ما أبرز المهام التي تقومون بها في هذا المنتدى؟
● أنا المنسق الدولي لمبادرة دولية هي مبادرة شفافية المعلومات و من مهامنا هو جمع المعلومات البترولية من أكثر من مائة دولة حول العالم لزيادة الشفافية و التي تؤدي إلى سوق بترولية فيها أقل قدر من التذبذبات، إذ أن جميع الدراسات تؤكد بأن الاعتماد على البترول و الغاز سوف يستمر لعقود زمنية قادمة، حتى وإن ظهرت اتجاهات معينة للاستفادة من الطاقات البديلة مثل الطاقة النووية و الطاقة الشمسية.

● هل تعتقد ان هناك وجود كافي للسعوديون في المنظمات الدولية؟
● اعتقد أن وجود السعوديون في المنظمات الدولية قليل بالنسبة إلى الفرص الموجودة. خصوصا أن للمملكة حضور قوي فيها. ولكن هذا يحتاج إلى نظرة استراتيجية و مساندة من الوزارات المختلفة المعنية.

● إذا كانت تلك إنجازاتك على الصعيد العملي، ماذا على الصعيد العائلي؟

● كما ذكرت أنني الحمد لله تزوجت في العام ١٩٨٥م، ولدي ثلاث أولاد، سمر تحمل درجة الماجستير في الطب النفسي، وتمارس دورها في أحد مراكز علاج النفسي و التوحد في البحرين، و مجيد يعمل في مجال التسويق الرقمي في أحد الشركات الخاصة في المملكة، و ثامر يدرس المحاماة الدولية في لندن.

● ماذا بعد الأوبك؟

● من المعلوم أن الوظائف القيادية في الأوبك محكومة بنظام لا يسمح لأحد أن يبقى في منصبه أكثر من سبع سنوات، وذلك حسب النظام الأساسي للمنظمة، وكان خياري أن أعمل في منظمة دولية موجودة في المملكة وهي منتدى الطاقة الدولي و الذي يمكنني الاستمرار في مجالتي (حوار الطاقة)، علما أن هذا المنتدى يضم أكثر من ٧٠ دولة قد احتضنته المملكة و ساهمت في إنجازه، و أعطت الصفة الدبلوماسية له و جهزت له مقرا راقيا في حي السفارات في الرياض، و كما قامت النمسا باحتضان الأوبك، كذلك المملكة احتضنت هذه المنظمة الجديدة في الرياض، وهدف هذا المنتدى هو تقريب وجهات النظر بين الدول المنتجة و الدول المستهلكة حول استخدامات الطاقة.

سبع سنوات في منظمة الأوبك
كانت تجربة مثرية لي و لعائلي بكل المقاييس

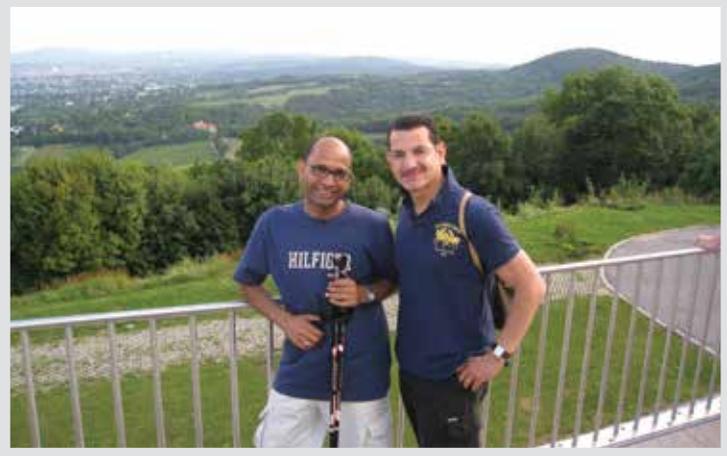
المجتمعات الأجنبية منتجة
و الموظف لا يفكر في التقاعد المبكر أبدا

عملي الحالي في منتدى الطاقة الدولي في الرياض
هو امتداد لعملي في مجال حوار الطاقة





صورة عائلية في إحدى المناسبات السعيدة



مع ابن العم فؤاد جواد الزاير خلال زيارته لفيينا

أبناء المنطقة من التحق ببعض المنظمات و الشركات الدولية مثل مهندسة البترول السيدة أمل علي العوامي والتي تعمل كمحللة بترولية في منظمة الأوبك وخالد علي الزاير و عبدالوهاب العباس واللذين يعملان في صندوق الأوبك التتموي وهناك قصي الخيزي في البنك الدولي والدكتور كمال منصور اليحيى والذي يعمل في إحدى الشركات الكبرى المتخصصة في الجيولوجيا وغيرهم ، فالمطلوب من الجيل الجديد أن يتسلح بالعلم والمعرفة وأن يقتنص الفرص ،فإنها لا تتكرر ولن يقف أحد في طريقه .. ختاماً أتمنى لكم المزيد من التوفيق والنجاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

● على ضوء كل هذه المواقف والتجارب وفي ختام هذا اللقاء ماذا تود أن تقول؟

●● شكرا لكم هذا اللقاء و الذي سمحتوا لي فيه بأن أتحدث عن تجاربي والتي أتمنى أن يستفيد منها الجيل الجديد . عدا أن الذي ينبغي قوله في هذا الشأن هو أن الشاب و الشابة ينبغي عليهم أن يثقوا بأنفسهم و يتوجهوا إلى تطوير الذات تحت أي من الظروف فلا أحد يستطيع أن يقف في طريق الشخص الطموح المثابر و المسلح علميا . كذا يجب علينا كمجتمع أن نكون أكثر انفتاحا اجتماعيا، فعلىنا أن نخرج إلى العالم الأكبر لناأخذ فرصتنا فيه، إذ يوجد في كل مكان من يملك الاستعداد لمنحك الفرصة. ويسعدني أن أرى الآن بعضا من



التزلج على الثلوج مع ابنه ثامر النمسا



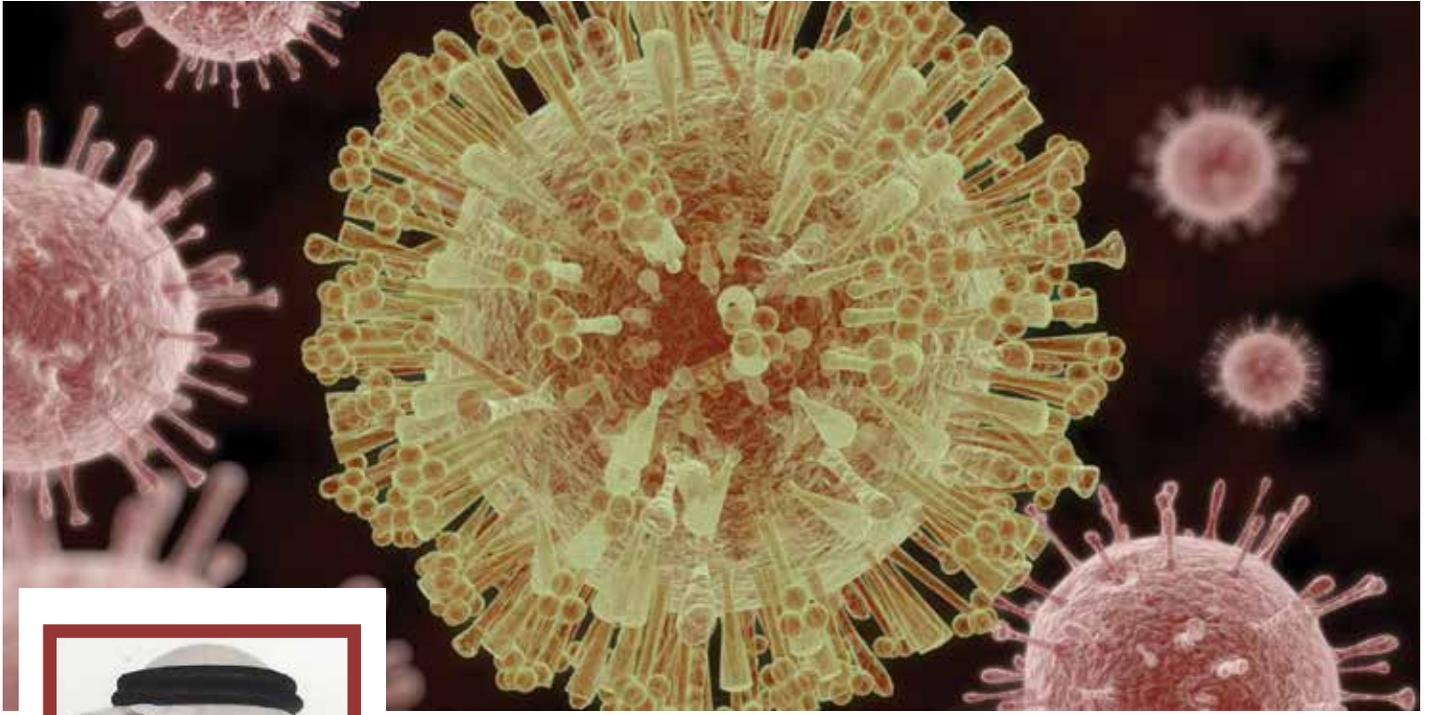
الضيف مع عدليه حسن الزاير وعبد الرسول أبو السعود



مع ابنيه مجيد و ثامر



مع الأصدقاء غالب العلوان و رامت الحبيب خلال إحدى زيارتهم للنمسا



د. حسين رضي أبو السعود

فيروس زيكا

Zika virus

المقدمة:

لقد كثر الحديث وارتفعت الأصوات في الآونة الأخيرة حول فيروس زيكا (ماهيته؟ مصدره؟ خطورته؟ أعراضه؟ علاجه؟ وكيفية الوقاية منه؟).

ولقد أثبتت لنا التجربة بأن حديث المجالس لا يزيد في المعلومة العلمية الموثقة شيء ولا ينقصها (هذا إن لم يزد طينتها بله من خلال التهويل والتظليل المبني على عدم التخصص أو حتى الاطلاع، الأمر الذي يجعلها- كما عودتنا- تدور في حلقة مُفرغة).

بل أننا تعودنا أيضاً على أن تكون مخرجات تلك المجالس غير التخصصية الواهية أن يخرج الجميع من النقاش بلا ناقة أو حتى جمل.

لذا، فإن الطريق الأسلم لاقتباس المعلومة هو اللجوء لمصدرها، وكما قيل: «أقرب المسافة بين نقطتين هو الخط المستقيم». وعليه، ارتأينا المشاركة بهذا الموضوع من خلال هذه المجلة المباركة لإزالة أي لبس أو خلط للمعلومة العلمية الصحيحة.

(ومنها جاءت تسميته): ثم اكتشف في البشر عام ١٩٥٢م في كل من أوغندا وتزانيا.

وبدأ بعدها يخرج من حدوده الجغرافية الأولية، وانتشر في الأجزاء المتاخمة لتلك الحدود الأفريقية؛ ومن ثم انتقل إلى جنوب شرق آسيا وجزر المحيط الهادئ؛ وبقي على هذا الحال منحصراً في تلك البقع الجغرافية حتى عام ٢٠٠٧م عندما تم تسجيل إشارات أولية لبداية تحركه وغزوه للجزء الغربي من الكرة الأرضية دون تأكيد حقيقي طبيعى هذا التحرك والغزو المفاجئ له.

وفي آيار من عام ٢٠٠٥م بدأ يطل برأسه البشع على أمريكا اللاتينية

ما هو فيروس زيكا (Zika virus)؟

فيروس زيكا هو فيروس يقع ضمن النطاق الأقل من المتوسط في خطورته (كونه لا يسبب أي حالات مميتة ويكتفي بإدارته منزلياً دون الحاجة لدخول المستشفى)، وهو ينتمي لمجموعة الفيروسات المصفرة (Flaviviruses) التي تندرج تحت عائلتها الأم الصفراوية المسماة بـ (Flaviviridae)، والتي تضم بين جنبتها العديد من الفيروسات المرضية والمتفاوتة في حدتها عند مهاجمتها للإنسان.

ولقد كانت بدايات اكتشاف زيكا في عام ١٩٤٧م في قرود الريس في غابات زيكا الأوغندية بواسطة شبكة رصد الحمى الصفراء الحرجية

الجنسية يحتاج لدعم بالأدلة العلمية الموثقة.

عن طريق نقل الدم

توجد أصوات بحثية قوية تتصاعد في الوسط الإكلينيكي تنص على أن لفيروس زيكا المقدرة على الانتقال من شخص مصاب لآخر سليم أثناء التبرع بالدم. بل أن أصوات أخرى تذكر أن كل ما بشأنه يُعرض دم الشخص السليم لدم آخر مصاب كفيلاً بنقل الفيروس، التي تشمل انتقاله عن طريق الجروح أو عند استخدام الأدوات الحادة كأمواس الحلاقة والإبر الطبية المخصصة لحقن للمرضى، وما شابه من وسائل.

وللتأكيد، فإن النصوص الطبية الوقائية تمنع إعادة استخدام الأدوات الشخصية (حادة كانت أو غير حادة) بين أكثر من شخص، نظراً لأنها تُعدُّ وسطاً مناسباً لنقل الكثير من الأمراض الميكروبية؛ بل أن القسم الحاد منها أو ذلك الذي يُحتمل أن تتراكم عليه بقايا نسجية كالدم هو أكثر خطراً من غيره في نقل بعض الفيروسات الخطرة التي من ضمنها فيروس الإيدز وفيروسات التهاب الكبد على اختلاف أنواعها.

ما هي الدول المعرضة لمهاجمة فيروس زيكا؟

كل الدول التي تتركز فيها الوسائط الأساسية لنقل فيروس زيكا (وأعني كل من بعوضة الزاعجة المصرية والنمر الآسيوي) عرضة لانتشار المرض بها (خصوصاً إذا فهمنا أن هناك دول تكثرت فيها هذه الوسائط الناقلة له أكثر من غيرها)؛ علماً بأن تحرك الحالات بين الدول أمر وارد دون أن يُسبب هذا خوف أو هلع خصوصاً حينما تكون تلك الوسائط الناقلة غير موجودة.

ويجب علينا أن لا ننسى أنه عند الحديث عن الدول التي يمكن أن تنتقل إليها هذه العدوى فإن الحديث حينها سيكون عن دول متداخلة في مواصلاتها الجوية والبحرية والبرية، وهو ما يُعقد المسئلة.

ما دور السياحة والسفر في انتقال فيروس زيكا؟

تشير الدراسات البحثية الاستقصائية لحركة انتقال الفيروس بين الدول إلى أن سياحة وسفر الأفراد بين المناطق الجغرافية المختلفة هو من أهم الأسباب التي تؤدي لتفشي المرض بين الدول، حيث أن سفر الأفراد إلى الدول الموبوءة بزيكا وإصابتهم به، ومن ثم عودتهم إلى دولهم الأم غير الموبوءة التي تتواجد بها البعوض الناقل له والقادرة على القيام بعملية اللسع، ومن ثم نقل الفيروس لغيره من الأشخاص السليمين، يُعدُّ رافداً لتفشي الفيروس في مناطق مختلفة من العالم. حيث أن لهذه النوعية من البعوض المقدرة على لسع عشرات الأشخاص في الدقيقة الواحدة.

وفي حال تم توثيق موضوع انتقال الفيروس عن طريق المعاشرة الجنسية، فإن محاربة البعوض لوحدها لن تجدي نفعاً حال كان هناك تلاقح جنسي مستمر بين المصابين والسليمين (كما يحدث في بعض البقع الجغرافية من العالم التي تمارس هذا الأمر دون قيود مشروعة تحكمها القوانين والأعراف والتشريعات العقائدية)؛ ومن هنا تتصاعد المخاوف عند الدول الأوروبية حال تم اكتشاف حالة هنا أو حالة هناك في قارتهم العجوز التي لا حدود بين جغرافيتها.

كم فترة حاضنة الفيروس؟

إن فترة الحضانة (المدة التي تبدأ من لحظة دخول الفيروس لجسم الإنسان- التي تشمل بالدرجة الأولى لسعة البعوض الحاملة للفيروس- حتى ظهور الأعراض) لفيروس زيكا تقع في حدود ٣-١٤ يوم.

من يواجه خطر الإصابة بفيروس زيكا؟

الجميع يواجه خطر الإصابة بفيروس زيكا، وبالأخص من لم يصب بالفيروس من قبل (فالإصابة به لأول مرة تبني مناعة أبدية) ويقطن في مناطق جغرافية تتواجد فيها بعوض الزاعجة المصرية أو النمر

(تحديداً: البرازيل) من خلال مهاجمته للبشر. ومن بعدها تم تسجيل حالات له في جنوب أمريكا الشمالية ذات الأجواء الحارة والرطبة المتاخمة لأمريكا اللاتينية.

مع العلم من أن معظم حالاته التي ظهرت في العقود السابقة كانت متمركزة في الجغرافيا المدارية وشبه المدارية (المشار لبعضها أعلاه)، إلا أن حالات منه سُجلت أيضاً في بعض دول أوروبا مع فترة انتشاره الحالية في أمريكا اللاتينية؛ الأمر الذي أرسل تهديداً واضحاً لكل الدول القريبة من البحر الأبيض المتوسط والتي يقع ضمن نطاقها دول عربية.

طرق انتقال الفيروس

ينقل فيروس زيكا عن طريق نوع محدد من البعوض يدعى الزاعجة المصرية (*Aedes aegypti*)، وهي نفس البعوضة الناقلة لحمى الضنك (Dengue) وحمل الشيكنجينيا (*Chikungunya*)، حيث تتكاثر هذه النوعية من البعوض على المسطحات المائية المختلفة المساحة والعمق؛ وهي من البعوض التي تشط حركتها في ساعات الصباح الأولى (البكرة) وقيل الغروب (الأصيل). وما تقدم في موضوع بعوضة الزاعجة المصرية، ينطبق تماماً على أختها المسماة ببعوضة النمر الآسيوي (*A. albopictus*) التي تنتمي لنفس العائلة والتي أخذت اسمها من شكلها المشابه للنمر الآسيوية المخططة باللونين الأبيض والأسود.

ومع العلم من أن فصيلة البعوض المذكور في الفقرة السابقة هو الفصيل الناقل الحقيقي والمؤكد علمياً لفيروس زيكا، إلا أن طرق أخرى (وإن لم توثق بنسبتها المثوية الكاملة) لمحت لها دراسات مختلفة وتم درجها من قبل الكثير من المراكز الإكلينيكية في موضوع انتقال زيكا (من أجل التأكيد على ضرورة التنبه لها وأخذ الحذر منها)، وهي على النحو التالي:

من الأم الحامل لجنينها أثناء فترة الحمل

تؤكد دراسات مختلفة على موضوع انتقال فيروس زيكا من الأم الحامل المصابة إلى جنينها عبر المشيمة أثناء فترات حملها، سيما في الثلث الأول من الحمل. ومما يدعم هذا الرأي وبقوة ارتفاع حالات تشوه الأجنة التي تُسمى بالميكروسيفلي (*Microcephaly*)- المتمثل في صغر حجم الدماغ المؤدي للتسبب في صغر حجم منطقة فروة الرأس المغطية للدماغ- في بعض المناطق الجغرافية (وليس كلها) التي من أهمها البرازيل وبوليفيا الفرنسية إلى مستويات عالية مقارنة بما كان عليه الحال قبل وصول فيروس زيكا إليها؛ وهو الأمر الذي أعطى شهرةً وزخماً إعلامياً مؤازراً لعملية تسليط الأضواء على فيروس زيكا أثناء انتشاره الذي قام به مؤخراً في الجزء اللاتيني من الكرة الأرضية؛ حيث ارتفعت حالات الميكروسيفلي مع انتشار زيكا في آيار ٢٠١٥م في البرازيل (مثلاً) من حدود ١٠٠-٢٠٠ حالة في السنة إلى حدود ٤٥٠٠ حالة مسجلة فقط حتى هذا تاريخ هذا اليوم.

أما بخصوص انتقاله عن طريق الرضاعة، فجمال ما جاء عنه من قبل المنظمات الصحية المختلفة كمركز المراقبة والتحكم في الأمراض الأمريكي (CDC) وكذلك منظمة الصحة العالمية (WHO) أنه لا توجد أدلة تنص على أن فيروس زيكا ينتقل إلى المواليد عبر الرضاعة الطبيعية.

المعاشرة الجنسية

هناك مؤشرات تؤكد على أن المعاشرة الجنسية (بين شخص مصاب وآخر سليم تنقل العدوى للشخص السليم ما لم يكن هنالك عازل ذكري وقائي)، ومن أمثلة ذلك ما تم تسجيله في بعض ولايات أمريكا الشمالية (تحديداً تكساس)، حيث يُنظر إكلينيكيًا: «أن أول حالة عدوى لهذا المرض عبر الجماع بين مصاب وآخر سليم ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية»؛ مع العلم ان موضوع انتقاله عن طريق المعاشرة



المخبري لفيروس زيكا في الأنسان يعتمد التشخيص الأولي لفيروس زيكا على قراءة المعطيات المتعلّقة بتحريك المريض الجغرافي من وإلى المناطق الموبوءة، وأعني القراءة التاريخية لحركة المريض؛ ومن ثم تعتمد على القراءة الإكلينيكية لطبيعة الأعراض العامة (المذكورة أعلاه) المصاحبة للإصابة بزيكا.

أما بالنسبة للفحوص المخبرية التي من خلالها تحكّم لنا بوجود زيكا من عدمه، فهي مشمولة في الفحوص المخصصة للفيروسات الصفراء (المتضمنة بين طياتها فيروس زيكا) المعتمدة على التحاليل الجزيئية للشفرات الوراثية للفيروس.

وقد يصعب التشخيص عن طريق الاختبار المصلي نظراً لأن الفيروس قد يتفاعل تفاعلاً مشتركاً مع الفيروسات المفضرة الأخرى أيضاً مثل فيروسات حمى الضنك وغرب النيل والحمى الصفراء (المنتمية معه لنفس العائلة).

وعليه، ونظراً لوجود تداخل كبير بين فصائل هذه العائلة المتشعبة، فإنّ تحديد هوية زيكا بشكل دقيق دون غيره حتى من خلال ما هو متوفر من فحوص تنتمي لهذه النوعية من التحاليل المخبرية يواجه تحديات تشخيصية عند الجهات المعنية.

هل يوجد علاج أو لقاح لفيروس زيكا؟

يجب التأكيد على أنه لا يوجد (حتى الآن) لقاح أو علاج يستهدف

الآسيوي (بغض النظر عن تسجيل حالات فيها من عدمه)، لأنّ تحرك الفيروس أمر وارد في أي لحظة؛ حيث أنّ محركي الفيروس من البشر قد يكونون ممن لا يعانون من أعراض مما يتسبب في جلب البعوض لتلك المناطق (على غرار ما تم شرحه مسبقاً).

كيف أتأكد من إصابتي بفيروس زيكا؟

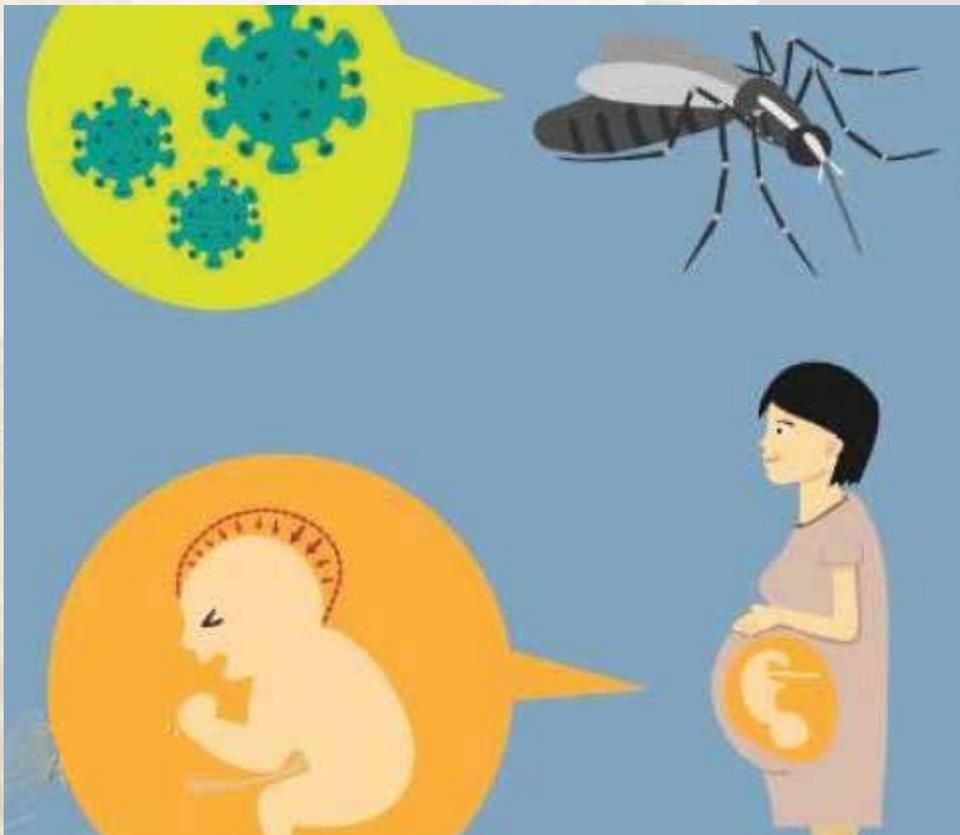
أذكر أولاً أنّ ٨٠٪ من حالات الإصابة بزيكا (أي: واحد من كل ٥ حالات) تكون بدون أعراض، مما يجعل من أمر تشخيصه مُتَعَذِّراً. ومن هنا نفهم أنّ فيروس زيكا لا يشكل أي تهديد حقيقي على المجتمعات خارج نطاق ما تم الإشارة له من مهاجمته للأجنة (إنّ تم توثيق ذلك ١٠٠٪).

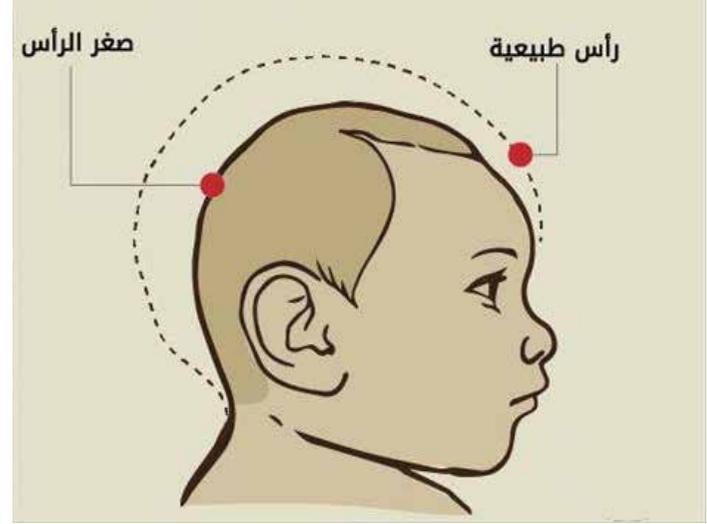
ما هي أعراض الإصابة بفيروس زيكا؟

بشكل عام، نستطيع القول أنّ فيروس زيكا فيروس لا يشكل تهديداً صحياً على حياة معظم من يصابون به (كما تم التلميح له أعلاه)؛ ومع العلم بكل هذا فهناك حالات تم تسجيلها تأثرت بشكل كبير من زيكا. ومن هنا نستطيع القول أنّ فيروس زيكا مرتبط ارتباطاً كلياً بمناعة الشخص المتعرض له؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر، فإنّ فئة الأطفال والكبار في السن ومن لديهم أمراض مزمنة أو وراثية أو مناعية أو يتعالجون بعلاجات مثبطة للمناعة أكثر الفئات مُعاناة عند تعرضهم لزيكا (بل وحتى غير زيكا من الفيروسات). ومن أهم أعراض زيكا الرئيسية أربعة أعراض: ارتفاع درجة الحرارة، واحمرار العين، وآلام المفاصل، والطفح الجلدي. وهناك أعراض أخرى تشابه أعراض بعض الأمراض الفيروسية التي تصاحب ما تقدم من أعراض أربعة عند الإصابة بزيكا منها التعب والضعف العام والصداع. وتستمر هذه الأعراض مجتمعة عند أغلبية الفئات من يومين إلى أسبوع.

هل تسبب الإصابة بفيروس زيكا الوفاة؟

كل ما هو متوفر من بيانات وتقارير حتى الآن تشير إلى أنّ زيكا لا يسبب الوفاة، إلا أنّ بعض المعطيات تشير إلى أن زيادة حدة الأعراض وحدة المرض مع بعض الاعتلالات الصحية لدى بعض المرضى (وهم قلة جداً، تشمل بعض الفئات الحرجة المذكورة أعلاه) قد يؤدي إلى الوفاة، إلا أنّه نادر جداً. طرق التشخيص الإكلينيكي والفحص





والأمراض الحشرية وتجمعات المياه في عملية الوقاية من فيروس زيكا لقد كَتَفَتْ وزارة الزراعة جهودها في مكافحة البعوض بشكل عام كإجراء احترازي للوقاية من فيروس زيكا، من خلال قيامها برش المبيدات (أرضياً وجوياً)، بل وقيامها بالاستكشاف الحشري للبعوض الناقل وغيره من أنواع البعوض المختلف الأصناف والأنواع (قبل تنفيذ أعمال الرش وبعده لتقييم فعالية عملية الرش)، وذلك بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة من خلال اللجان المشتركة في العديد من مناطق المملكة، التي يتم من خلالها توزيع وتحديد المهام المنوطة بكل جهة مثل وزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة الصحة وأمانات المدن؛ حيث تقوم وزارة الزراعة بدعم الأمانات والبلديات في بعض مناطق المملكة بالرش الجوي (على وجه الخصوص) لبحيرات الصرف الصحي من أجل مكافحة أنواع البعوض المنتشرة في مناطق محددة مثل الجوف، وتبوك، والمدينة المنورة؛ كما تقوم بنشر المصائد لعمل تقييم لأعمال الرش ومن أجل التعرف على التغير في أعداد البعوض، حيث يوجد في محافظة جدة ٨ فرق للاستكشاف الحشري وفي مكة المكرمة ٥ فرق. وهذا التوضيح هو نص ما تم نشره من قبل الوزارة نفسها على لسان مستشارها المشرف العام على الوقاية والخدمات الزراعية. ويؤكد المتحدث الرسمي لوزارة الصحة بأن الوزارة تعمل وبالتنسيق مع هيئة الطيران المدني لرش الطائرات بمبيدات مكافحة البعوض حتى تضمن عدم وصول المرض، والتشديد على مراقبة المسافرين القادمين من الدول الموبوءة أو غيرها بإجراء فحص بصري لكافة القادمين من المناطق الخطرة. وهو أيضاً نص ما جاء به المتحدث نفسه باسم الوزارة.

أما أمانة جدة (كونها في مرمى الهدف) فهي مستمرة في مكافحة البعوض الناقل للمرض عبر فرق منتشرة في أغلب أحياء جدة، وتقوم بمعالجة البلاغات التي تتلقاها من المواطنين (على حد قولها)، حيث تواصل عملها لرصد المستنقعات ودفنها، ورشها بالمبيدات، وكذلك توعية المواطنين بضرورة تحاشي مسببات وجود البعوض في مناطقهم، خاصة وأن البعوض الناقل لفيروس زيكا هو ذاته البعوض الناقل لحمى الضنك. وهو الأمر الذي تم التصريح به في أكثر من صحيفة رسمية. حفظ الله الوطن وأهله من كل سوء. ■

التخلص من فيروس زيكا؛ وكل ما يجب القيام به عند الإصابة بالفيروس هو الراحة التامة والتزود بالسوائل منعاً للجفاف. وللتوضيح، فإن معظم حالات الإصابة بالفيروس لا تحتاج لدخول المستشفى أيضاً، إلا ما نذر منها؛ حيث أن معظم حالاته الحادة (النادرة) كانت في أشخاص لديهم أمراض مصاحبة أو أسباب طبية مرهقة.

كيف أقي نفسي من الإصابة بفيروس زيكا؟

من أهم سبل الوقاية من فيروس زيكا تجنب لسعات البعوض، سيماً في المناطق المعروفة بوجود كل من بعوضة الزاعجة المصرية والنمر الآسيوي. ومن أجل تحقيق ذلك يُنصَح باتباع النصائح الصادرة عن مركز المراقبة والتحكم في الأمراض الأمريكي (CDC) وكذلك منظمة الصحة العالمية (WHO) المتعلّقة بهذا الشأن عند الذهاب لمناطق الموبوءة بالبعوض الناقل له، والمتضمنة النقاط التالية:

- ارتداء ملابس ذات أكمام طويلة تغطي أكبر قدر ممكن من الجسم سيماً الأطراف، وبالتالي تجنب الإصابة بسعات البعوض.
- استخدام دهانات الجلد الطاردة للبعوض والحشرات المعتمدة من قبل المنظمات الصحية (مع ضرورة التنبه لضرورة عدم استخدامها للأطفال الأقل من شهرين).
- تجنب الوقوف بالقرب من المسطحات المائية.
- تغطية خزانات المياه المنزلية والإطارات كي لا يصل البعوض إليها.
- استخدام الشبّاك المانعة لوصول البعوض أثناء النوم، والعمل على تقليل لسع البعوض من خلال وضع شبكات على الأبواب والنوافذ. ومما يجب الإشارة له هو أنه لا توجد حتى هذه اللحظة توصيات تنص على تجنب السفر للأماكن الموبوءة بزيكا؛ أمّا عند ضرورة السفر لأي مكان موبوء فيكتفى بتجنب الإصابة بسع البعوض من خلال ما تقدم من توصيات، مع أهمية الالتفات لكل ما جاء تحت عنوان طرق انتقال فيروس زيكا (المتثلة في المعاشرة الجنسية وعند نقل الدم أو استخدام الأدوات الحادة)؛ بل ولا بد من تنقيف الناس على ضرورة تجنب الحوامل السفر البتة لأي مكان موبوء بكل ما له علاقة بفيروس زيكا ونواقله.

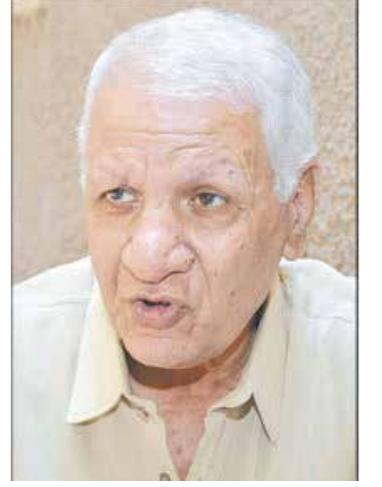
دور وزارة الزراعة وبقية الجهات المختصة المعنية بشؤون الأوبئة

المصادر:

1. موقع مركز التحكم والسيطرة على الأمراض CDC.
2. موقع منظمة الصحة العالمية WHO.
3. موقع منظمة الغذاء والدواء FAO.
4. وكالة الأنباء السعودية واس.
5. صحيفة الوطن السعودية.
6. محاضرة للدكتور محمد محروس المحروس باحث واستشاري في علوم الميكروبات الإكلينيكية وهندستها الجينية.

ما الأدب؟

بين سارتر وايجلتون



عبد العزيز المواي

في العالم»، ولأن الكاتب إنسان بطبيعته، فإن وجوده الواقعي يمثل هوية أدبية له، يستحيل أن يخرج عليها، بقدر ما يخرج منها. لقد انسحب مفهوم الالتزام، من وجهة نظر سارتر، على كل افرع الأدب النثري، إلا أنه قد تجاوز عن النصوص الشعرية، وأخرجها من دائرة الالتزام، باعتبار أن الشعر خطاب تشكل لغته غاية في ذاتها، ومن هنا، كان البحث عن طبيعة الأدب، والأمر كذلك، يسير في عدة دروب متوازية، تمثلت في ثلاثة اتجاهات رئيسية:

- لماذا نكتب

- لمن نكتب

- موقف الكاتب من العالم

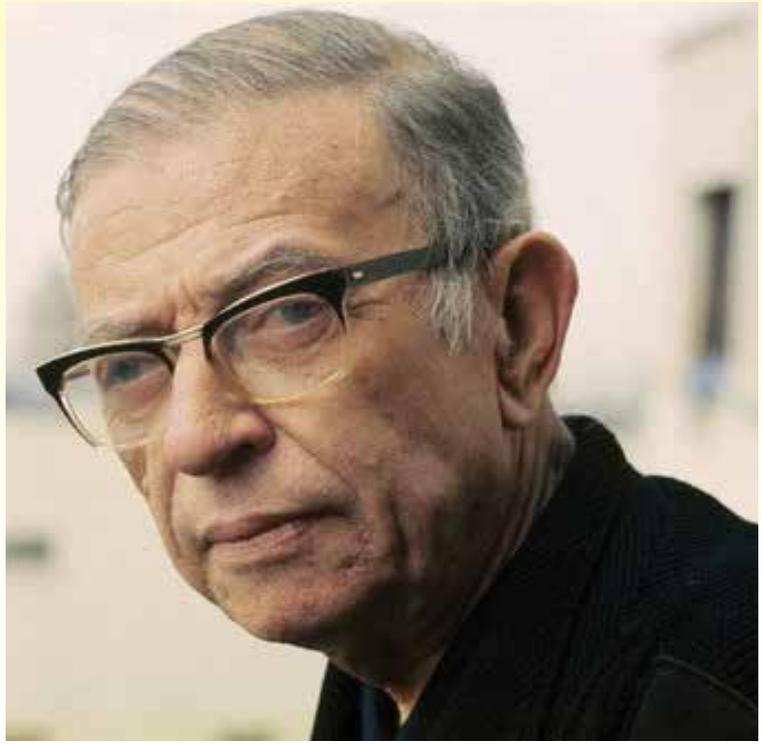
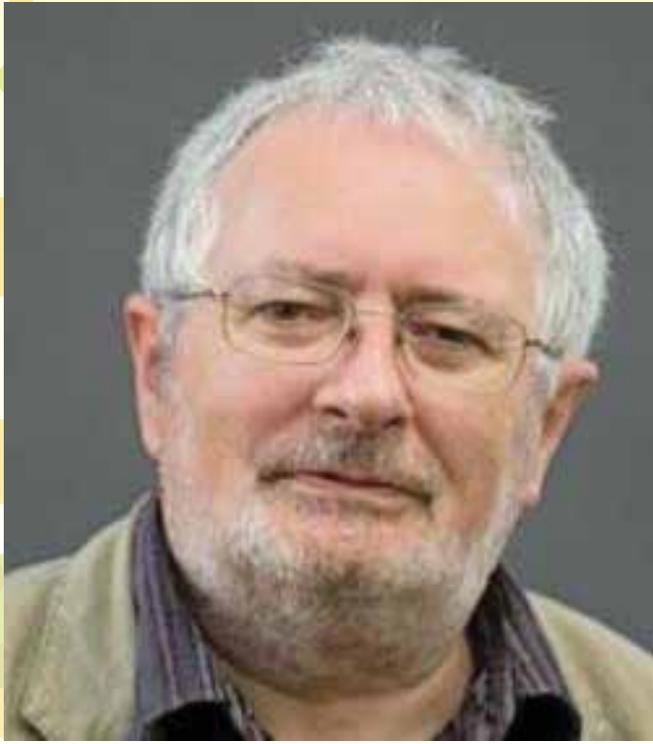
إن تناول سارتر لطبيعة الأدب، باعتباره مفكرا وفيلسوبا أصيلا، قد تميز بالعمق، إلا أن تناوله لمفهوم القراءة قد بدا سطحيًا، وهذا أمر طبيعي في حالتها هذه. فلم تكن نظريات القراءة قد تشكلت بعد في صيغتها السائدة الآن، ولم تكن مصطلحاتها قد استقرت بعد، لذلك، فقد بدا طرح سارتر في هذا الاتجاه، بين الكاتب والقارئ من ناحية، والقارئ والنص من ناحية ثانية، مجرد فرضيات أولية، تحبو على أرضية نظرية التلقي. وفي المقابل، فإن آراءه فيما يتعلق بمفهوم: الالتزام والحرية، كانت تشكل ركنا أساسيا في النقد الايديولوجي، الذي ساد في حقبة الخمسينات والستينات من القرن العشرين، وبذلك، كان سارتر نجم هاتين الحقبين، ليس في مجال الفلسفة وحدها، بل وفي مجال الأدب أيضا، في كل انحاء العالم. وعلى الجانب الآخر، نجد تيري ايجلتون. الناقد والمفكر الانجليزي الشهير، والذي يعد واحدا من ألمع منظري الأدب في الغرب في النصف الثاني من القرن العشرين، قد تساءل - بدوره - في كتابه «مقدمة في نظرية الادب»: ما الأدب؟ وقد حاول في الفصل الأول من هذا الكتاب أن يقدم اجابته حول هذا التساؤل، باعتباره يمثل إشكالية أساسية في الأدب الحديث. ومن الطبيعي أن تأتي اجابته مختلفة عن إجابة سارتر، وذلك لاختلاف المنظور فيما بينهما، فهو يتناول الأدب باعتباره نشاطا إنسانيا «تخيليا». وبعد ذلك، قام بتتبع سيرورة المصطلح في العصر الحديث، وقد كانت البداية - بالنسبة له - مرتبطة بظهور الشكلانيين على مسرح الأدب العالمي، حيث يرى أن نظرية الأدب قد بدأت معهم، خاصة منذ مقالات شلوفسكي الباكرة. لقد استندت إجابة ايجلتون الى

تميز الأدب في العصر الحديث بأنه يطرح الأسئلة على العالم، وبكيفية مختلفة على المستوى النظري او المستوى الابداعي، ولم يكتف الأدب بذلك. بل إنه بدأ يسائل نفسه أيضا، في محاولة لاستكناه غوامضه والكشف عن طبيعته، ولعل أهم الأسئلة التي طرحت في هذا الاتجاه، على امتداد القرن العشرين، كان سؤال: ما الأدب؟ لقد تعددت محاولات الاجابة على هذا السؤال، ربما لأن في الاجابة عليه سيضع الأدباء أيديهم على جوهر الأدب، الذي يتجلى من خلال الكشف عن طبيعته، والتي تتمثل في عناصر عديدة: الشكل- المضمون - المبدع - القارئ- العلاقات الاجتماعية والتاريخية التي تشكل اطارا للعملية الأدبية.

إن تعدد الإجابات التي توصل اليها العديد من المفكرين، الذين ينتمون إلى اتجاهات أدبية وفلسفية مختلفة، بل ومتباعدة، كانت السمة المميزة لتلك المحاولات، فقد كان من الطبيعي، مع اختلاف منظور تناول لكل اتجاه، أن تختلف النتائج من خلال الاجابات، وبذلك، لم تشكل أرضية مشتركة بعد، تقف عليها مختلف الاتجاهات الأدبية والنقدية، بيقين كامل، فالموضوع، حول طبيعة الأدب، لم يتم حسمه، وبذا فإن الاشكالية تظل قائمة، بل ومنفتحة على المزيد من الأبحاث في هذا الاتجاه.

ولعل أهم محاولات الإجابة عن سؤال: ما الأدب؟ هي تلك التي قام بها الفيلسوف الوجودي الفرنسي جان بول سارتر، وتأتي أهمية ما توصل اليه سارتر، من أهميته ذاتها ليس كمفكر فقط، بل ومنتج للأدب أيضا، فقد أبدع العديد من النصوص الروائية والقصصية، وتفوق على نفسه في نصوصه المسرحية العظيمة. وهنا تكمن أهمية سارتر، إذ أنه يضع خرائط لجبال قد تسلقها بالفعل، وبالتالي فإنه يعرف دروبها وأخطارها عن خبرة ذاتية. ومن وجهة نظر سارتر، التي أثرت بها - بل وصاغتها - النظرة الوجودية الماركسية التي يعتقها، نجد أن علاقة الكاتب بمجتمعه والواقع الذي يعيش فيه، كانت المنظور الأساسي، الذي حاول - من خلاله - أن يجيب على التساؤل السابق.

كما كان من الطبيعي أن يؤدي هذا المنظور بسارتر الى اعتناق فكرة «الالتزام الادب»، باعتبار أنه منتج اجتماعي بالاساس، رغم صبغته الفردية، فقد كانت اهم نقاط ارتكاز الوجودية، هي مبدأ «الإنسان



«معنى»، لكنه يستهدف خلق «حالة». وهنا، يطرح سارتر مقولته الشهيرة، إن الشاعر لا يستخدم الكلمات، لكنه - على العكس من الناثر- فإنه يخدمها. فلغة الشعر- إذن- ليست نغمية، والشعراء بذلك ليسوا متكلمين أو صامتين، بل لهم شأن آخر. وبذلك، فإن الشعر يقع خارج دائرة الالتزام الأدبي، نظرا لطبيعة مادته. إن الكلمات

- بالنسبة للشاعر- هي أشياء في ذاتها، وليست بعلامات تدل على معان. وبذلك، فإن اللغة الشعرية تصبح مخلوقا، له كيانه المستقل، وهنا، يصبح الشاعر خارج نطاق اللغة، فيرى الكلمات من جانبها المعكوس، وبالتالي، فإن الشاعر لا يستطيع أن يقرر: هل خلقت الكلمات من أجل الدلالات؟، أم ان العكس هو الصحيح. وفي المقابل، فإن فن النثر يتميز بأن مادته بطبيعتها ذات دلالة، أي أن الكلمات ليست بأشياء، بل هي ذات دلالة على الأشياء، فالنثر- على حد تعبير فاليري- «يوجد كلما مرت الكلمات خلال نظراتنا، كما تمر الكأس خلال أشعة الشمس». وعلى ذلك، فإن سارتر يقرر أن اللغة النثرية، بسبب طبيعتها النغمية، هي امتداد لحواسنا. والكاتب يعرف أن الكلمات- على حد تعبير بريس بارين- هي «مسدسات عامرة بقذائفها»، فإذا تكلم، فإنما يصوب قذائفه باتجاه الصمت أولا، ثم باتجاه الآخرين ثانيا، وهو-بذلك- يكون قد اختار لنفسه رسالة الكشف عن سر الانسان، لكي يتحمل الآخرون بعد ذلك تبعه أعمالهم التي تم لهم الكشف عنها. إن الكاتب لا تنطبق عليه تلك الصفة، ليس لأنه اختار التحدث عن بعض الأشياء، بل لأنه اختار التحدث عنها بطريقة معينة، ان الشعائر الدينية ليست هي العقيدة، ولكنها تهيئ لها، كذلك فإن توقيع الكلمات، وجمالها، والموازنة بين أجزاء الجمل، كل هذا يتحكم في عواطف القارئ، وله عليه سلطان دون وعي منه، وعلينا أن ندرك أن المهم في الكتابة أولا، هو تحديد موضوعها، وبعد ذلك تحديد طريقة الحديث عنه. وغالبا ما يسير الأمران جنبا الى جنب. ويرى سارتر أن جان جيرودو كان على خطأ، حين قال عن النص الأدبي: «المسألة أولا مسألة أسلوب، أما الفكرة فتأتي بعد ذلك، فكما أن العلوم الطبيعية تضع أمام علماء الرياضيات مسائل جديدة، تدفعهم الى وضع رموز جديدة، فكذا المطالب المتجددة في المجتمع،

اللغويات والعلوم اللسانية، التي كانت قد بلغت ذروة سيادتها على الساحة الأدبية في الربع الأخير من القرن الماضي، خاصة فيما يتعلق بنظريات القراءة والتلقي والتأويل، كما انه استفاد كثيرا من انجازات الاتجاهات الظاهرانية والبنوية والتفكيكية، فيما يتعلق بالعلاقة بين المثلث الابداعي: الكاتب - النص- القارئ. لذا، فقد كان من الطبيعي أن تكون آراء ايجلتون أكثر نضجا في هذا الاتجاه، مقارنة بآراء سارتر.

وإذا كان سارتر قد ركز في اجابته على مبدأي: الالتزام والحرية، فإن ايجلتون قد ركز على مبدأ أساسي في بحثه داخل تلك الاشكالية، عن إجابة السؤال الخالد، وتمثل هذا المبدأ في أن الأدب بطبيعته هو خطاب غير نغمي، على العكس من قناعات سارتر، بمعنى انه على حد تعبير ايجلتون نفسه- هو لغة تشير الى نفسها فقط، وهو- هنا- يقترب كثيرا من تصورات الشكلانيين الروس عن مفهوم الأدب. على أن مناقشة ايجلتون في هذا الاتجاه، لمفهوم الاغراب في الأدب والتقرير في لغة النثر العادية، إنما تشير الى أننا بازاء ناقد، قد يكون بسيطا، لكنه يتميز بالعمق، أو- على حد تعبيره - فلقد حاول أن يجعل الموضوع «شعبيا» أي في متناول غير المتخصصين. دون أن يجعله ذلك «مبتذلا»، وقد نجح في ذلك بالفعل. ورغم أن هناك محاولات أخرى قد جرت، للاجابة على تساؤل: ما الأدب؟، إلا أن تناول كل من سارتر وايجلتون، ظل هو الأكثر عمقا وأصالة، ربما لأن محاولتيهما كانتا اختزالا للمحاولات الأخرى، لذلك. ظلنا تميزان بامتداد التأثير منذ نهاية الأربعينات من القرن الماضي، وحتى الان.

سارتر ما الادب؟

يقسم سارتر كتابه «ما الادب» الى أجزاء رئيسية، هي: ما الأدب؟ لماذا نكتب؟، واخيرا فصل بعنوان: موقف القارئ، وفي هذا الفصل يطرح أيضا تساؤل: لمن نكتب؟

معنى الكتابة

يقرر سارتر في البداية. أن عمل الكاتب الأساسي يتمثل في الاعراب عن المعاني، وهو يؤكد أن ميدان المعاني هو النثر، بينما يضع الشعر في مرتبة الفنون الأخرى، مثل الرسم والنحت والموسيقى، وبالتالي، فإنه يفترض أن الشعر- شأن تلك الفنون- لا يستهدف تقديم

ذلك أروع فشل. ولو كان الإنسان يعيش وحده، لاستطاع أن يكتب ما يشاء، فلن يخرج الى الوجود عملاً موضوعياً، وعليه- في هذه الحالة - أن يضع القلم، أو يستسلم لليأس، لكن عملية الكتابة تتضمن، بنوع من الانعكاس الشرطي، عملية القراءة، باعتبارها وجهين لعملة واحدة، لذلك، فإن سارتر يرى أنه لا وجود للفن، إلا بواسطة الآخرين ومن أجلهم. ومنذ أن يبدأ القارئ في عملية القراءة، فإن المعنى لا يبقى محصوراً لديه في الكلمات، ولكن المعنى هو الذي يمكن من كل كلمة منها، وعلى الرغم من أن الموضوع الأدبي يبرز الى الوجود من خلال اللغة، فلا سبيل الى حصره في نطاقها، فالمعنى بالنسبة للعمل الأدبي، ليس المجموع الكمي للكلمات التي كتب بها، بل هو مجموعها العضوي، وعلى ذلك، فإن علينا أن ندرك ان القراءة هي عملية خلق من جانب القارئ، بتوجيه من المؤلف، فمن جهة، فقد يعد الجوهر الوحيد للعمل الأدبي هو «ذاتية» القارئ. ومن جهة أخرى، فإن المؤلف ينصب الكلمات كفضاخ، تثير مشاعر القارئ وتجذبها.

وسارتر يرى أن مخيلة القارئ ليست وظيفتها التنظيم فحسب، بل التكوين أيضاً، أي أنها لا تستهدف اللعب بقدر ما تستثار، بغرض دفعها لتكوين العمل الأدبي من جديد، بما يتجاوز ما تركه الفنان من آثار، والمخيلة، شأن وظائف العقل الأخرى، لا تستقل في تمتعها بنفسها، بل هي دائماً خارج نطاق نفسها، وهي دائماً ملتزمة بمشروع ما، وهنا يقرر سارتر أن العمل الفني لا غاية له، لأنه ببساطة هو غاية نفسه. وبذلك، فإن سارتر يعارض فكرة الالتزام التي يدافع عنها، بل وينقضها بهذا التصور، وفي هذا السياق، فإن كانط إذا كان يرى أن العمل الفني يوجد أولاً، ثم ينظر اليه بعد ذلك، فإن سارتر يعارضه في تلك النقطة، باعتبار أن العمل الفني لا وجود له إلا حين ينظر اليه. أن القارئ له مطلق الحرية في أن يترك الكتاب مغلقاً على المنضدة، ولكنه بمجرد الشروع في القراءة، فقد تحمل تبعه ما ورد به، فالحرية لا تمتحن بالمتعة الحرة لوظائف الحس الذاتية، ولكن بعمل خالق يستجاب به لأمر ما. ان تلك الغاية المطلقة، والتي تحمل في ذاتها مبرر وجودها، هي ما يطلق عليه: القيمة، والعمل الفني قيمة، لأنه دعوة موجهة الى قارئه. وحين يلجأ الكاتب الى القارئ لكي يسهم في تحقيق مشروعه، فمن البديهي أن يصبح القارئ- في هذه الحالة- ذا حرية مطلقة، وقدرة خالقة تامة، وحيوية لا تحدها شروط، وحين يحتوي العمل الأدبي على عاطفة مشبوبة، فإنه بذلك ينقص من حرية القارئ، حيث إن تلك العاطفة تفقد الحرية معناها، وهذه الحرية حين تتعثر في محاولات جزئية، فإنها تتخلى عن واجبها الأول: إنتاج غاية مطلقة، فلا يكون الكتاب بعد ذلك سوى وسيلة لتغذية مشاعر الحقد أو الرغبة، إن العمل الأدبي يجب أن يظل اقتراحاً من جانب مؤلفه، حتى يصبح مجالاً للتأمل من جانب قارئه، وهذا ما يدعوه جان جينيه: «تأدب الكاتب حيال القارئ».

إن المؤلف يكتب، ليتوجه بكتابه الى حرية القراء، متطلباً منهم أن يخرجوا عمله الأدبي الى الوجود، كما أنه يطالبهم أن يبادلوه الثقة التي منحهم إياها، وأن يعترفوا له بحريته الخالقة، وان يستثيروها بدعوة تقابل دعوته، وتكون صدى لها، وهنا، تبرز إحدى الخصائص المنطقية للقراءة، وهي أنه على قدر معرفتنا بحريتنا، تكون معرفتنا بحرية الآخرين. ويشير سارتر الى أن اللوحة والكتاب كليهما تجديد لمعنى الوجود، وكلاهما يمثل مجموع الوجود أمام حرية المشاهد، فالهدف الغائي للفن هو إعادة تنظيم هذا العالم. بعرضه كما هو، ولكن على تقدير أنه صادر عن حرية الانسان، وفي نفس الوقت، فإن الكاتب يهدف إلى منح قرائه «لذة فنية»، يسميها سارتر «طرب فني». وهذا الشعور حين يظهر، يكون العمل

وفيما وراء الطبيعة، تدفع الفنان دائماً الى البحث عن وسائل فنية جديدة، ولغة جديدة. وسارتر يقرر انه إذا كانت لغتنا اليوم قد تغيرت عما كانت عليه في القرن السابع عشر، فذلك لأن لغة رأسين وسانتفريمون لم تعد ملائمة للحديث عن القاطرات، وعن طبقات العلم، ويصل بذلك الى أن الفن لم يكن -في يوم من الأيام- في جانب هواة الأسلوب. وبذلك، فإن سارتر يدين مذهب أو اتجاه «الفن للفن»، حيث إن الفن الخالص والفن الفارغ، هما دائماً واحد، وسارتر يشدد الهجوم على النقاد الذين يقتصرون في تقديمهم على دراسة جوانب الكتاب السابقين، في نواحي الصياغة أو النواحي النفسية، مغفلين العلاقة بين الأدب الذي يكتبونه، والمجتمع الذي كتب له هذا الأدب، زاعمين أن ليس في الأدب سوى المتعة الفنية، وهم بذلك يتخذون من تراث السابقين مادة لهم، بعد أن فشلوا في ميدان الانتاج الأدبي، لذلك فإنهم - على حد تعبير سارتر- قد وجدوا لأنفسهم، وهم على شفا اليأس، عملاً هادئاً، هو «حراسة المقابر». ان عملية القراءة التي يقوم بها ناقد من هذا الصنف ذات شقين: الشق الأول انه يعير جسمه للموتى لكي يعاودوا الحياة من خلاله، والشق الثاني أن يعقد صلة من نوع ما مع العالم الآخر. لماذا نكتب؟

يشير سارتر الى أن الفن، من وجهة نظر البعض، هو نوع من الهروب خارج الواقع، ولدى البعض الآخر هو وسيلة من وسائل التغلب على هذا الواقع. لكنه يتساءل: من المستطاع الهروب من الواقع بالرهبانية، أو الجنون، أو الموت، فلماذا -إذن- يختار الانسان الكتابة دون غيرها؟ والاجابة-من وجهة نظر سارتر- تكمن في أن وراء أهداف الكتابة المختلفة، توجد حرية اختيار مشتركة بين الكتاب على اختلافهم. هي أعمق وأقرب الى رسالتهم من تلك الأهداف.

إن سارتر -متأثراً بالظاهراتية- يرى أن كل ادراكاتنا مصحوبة بالشعور بأن الحقيقة الانسانية ذات طبيعة كاشفة، أو بعبارة أخرى، فالانسان هو الوسيلة التي تتبدى بها الأشياء، فالعلاقات بين أجزاء العالم، إنما تتكاثر بمثولنا فيه، حيث إن كل فعل من أفعالنا يجعل العالم يكشف لنا عن وجه جديد، لم يكن موجوداً من قبل، فاذا لم تكن هناك عين انسانية تشهد منظراً ما، فإن هذا المنظر سيظل قابلاً في أعماق المجهول. أي أنه يصبح موجوداً مجهول الوجود، كما أن هذا المنظر الغائب عن وعينا سيظل مجهول الوجود، حتى يأتي وعي آخر يوقظه، وهكذا، يضاف الى وعينا الذاتي بأننا «مكتشفون» وأخر: هو أننا غير ضروريين بالنسبة إلى الشيء المكتشف.

أحد الدواعي الأساسية للخلق الفني، يتمثل في حاجتنا الى الشعور بأننا ضروريون، بالإضافة الى العالم، وبديهي أن وعي الفنان بما أنتج يقل، كلما زاد وعيه بقوته المنتجة. وفي عملية الادراك يبدو موضع الإدراك هو الحتمي، بينما المدرك غير حتمي. فالمدرك يبحث عن الحتمية في الخلق، ويحصل عليها، وحينئذ يصير الموضوع الذي خلقه فناً، هو الشيء غير الحتمي بالنسبة له، ويشير سارتر الى أن فن الكتابة، هو أصدق مجال يتجلى فيه هذا المنطق. إن الكاتب في أي موضع من كتابه، لا يلتقي الا بارادته، وبمشروعاته، وبما يعلمه، وبعبارة أوجز لا يلتقي سوى بنفسه، أما الموضوع الذي يخلقه فقد خلقه لشخص آخر. هو القارئ، لذلك فإنه لا يمكن أن يكون موضوعياً بإزاء ما خلقه بنفسه، لكن القارئ يمكنه ذلك، فاذا اتخذ كتاب ما- في نظر صاحبه- مظهر الموضوعية. فذلك لا يتم إلا إذا كان عهد المؤلف بموضوعه قد تقادم، فنسيه وأصبح غريباً عنه بتفكيره، وربما لم يعد قادراً على كتابته. وهنا، يصل سارتر الى نتيجة طريفة: فليس صحيحاً أن المرء يكتب لنفسه، والا كان

الروس، مع بدايات القرن كما أنهم رفضوا الاتجاهات الرمزية- شبه الصوفية، وروح علمية/عملية حولوا الانتباه باتجاه الواقع المادي للنص الأدبي ذاته. فعلى النقد أن يفصل الفن عن التصوف، ويشغل نفسه بالكيفية التي تعمل بها النصوص الأدبية بالفعل. فالأدب ليس ديناً زائفاً، أو سوسولوجية زائفة، أو سيكولوجية زائفة، بل تنظيم خاص للغة. وفي هذه الحالة،

تصبح له بنياته وقوانينه وأدواته النوعية التي يجب أن تدرس في ذاتها، ولا تختزل الى شيء آخر. فالعمل الأدبي، من وجهة نظر الشكلانيين، ليس مركبة لنقل الأفكار، ولا انعكاساً للواقع الاجتماعي، ولا تجسيداً لحقيقة مفارقة / متعالية، لكنه حقيقة مادية. فهو مكون من كلمات. وليس من موضوعات أو مشاعر. ويشير ايجلتون إلى أن الشكلانية، كانت - في جوهرها تطبيقاً للغويات في دراسة الأدب. ونظراً لأن تلك اللغويات كانت من نوع شكلي، تهتم ببنيات اللغة، أكثر من اهتمامها بما يقوله المرء بالفعل، فقد تغاضى الشكلانيون عن تحليل «المضمون» الأدبي، باتجاه دراسة الشكل الأدبي وحده. وبدلاً من أن ينظروا الى الشكل باعتباره تعبيراً عن المضمون، رأوا أن المضمون مجرد «حافز» للشكل، وعلى الرغم من أن بعض الشكلانيين لم ينف علاقة الأدب بالمجتمع، إلا أنهم نفوا أن تكون تلك العلاقة محل اهتمام الناقد.

لقد تصور الشكلانيون أن الخطاب الأدبي يغرب/يستلب الكلام العادي، لكنه يصل بنا- على نحو متناقص - إلى امتلاك للخبرة بشكل أكثر اكتمالاً وحميمية. وبذلك، تصبح اللغة الأدبية، مجموعة من الحيودات عن قاعدة، وتمثل تلك الحيودات نوعاً من العرف اللغوي، لكن ايجلتون يطرح ملاحظة أساسية، وهي أن الحيود يفترض وجود قاعدة. لكن فكرة وجود لغة معيارية تمثل تلك القاعدة، هي نوع من الوهم، فكل لغة فعلية تتركب من مجموعة بالغة التعقيد من الخطابات، تتمايز حسب: الطبقة - الإقليم - الجنس- المكانة الاجتماعية - التعليم... الخ. ولا يمكن بأي حال توحيدها في جماعة لغوية متجانسة: فقاعدة شخص ما، قد تكون حيوداً بالنسبة إلى شخص آخر. لقد أقر الشكلانيون أن الحيودات والمعايير تتبدل من سياق اجتماعي أو تاريخي إلى آخر، لذلك، فانهم تصوروا أن «الأدبية» هي وظيفة للعلاقات الاختلافية، بين مختلف أنواع الخطاب، وليست خاصية أبدية، وعلى هذا فانهم لم يتصدوا لتعريف «الأدب»، بل لتعريف «الأدبية» أي الاستخدامات الانحرافية للغة.

ان ايجلتون يقرر أنه ما من نوع من الكتابة لا تمكن قراءته على أنه اغرابي، من خلال البراعة والقدرات الخاصة لعملية التأويل. وهو يضرب مثلاً بعبارة نثرية لا لبس فيها، وتبدو - ظاهرياً - غير قابلة للتأويل. ففوق لوحة في مترو أنفاق لندن، تم تدوين العبارة الآتية: «يجب حمل الكلاب على السلم الميكانيكي». إن هذه العبارة تبدو للكثيرين محددة، وغير ملتبسة، وخارج أية مظنة اغرابية. لكن ايجلتون يتساءل: هل يعني ذلك أن على المرء أن يحمل كلباً وهو يصعد السلم؟ وهل يتم منعه طبقاً لكلمة «يجب»، إذا لم يكن معه كلب يحمله؟ فالالتباس - إذن - حتى في أكثر الخطابات منطقية، هو أمر قائم ومحتمل. ونحن نضيف إلى تخريجات ايجلتون أن الحياة مليئة بمواقف الالتباس تلك، وبنظرة فاحصة إلى الأفلام السينمائية، سنجد أن نسبة لا يستهان بها تتأسس عقدها في اللبس أو سوء التفاهم، الذي تفرزه اللغة التداولية اليومية. وعلى ذلك، فان ايجلتون يصل إلى أن فكرة الحيود اللغوي عند الشكلانيين، أو الاذاحة اللغوية عند البنيويين في مرحلة لاحقة، لم تعد كافية لتمييز الخطاب الأدبي عما سواه. ■

قد اكتمل، ويرجع هذا الشعور- في أصله- إلى الانسجام التام، بين «الذاتية» و«الموضوعية». وهنا، يبدو العالم بمثابة الأفق وراء موقفنا، أو بمثابة المسافة اللانهائية التي تفصلنا عن أنفسنا، فالعالم هو المجموع التركيبي للفكرة، أو جملة العوائق والأدوات على السواء. ولكي يبدو العالم أغزر وجوداً، يجب أن يكون كشف الكاتب له نوعاً من الالتزام الفني. فالعمل الأدبي هو تقديم خيالي للعالم، وفي حدود ما يستلزم من الحرية الإنسانية.

لمن نكتب؟

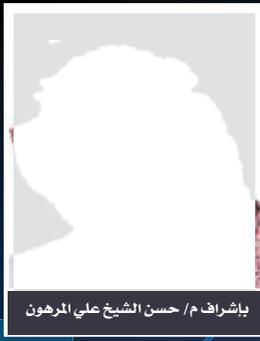
يرى سارتر أن الكتابة والقراءة هما الوجهان للحقيقة التاريخية الواحدة، والحرية التي يدعونا إليها ليست شعوراً مجرداً خالصاً بحرية الإنسان، «فالحرية لا وجود لها»، لكنها تكتسب في موقف تاريخي خاص، وما دامت حرية كل من المؤلف والقارئ تبحث كل منهما عن الأخرى، ويتبادلان التأثير فيما بينهما، فان اختيار المؤلف لبعض مظاهر العالم، هو الذي يحدد طبيعة قارئه، لذلك. فان كل عمل فكري، يحتوي- ضمناً- صورة قارئه. ان الكاتب يكون ملتزماً، حين ينقل نفسه وللآخرين ذلك الالتزام، من حيز الشعور الفريزي الفطري إلى حيز التفكير، والكاتب هو الوسيط الأعظم، ويتجلى التزامه في وساطته تلك، وهو يستهلك ولا يستنتج شيئاً، حتى لو اعترز أن يخدم مصالح الجماعة، وتظل أعماله مجانية، والكاتب يقدم صورة المجتمع للمجتمع، ويظل في صراع دائم مع القوى المحافظة، والحريضة على التوازن، وإذا اتسع الجمهور الواقعي للكاتب، إلى حد شمول جمهوره الامكاني، أحدث ذلك في وعيه توافقاً بين اتجاهات متضادة، وفي هذه الحالة، يمثل الأدب قوة الهدم، بوصفها قوة ضرورية للبناء. إن شقاء الضمير بالنسبة للكاتب، يتحقق عندما يندم عملياً الجمهور الامكاني، وحين يصبح الكاتب في عداد الطبقة ذات الامتيازات في المجتمع، بدلاً من أن يكون على هامشها، لأنه - في هذه الحالة - يتوحد الأدب مع أحلام الحاكمين، وتجري وساطة الكاتب لصالح طبقته الجديدة. لقد أدى الانتصار السياسي للبرجوازية. إلى نوع من التشكك في كل شيء حتى في مضمون الأدب نفسه. على أن المفارقة الحقيقية تتمثل في أنه إذا كان الكاتب - مبدئياً- يتجه إلى الناس كافة، إلا أنه لم يكن يقرأ له إلا بعضهم. ومن الفرق بين الجمهور المثالي والجمهور الواقعي، تولدت فكرة العالمية المجردة، وبما أن اختيار الكاتب لجمهوره يحتم عليه اختيار الموضوع، فان الأدب الذي يتغيا المجد، يجب أن يظل تجريداً هو أيضاً.

إن موضوع الأدب، من وجهة نظر سارتر، كان دائماً هو «الإنسان في العالم»، ولكن الجمهور الامكاني ظل دائماً مثل بحر مظلم، حول الشاطئ الصغير المضيء، من الجمهور الواقعي.

ايجلتون

بعد أن يطرح ايجلتون سؤالاً: ما الأدب؟ كعنوان للفصل الأول من كتابه «مقدمة في نظرية الأدب» فانه يقرر أنه جرت محاولات عديدة من قبل، لتعريف الأدب، فمثلاً، يمكن تعريفه بأنه الكتابة «التخيلية»، أي الكتابة التي ليست صادقة حرفياً، ولكن ذلك لن يكون كافياً، فالتمييز بين الحقيقة، والخيال ليس معياراً حاسماً في هذا الصدد، وإذا كان الأدب كتابة «ابداعية»، فهل يوحي ذلك بأن التاريخ والفلسفة والعلوم الطبيعية، كتابة غير ابداعية وغير تخيلية؟، وهنا، يشير ايجلتون إلى أن الأدب ربما كان قابلاً للتعريف، ليس لكونه «خيالياً» أو «تخيلياً»، بل لأنه يستخدم اللغة بطرق خاصة. وبذلك يكون الأدب نوعاً من

الكتابة، يمارس - على حد تعبير جاكوبسون - عنفاً منظماً ضد الحديث العادي، ويقوم بعملية تحويل / تكثيف للغة العادية، حيث نسيج ورنين وايقاع الكلمات يتجاوز معناها المجرى (المعجمي)، فلفة الأدب تستهدف- بالضرورة- لفت الانتباه إلى نفسها، إن وجهة النظر السابقة هي محاولة لتعريف «الأدبي»، من وجهة نظر الشكلانيين



باشراف م / حسن الشيخ علي المرهون



د. علي العوامي



معالجة الإشارات الرقمية (العوامي وزملاؤه وتطوير معالج رقمي سريع)

مقدمة:

بدأت الحاجة ملحة للإشارات أثناء الحرب العالمية الثانية عندما تم تفعيل الرادارات التي تم اكتشافها عام ١٩٣٥م بواسطة الفيزيائي الأستكلندي روبرت الكساندر واتس وات. هذه الرادارات تستطيع اكتشاف الطائرات القادمة على بعد أميال لكنها لا تستطيع كشف هويتها، هل هي صديقة ام معادية؟ استطاع الإلمان وعن طريق المصادفة اكتشاف طريقة ذكية للتعريف بطائراتهم دون سواها ، حيث لاحظوا أن الطائرة اذا شقبت في الجو تعطي اشارة مختلفة الى الرادار. لذا تم إعطاء أوامر لكل الطيارين الإلمان أن يشقلبوا طائراتهم قبل أميال من الوصول للمطارات الإلمانية للتأكد من هوية الطائراتومن هنا كانت البداية. بعدها بوقت قليل وضع البريطانيون جهازا كمرسل في جميع طائراتهم ف عندما يستلم هذا الجهاز اشارة من الرادار يقوم بإرسال أخرى الى جهاز المستقبل الأرضي. وبعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م كثف العلماء في اوربوا وامريكا واليابان جهودهم لفهم اشارات الراديو وكيف يمكنها تحديد الأجسام من بعد؟ واستغلت الشركات التجارية هذه الفكرة وصنعت جهاز منع السرقة في المحلات التجارية. وفي عام

١٩٧٣م تم تصميم البطاقة المفتاح والتي تحوي رقما خاصا ومعلومات شخصية وهوائي صغير جدا ومرسل يتم قراءته بمستجيب بالقرب منه. وبعدها بسنوات تم تطوير البطاقات التي تحتوي على رقاقات يمكن استجوابها عن بعد بمستقبل وذلك لتعقب الشاحنات والأبقار وغيرها. وفي عام ١٩٩٠م طور مهندسوا شركة اي بي إم طريقة لإرسال الموجات العالية للتعريف بالمنتجات التجارية بطريقة الشفرة (BAR CODE). ومنذ أن أثبت العالم الإلماني (هيرتز) أن الموجات الإلكترونية يمكن إرسالها بدون سلك وحتى الآن مروراً بالصربي نيقولا تيسلا والفرنسي برانلي والبريطاني فراي والإيطالي ماركوني والكندي فيسبيدون والأمريكي فورست الذي اخترع المضخم والعلماء في أرجاء المعمورة يطورون أجهزة الاستقبال والإرسال ويعملون على تحسين جودتها.

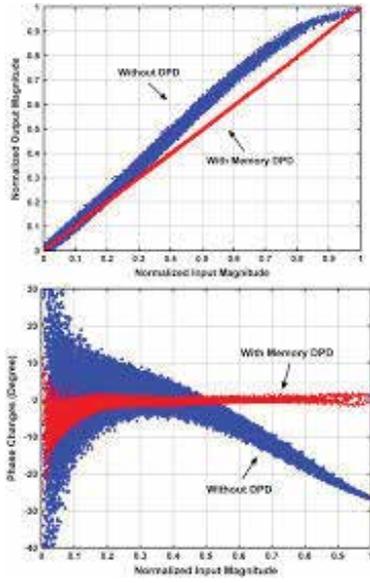
الطاقة الكهرومغناطيسية :

الطاقة الكهرومغناطيسية والتي هي خليط من الكهرباء والمغناطيس تسافر كأموج البحر ولها سرعة وطول وتردد خاص بها. وتطلق الموجات من مكان لآخر عن طريق الهواء بشكل موجات على النحو التالي: جهاز الإرسال يطلق الإلكترونات كموجات تتردد واحدة تلو الأخرى - هذه الموجات تسافر في الهواء بسرعة الضوء - وعندما تصطدم هذه

السيد لي دي فورست إخترع اول جهاز لتضخيم الموجات الإلكترونية عام ١٩٠٦م مستفيدا من مصباح أديسون ونظرية الحث الكهربائي لهنري فراي الذي تقول: عندما يتدفق تيار كهربائي في سلك يمكن أن (يوجد) بحث على تيار كهربائي في سلك آخر قريب.

السيد لي دي فورست إخترع اول جهاز لتضخيم الموجات الإلكترونية عام ١٩٠٦م مستفيدا من مصباح أديسون ونظرية الحث الكهربائي لهنري فراي الذي تقول: عندما يتدفق تيار كهربائي في سلك يمكن أن (يوجد) بحث على تيار كهربائي في سلك آخر قريب.





رقمي مبني على كثيرات الحدود ذات الذاكرة للقضاء على التشويش الناتج من تضخيم الإشارات اللاسلكية باستخدام تقنية تحسين سرب الجسيمات وهي طريقة حسابية تعتمد الخوارزميات لتحسين النتائج عن طريق تكرار العمليات الحسابية وتقدير أحجامها. وهذه الطريقة كفيلة بأن تحدد وبدقة عالية أبعاد ومقدار كثيرات الحدود للإشارات المشوشة ومن ثم توجيهها الى نموذج رياضي آخر يستخدم معكوس النموذج المستخدم لإزالة هذا التشويش.

الخاتمة:

عندما نستلم رسالة صوتية أو مرئية من خلال المذياع أو التلفزيون أو الحاسوب أو الألعاب المختلفة علينا أن نتذكر جميعاً أن هذه الأجهزة التي بين أيدينا لم تصنع بسهولة وأن كل جهاز له قصة طويلة من الكفاح والعمل المتواصل روادها العلماء والفيزيائيين من جميع أنحاء العالم والذين عملوا لملايين الساعات قضاها في البحث والتأمل والتجربة، لذا كان لزاماً علينا أن نحترم هذه الأجهزة ونتعرف عليها ونعرف كيف تعمل؟ وماذا تقدم؟ ولماذا تم صنعها؟ وهذا لعمري إحترام لتلك العقول التي قدمت حياتها لتطوير العلوم والمعارف الإنسانية. ونشكر دوماً كل من ساهم في إضافة لبنة في هذا التراكم المعرفي المفيد للإنسانية.

*الدكتور علي السيد طالب العوامي استاذ مساعد بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن. حصل على الدكتوراه في هندسة نظم الطاقة المتجددة من جامعة واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٤٣٢هـ. حازت أبحاثه في الطاقة المتجددة والشبكات الكهربائية الذكية على عدة جوائز دولية ومحلية من كل من جمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات الدولية وجامعة واشنطن وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن. ■

يواجهه العلماء والباحثين في المعاهد العلمية والجامعات.

د. العوامي* وفريقه العلمي والمعالج الرقمي:

يعمل العلماء على إيجاد تقنيات مختلفة لتطوير استقامة الموجات بعد تضخيمها وإحداها تقنية استخدام كثيرات الحدود لإلغاء التشويش. وقد تبين أن استخدام تقنية تحسين سرب الجسيمات في الذاكرة الرقمية المتعددة الحدود قادرة على تحسين الإستقامة من مكبر الصوت. مؤخراً وبالتحديد في أكتوبر ٢٠١٥م استطاع الدكتور السيد علي السيد طالب العوامي وزملائه في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الحصول على براءة اختراع أمريكية لخوارزم يساعد على جعل معالج الإشارات الرقمية يعمل بشكل أسرع.

استطاع هذا الفريق أن يصمم معالجا مبني على كثيرات الحدود ذات الذاكرة خلافا للطريقة المتبعة وهي إختيار عدد الحدود مسبقاً ثم العمل على إيجاد أفضل معاملات لكل حد بهدف الحصول على أفضل نموذج. وهذا المعالج المبتكر يعتمد على طريقة رياضية يمكنها من تحديد أفضل المعاملات وإجبار أكبر عدد من المعاملات لتكون صفرية وبالتالي هي تعمل على إيجاد أصغر كثيرة حدود ممكنة. ويمكن تطبيق هذا الإبتكار على أي جهاز يعمل على ارسال واستقبال الإشارات الكهربائية كالجوال والريسيفر وجهاز الصراف الألي لإزالة التشويش للإشارات المستقبلية مما يعني توفير للطاقة وإتمام المهام الحسابية في وقت أسرع.

يتم استخدام المضخمات للبث اللاسلكي بشكل واسع وهذه المضخمات تبعثر إستقامة الموجات وتؤدي الى تشويشها والعبث في مدتها الزمنية وترددها. لذا نحن بحاجة الى تقنيات لضبط هذا التشويش ولا يتأتى هذا الا بمعرفة وتحديد عمل أجهزة الإستقبال والإرسال. وملخص الإختراع الذي توصل اليه السيد العوامي وزملائه هو تصميم معالج

الموجات بجهاز المستقبل عبر الهوائي تهتز الإلكترونات ويتم استقبالها كحالتها الطبيعية قبل الإرسال. فكما ان أمواج البحر تحمل طاقة تحرك الماء الى الأعلى والى الأسفل كذلك الموجات الكهرومغناطيسية تحمل طاقة غير مرئية تحرك المغناطيس والكهرباء الى الأعلى والى الأسفل. ومن خلال هوائي ضخم موصول بمحطة الإرسال تسافر هذه الحزم من الإشارات الكهرومغناطيسية آلاف الكيلومترات الى هوائيات صغيرة موجودة في أجهزة الإستقبال. وتوجد برامج عديدة لحمل الموجات الكهرومغناطيسية لضمان سلامتها ووضوحها الى المستقبل بالتلاعب بطول الموجة (تعديل السعة AM) او ترددها (تعديل التردد FM).

نقل المعلومات:

هناك طريقتين لنقل المعلومات من خلال الإشارات الكهربائية، التناظري والرقمي. تقنية التناظري يتم فيها ترجمة المعلومات الى نبضات كهربائية مختلفة السعة بينما تقنية الرقمي يتم من خلالها ترجمة المعلومات الى نموذج يعتمد قيمتين فقط وهما الصفر والرقم واحد. تستخدم تقنية التناظر لنقل صوت الإنسان في الهواء من المرسل الى المستقبل وهي معرضة للتكسر والتشويش وتتأثر بالضجيج، أما التقنية الرقمية فهي تستخدم في الكومبيوترات وأجهزة الفيديو (DVD) ولدى الموجات المنقولة بتقنية الرقمي مناعة من التكسر وهي لا تتأثر كثيرا بالضجيج. ومع الوقت تطورت أجهزة الإتصالات اللاسلكية واصبحت لها معايير جودة عالية الدقة أهمها تعزيز الطيف الترددي والسرعة في معدلات نقل البيانات. وحتى نضمن تضخيم الموجات باستخدام المضخمات (Amplifiers) بدون تشويش على الإشارات يجب استخدام نظم تعديل مختلفة للحفاظ على استقامة عالية للموجات. إن الحصول على الكفاءة والإستقامة العالية معا لأجهزة الإرسال والإستقبال هو التحدي الذي

- للتواصل مع الصفحة

إعداد: فراس أحمد أبوالسعود



Email: fras@alkhat.net



Twitter: @TheFiras -



Instagram: @MyHamasat

مستهل لإدراك الصورة وتأثيرها على الذات

والأصدقاء سيعودون للمحبة والصحة الودية مجدداً -؛ إلا أن الصورة الملتقطة لم تدل على الصورة الواقعية، إلا بمنظار التساؤل عن تجليات المعنى الواقعي فيها -؛

مما نستنتج أن في الكثير من وسائل الإعلام المرئي - وخاصة في



فلاح كالمطر.. يبلل العابر من ذلك البستان بذكرياته التي لم تعد أن تنام على وسادة.. يغريك بفناجين الشاي لتشاركه هامش الضياء في الساعة الأخيرة من النهار.. صوته غيظ تفاعل بالشتاء.. طير موعود بوردة صامتة في الخريف.. شيء يشبهه في الممرات المتعرجة التي تأخذك الى حلم الماء والطين.. وهزي إليك بجذع النخلة.. كم كان أخضراً وهو يحمل ذاكرته فوق رؤوس النخيل.. يلتفت بها.. يعانقها بود.. يشذب أطرافها حتى لا تدوب في لهيب الشمس.. (المزارع المرحوم أبو نصر الجارودي) بعدسة الفنان أثير السادة

إعداد: محمد آل عمير

أولاً ماذا تعني لنا الصورة ببعدها الإنساني هل هي مرتكز بصري مدهش تميل إليه عين المشاهد، أم أداة بصرية ضوئية تؤثر ناحية الاتجاه الوجداني، أم هي فنيات/أخلاقيات ضوئية بحثة تظهر الجماليات بكل سماتها وقسماتها عبر قواعد ومبادئ تتبعها، أم أنّ الصورة واقع مُعاش يلتقط كي يُوثق أو يُخلد، أم سرد لقصة بدايتها مساحة وسيرة من الضوء، أم صفحة شخصية للمصور وذاته، أم أداء نمطي لا يضيف إلى شيء، و... الكثير من التساؤلات تطرح وما تزال تطرح في حضرة الصورة، ولكنّ تظلّ الأجوبة لا تكفي بالنسبة لحجم الأسئلة، لأن الصورة - في الحقيقة والواقع - لم يتكامل إطارها بعد على إظهار واقعية أو مخيلة ما بداخل الإطار، وذلك ليس عيب أو نقطة ضعف في الصورة أو من يلتقطها؛ بل لأنّ عالم الضوء بشكل عام لا زال يحتاج إلى البحث والتأمل أكثر لاسيما أنّ الصورة الضوئية أصبحت مرتبطة بفنون بصرية أخرى أثر - بشكل مباشر وغير مباشر - الفن المعاصر على تمازجها واندماجها في هذا الصدد كي تكون نظرة ورؤية متبادلة ولنقل أنها رؤية متكاملة ما بين المشاهد وملتقط/صانع العمل الفني، وهنا تعريف مختصر عام أعرفه للصورة.

«الصورة: هي بوصلة نحو إدراك مشاهد وتأميلات الواقع ومساحة من هالة المخيلة، هي جادة تحدد لك جزء من معالم ذاتك، الصورة جزء يحيط بك - أحياناً - تتجه إليه لأنه يتحدث بالنيابة عنك وتود - فعلاً - أن يتحدث عنك، وأحياناً أخرى تكون الصورة جزء لا تود أن تراه لأنه يبوح بشيء مخفي عن ذاتك وليس ظاهر للعيان ولا تريد أنت أن تظهره سواء أكان هذا الشيء سمة أو خلق أو مظهر عام - وهذا المخفي يكون في حينه (مُضمّر) -؛ فيتحوّل الشيء المضمّر إلى مظهر والمظهر إلى كيان بصري ليكون بذلك صورة ومن الصورة مشهد، هذا المشهد قد يلاحظه الآخرون وقد تلاحظه أنت، تلتقطه أو تكتبه، تحوّلته إلى ملف ضوئي أو تحيله إلى سيناريو، والجزء المتبقي منه هو ما يحيط الصورة من أشياء تبتكر لها إيقاعها الخاص ليراه المشاهد بالزاوية الذي يحب».

ولا تزال الكثير مما/ممن موجود داخل الإطار يعج بجملته من التساؤلات؛ أي تساؤلات تقبع في زوايا من تساؤلات أخرى، مما سيؤثر في عدم فهم الصورة بشكل منطقي ومتكامل، مثلاً ستري رجل مسن عليه ملامح الابتسامة والابتهاج مع رجل مسن آخر تظهر عليه البسمة أيضاً، وحينما تتساءل عن واقع الصورة الذي تراه تتكشف أنها مشاجرة كلامية أضفت في نهاية الأمر إلى سخرية فلان على فلان ببعضهما البعض، وليس ابتسامة صحية ودية - وإن كانت المشاجرة لفترة مؤقتة



هنا صورة معبرة عن رائحة المكان وصاحبه، وتظهر بروتريه للعطار
المرحوم إبراهيم الجامع. تصويرالفنان محمد الخراي



صورة ملتقطة من سوق المباركية بالكويت وابتسامه عفوية صادقة
تصوير/ حسن المبارك

الأحايين - قد لا يتعجب ولا يفكر فيه المشاهد للصورة المعروضة عليه قد يدرك العمل الفني بشكل ومضمون آخر، قد يبدو رأيه في هذا السياق غامض، لكن ذلك ليس معضلة لمعرفة تأثير الصورة على الذات من ناحية المتلقي ومن ناحية المصور، ويمكن أن تساهم التباينات والاختلافات - إن تمت مناقشتها والحديث عنها في مجال الموضوع الملتقط -، في تبديد بعض الغموض، للوصول إلى أجوبة أكثر وضوحاً بالنسبة لما يتركه العامل النفسي والاجتماعي على البيئة الضوئية وعلاقتها في حيز التأثير على الفنون البصرية الأخرى وكذلك في تأثير الصورة على صناعة فنية مؤثرة لسيناريو فيلم قصير - مثلاً لا حصراً -،

وفي هذا الصدد يظل المكان سيد الموقف والزمان مرافق حتمي لتخليد حدث معين بصورة مفعمة بالتفاصيل بوجهات نظر متعددة ومتباينة - كما ذكرنا أعلاه -، والتفاصيل قد لا تتسع دونما كلمات، والجدير بالذكر أنّ الكلمات المرافقة للصورة المشاهدة هي عامل يساعد على تقريب الدلالات والإشارات في المحتوى المعروض؛

فيهذا تظهر مدى أهمية تكاملية الضوء والحرف، لتكوّن رصيف الأثر البصري والوجداني بأسلوب أكثر حضوراً في ساعات التذكر والحضور في تجليات الذات، الذات مكانها يظل يعج بالتصورات حول ما تراه، تحيله لزاوية، تحصر هذه الزاوية حسب توجه/ميل الذات، وتكون هذه الزاوية المتصورة - سواء في التقاطها للواقع أم في تكوينها في المخيلة وبقاتها هناك في المتخيل - تكوّن نقطة بداية لمعالجة العناصر الموجودة ضمن الإطار، وضمن مساحات الضوء، تتكثف سحب الأفكار والتأويلات بما يتناسب مع الثيمات والموضوعات البصرية المعروضة؛ مما يساهم في اتساع أثر ووجود ووضوح عالم الصورة الفوتوغرافية ورسالتها المنشودة. ■

موجة الألفية الجديدة والإعلام الجديد -، تُظهر شيئاً من صورة منجزة لا تُمثل الواقع وتُغيّب أشياء لم تظهرها في الواقع إما عمداً - وهذا يحصل كثيراً -، أو سهواً - وهذا ممكن أن يضر بسمعة الوسيلة الإعلامية التي تتشر وتروج للصورة المعروضة للمشاهد -،

وفي نهاية الأمر سترى الاتجاهات متباينة وكل يرى الصورة بأدلجة معينة تضي لغاية يراها مناسبة له، «في البدئ كأن الكلمة» والكلمة كانت مستلهمة من التصور الواقعي وأثره وما يُخلفه من مساحات للمتخيل في داخل النفس؛ وهذا مثال على ما نريد أن نفكر فيه ونطرحه بشكل يناسب قناعاتنا ويتفق مع وجهة نظرنا تجاه الأشياء المحبذة لدينا؛ فالمصور يقول بأن الصورة هي المبدأ والغاية، وال كاتب يقول بأن الكلمة هي المبدأ والغاية، والمتلقي ربما سيكون رأيه ذات فريدة ونقطة يستفيد منها الجميع وكل يدلو بدلوه؛ كي يرتوي من بئر تجاربه وخبراته التي يرى فيها ذاته وكوامن تفكيره، من غير الواقع أن تكون على الحياد في تقرير ما تحبذه من إطارات وأدبيات تتناسب مع مساحات وجدانك وزاوية تفكيرك وطريقة قراءتك للواقع من حولك، ستجد أن لكل منا صورته التي يظهرها ولكن ليست بالشكل الكامل، لأن كما للبيوت أسرار؛ فإن الصورة الكامنة في تجليات الذات أسرار قد تقبع في بئر البوح أو في عمق المحيط (المضمّر)، أو في محطات القلب الذي لا يتوقف عن منح صورة الذات نبضها وحيويتها وهيئتها بقناع يتناسب مع ما/مَن يحيط بها،

قبل أن تكون للصورة بداية أو مبدأ؛ كانت لها اتجاهات وتباينات مدلجة ومنسنة نحو نافذة الضوء وتحت إطار الحكايا والأحداث والبيئة المحيطة سواء بواقع أو خيال، وستظل الصورة رصيف ممتد ومتسع للكثير من الكلمات، كلمات كوامنها أسئلة وأسئلة كوامنها اتجاهات تحدد معالم الطريق ليكون واضح وسهل المسير،

فالسير في معجمية الضوء، منطلق لتحديد ما يراه المصور، وما يراه المشاهد كمتأمل أو قارئ للعمل البصري، يرى من زاوية التقطها المصور لشيء ما متعلق بذات المصور وشعوره، وما يفكر فيه كمصور وما يتعجب منه، - في بعض



التعليم في إثيوبيا وبالتحديد لدى القبائل في الجزء الجنوبي أو ما يعرف بوادي أومو محدود جداً ورغم سعي الحكومة الأثيوبية بتوفير المدارس في أقصى البقاع التي تعيش فيها القبائل البدائية إلا أن الإقبال يكاد يكون بسيط جداً؛ فمن بين ١٠ اطفال يذهب طفل واحد للمدرسة وتكون لديه الرغبة في التعلم، في الصورة طفلة من قبائل الكارو تقوم بالقراءة من أعلى قمة في ميورل ويظهر بالخلف امتداد نهر الوادي.

تصوير/ هشام الحميد

إعداد وترجمة / رائد أنيس الجشي
raedaljishi@gmail.com

أدب عالمي



حفلة موسيقا السول*

يَزْدَادُ قرع المطر والناس تتدافعُ
من كل أنحاء المدينة إلى الداخل.
يجتمعون ويتفرقون.
راقصون غامضون في الليل.
حينها يَعْرِفُ مغني السول نغمة صاحبة
ولكن صوت الرعد يطغى عليها.
المظلات المبللة أعيها المطر،
وتَلأشى الغناء بهطول الماء.
مشينا إلى شرفة مكتبة أيوا
نناقش كتب الخيال العلمي،
نتنظر توقف المطر الغزير.
أغنية أخيرة من الزاوية
وانتهت حفلة السول.

ازداد تساقط المطر
والناس تنسحب متفرقةً
لأنحاء المدينة.

تَبَلَّلنا ونحن نمشي على العشب الأخضر
وهو يشرب تجمعات الماء.

حُضْنَا في برك من البلل.
ثم قام أحد أصحاب القلوب الرحيمة باختصر
الطريق

خلال السياج المعدني.
كان الماء يتدفق بلا توقف الى الشارع
أسفل العتبات الأخيرة.

وأنا أيقنُ أخيراً
أن نهر أيوا في شهر جون
يدفعُ الليل المظلم إلى مجرى النهر
وإلى البيوت... ..



ماثيو جنق Matthew Cheng

ماثيو جنق Matthew Cheng شاعر ومحرر من هونك كونج لديه مجموعة شعرية مطبوعة وهو مخرج لعدد من الأفلام. كان رئيس كرسي النقد السينمائي الاجتماعي بمدينة هونك كونج وقد حصل عام ٢٠١٣ على جائزة كبرى في الفن السينمائي. اخترتُ له هذا النص الذي كتبه بلهجته الأم وأخر ٢٠١٥ في مدينة أيوا الأمريكية أثناء استضافة

جامعتها له. وقد قامت بترجمة هذا النص إلى الانجليزية الكاتبة والمترجمة ماري كينج برادلي Mary King Bradley ضمن ورشة الترجمة بجامعة أيوا وهي حاصلة على الماجستير من جامعة أركاديا وتُدرس البلاغة بجامعة أيوا إضافة إلى عملها كمحررة رئيسية لمجلة تبادل المتخصصة بأدب الترجمة. ولعل إقامتها في تايوان لسنوات قبل عودتها إلى أمريكا مع دراساتها وبحوثها الأكاديمية و تواصلها المباشر مع المؤلف جعلت أمر الترجمة أكثر سلاسة. ماري ترجمت لعدة شعراء منهم ياو فنق الذي استعرضنا جزء من تجربته في العدد السابق. والتواصل مع المؤلف والمترجم هي ميزة مهمة في الترجمة المعاصرة نستفيد منها في هذه الصفحة.



*السول: نوع من الموسيقى الشعبية الأمريكية التي نشأت أواخر الخمسينات. يجمع عناصر عدة أنواع موسيقية كالغناء الإنجيلي الأفروأمريكي والجاز.



سعید الجشي

رائحة الضوء

و جهي انتظار الريح ..
صوت النبضة الملقى على صدر الحياة
عيناى تسرق شعرها
الممزوج بالليل الملطخ بالمرايا الحائرات
للخصر بوصلة الشفاه ..
(وبعضها) المسكوب في
كلي ..
لعل خريطة الجسدين تغرق فوق إغراء الجهات
بين الضلوع و بين آخر ركعة للشمع ..
رمش غادر الألحان ..
في ثوب من الوكزات
تفضح في ظلال الغيم فلسفة الفتات
وهناك ازرار البنفسج
حينما خلع الخدود على
غبار العطر من لون الرئات
للبر في طرف السماء حباله
كانت تشاغب عيناى الغيمية الحبلى
بما قد كان يجمعه صبي في جزار
ملهمات
غافلته حد الثمالة
إنه كالوحي
يعجن خبزه المطري في كأس العصات
ذني
بأن الضوء يعرفني
ووجه خيالها المسكوب يلهب ما يدحرجه
الجمال على فمي
حتى تمايل فوق دمع الناي
في خجل
يعتق صمته القديس بوح من شتات
أعتابها من سنبلات الشوق
كانت في دمي
حتى تشاغب في غياب العين روعي
و تجمع ما يبسمله الرحيل على بقايا السنبلات
أغرقت ذلك الرمل فوق سمائها
و أتيت
لا صوت يؤثث صوت ذاكرة الشراع على ضفاف
الفاقتات
هي و حدها
ألقت شراع سراها
و أتت بجب الريح
تسرق ما تبقى من حياة

بـ "أماكن فارغة" آل نصر تحصد المركز الأول على مستوى المملكة

كتبت/ سناء آل حسين

استطاعت الطالبة أمجاد آل نصر من مدينة سيهات، أن تتال عصا السبق على مستوى المملكة بحصولها على المركز الأول في مسابقة «الإبداع الأدبي»، والتي نظمتها قسم المقررات العامة «اللغة العربية» في الجامعة العربية المفتوحة في الرياض. وجاءت مشاركة آل نصر بقصتها القصيرة «الأماكن الفارغة»، حيث تم تسليم المشاركات بداية شهر يناير، وتم الإعلان عن النتائج ٢٠ مارس على الموقع الرسمي للجامعة العربية.

وعبرت الطالبة أمجاد آل نصر عن شعورها تجاه الفوز بقولها: «الشعور جميل ليس كأى شعور آخر ، تحديداً لمن يُعْطَم الكتابة ويجد قدسية فيها»، وأضافت: «لا أنسى الإشارة إلى أن شعور المكسب جميل جداً حين تعرف بأنك بمكسبك هذا ستسعد قلب والديك و ترفع وسام فخر لعائلتك ولكل عزيز وصديق تعرفه ولنطقتك التي احتضنتك ولا زلت تحتضنك «أرض القطيف الغالية».

{ الأماكن الفارغة }

نهاية صباح يوم السبت وصل بروفيسور الجامعة مع عدد من تلاميذه إلى أحد المقاهي بعد أن اكتظ المكان بالزائرين ..

وقف البروفيسور أمام المدخل مخاطباً تلاميذه: اليوم يوم حُر وبما أن المكان فارغ لهذا الحد، فإنه بإمكان كل واحد منكم أن يتخير الزاوية التي ترضيه ويمتلك كل تلميذ طاولته الخاصة ..

تعجب التلاميذ من كلام البروفيسور وكأنه لا يرى الضجيج، وأن أياً منهم لن يستطيع أن يجد كرسيًا واحدًا يجلس عليه !
قرأ البروفيسور الحيرة في أعين تلاميذه !

ابتسم وأردف بعد برهة من الصمت قائلاً : المكان فارغ ، نعم فارغ كل هذا الضجيج الذي يملأ المكان لا يعني شيئاً إذا كان ضجيجاً فارغاً لا قيمة ولا معنى له، كل ازدحام يملأ العين ولا يملأ القلب هو ازدحام فارغ، كل بقعة تمتلئ بالكثير وتخلو من ذكرى جميلة هي بقعة فارغة ..

قيمة الأشياء لا تتركز في مقياسها المادي المحدود ؛ فليست كل الأشياء الثمينة من حولنا قابلة للقياس ، بل على العكس فإننا غالباً ما نقول عندما نصف شيئاً ثميناً « أنه لا يقدر بثمن » أو نقف عاجزين عن التعبير أمام خبر سار « إنني لا أستطيع التعبير .. ليس من كلمة في الوجود تعبر عما في داخلي »

إن ازدحام الأشياء في الخارج وفراغها في الداخل تسبب في شجار عظيم بين العين والقلب والعقل، العين ترسل صوراً كثيرة إلى مراكز البصر في الدماغ، والقلب لا يستجيب لإشارات العقل ويدعي أنها صور كاذبة.

منذ أصبح الكمبيوتر جهازاً محمولاً، وإلى أن أصبحت الكتب الإلكترونية بلا أوراق .. منذ أن أصبحنا ننقل الأشياء ونمسك البطارية المتقلبة ولا نذهب إلى شيء والأماكن الفارغة تزداد مساحاتها على الخارطة !

كل الأماكن أصبحت مختلطة وتمثل كل شيء وليس من مكان يرمز لشيء معين، أين طاولة الكمبيوتر وموقعه الخاص في المنزل؟ أين هو رف الكتب؟ أين هي الأشياء الثابتة والراسخة في مكانها؟

أصبحت تنتقل معنا ولا تنتقل إليها، فقدنا شعور السعي إلى أبسط الأشياء .. فحتى السلع أصبحت تأتي بالعلب المغلفة إلى أبواب المنازل، وليس من حاجة إلى البحث عنها في الأسواق ..

نحن لا نذهب إلى شيء، كل الأشياء تأتي إلينا ..
لذلك نحن لا نشعر بشيء، ونمتلئ بازدهام كاذب وفراغ مميت ..
فقدنا الشعور بالسعي والرغبة في لقاء الأشياء، فترآكم الخمول يمنعنا من السعي لما هو أكبر، ويقتل الإرادة الداخلية.

أمجاد عبدالغفور آل نصر.

حوار/ سلمان العيد

لايزال العمل التطوعي والاجتماعي يحوي الكثير من التجارب والمواقف الكثيرة والتحديات الأكثر، وفي هذه الحلقة من حلقات حواراتنا في مجلة الخط، نلتقي بأحد رواد العمل الاجتماعي في جزيرة تاروت، وهو الأستاذ والمربي والناشط الاجتماعي علي بن عيسى آل حسن، الذي رفض (وبكل شدة) أن اناديه بلفظ «الاستاذ» تلك اللفظة الملتصقة لدينا في العرف الاجتماعي مع كل من يقوم بعملية البناء، سواء بناء الفكر (المعلم والأديب)، أو بناء المنشأة (البناء والنجار... الخ)، وفي العرف العلمي على درجة عالية فوق الدكتوراه.. المفارقة أن ضيفنا قد مارس الأعمال التطوعية في ثلاثة مواقع يصعب أن نلتقي في وقت واحد (المدرسة، والنادي، والجمعية، والمهرجان).. كيف يكون ذلك؟ كل هذا في الحوار التالي:

الناشط الاجتماعي علي بن عيسى آل حسن لـ «الخط»:

العمل التطوعي أعطاني الـ

في حقبة الخمسينيات والستينيات الميلادية تكثر الحرائق لأن المنازل أغلبها من العيش أو الخشب، فكانت قلوب الناس رحيمة على بعضها، ويستحيل أحد من العوائل يجلس على الغذاء دون أن يبعث شيئاً إلى جاره، أو يستقبل شيئاً من الطعام من جاره، وفي حالات الكوارث (وأغلبها حرائق) كانت لدينا ثقافة العيب التي ترفض أن يعيش المرء في منزل سليم وآمن وجاره ما عنده منزله، أكلته الحرائق، فيفزع الكل لنجدته وبناء منزل له، كما أن عيوننا فتحت على الحياة ولم يكن لدينا ماء، كنا نجلبه من «العين العود»، على مسافة بعيدة نوعاً ما، ويصعب أن يطلب الجار ماء.. هذه هي البداية لعلاقتي بالعمل التطوعي، تتمثل في أنني وعيت على مجتمع بسيط لكنه متكاتف متعاون يحب لأخيه وجاره ما يحب لنفسه.

- هذا بشكل عام، لكن كيف كانت البداية الفعلية لكم في هذا النشاط؟
- أنا من مواليد ١٣٦٥ التحقت بمدرسة الغالي (على الطريق المؤدي الى المقبرة)، وانتقلت بعدها وتحديداً في العام ١٣٧٩ الى سنابس وكان الآباء والمدرسون على حد سواء يحثونا . منذ أن كنا في المرحلة الابتدائية . على العمل الاجتماعي وحب الجار وحب الناس، وكنا نرى ذلك بالفعل حيث أن عدداً كبيراً من الناس تحمل السفينة وتجربها من اليابسة إلى الماء، وكانت عملية تعاون من قبل الناس مع

- بداية هل لنا بمعرفة كيف بدأت علاقتكم بالعمل التطوعي الخيري؟
- في البداية أنا علي بن عيسى بن علي آل حسن، أشعر بالسعادة كثيراً عند الحديث عن الأعمال الخيرية والتطوعية، وانتشار رقعته في الأوساط الاجتماعية في بلدنا الكريم، ورحلتي مع هذا النوع من النشاط طويلة أكاد أجزم أن عمرها أكثر من ٥٠ عاماً، فقد ولدت في بلدنا الصغيرة سنابس، وترعرعت بين أهلها، وكلنا في هذه البلاد عائلة واحدة، لا يوجد فاصل بينك وبين جارك، وفي الزمن السابق



بساطة العيش وحوادث الحريق
أوجدت لدي ثقافة خدمة الناس

شهدت أول منافسة بين ناديي النور والهدى
وميدانها الثقافة والفن

تعلّمت من «السيد» و«الصادق» و«السنّي»
حب العطاء وقيّمته



سمعة الحسنة وراحة الضمير

نقوم بمهام تطوعية خيرية، ونؤدي أعمالا غير منهجية، كالمسرح
والخدمة العامة، ونقوم بأدوار لخدمة المدرسة وخدمة الطالب وخدمة
المجتمع، وبقيت هناك حتى تم نقلي للعمل في قطاع التدريس في تاروت.

- ماذا جرى بعد ذلك؟

- انتقلت بعد مدرسة عمر بن عبدالعزيز إلى العمل في جزيرة تاروت،
بدأت في مدرسة الحسن بن علي بتاروت، ثم مدرسة دارين، ثم في
سنابس، في هذه الفترة بالذات كنت مشرفا ثقافيا في نادي النور،

العاملين في البحر، كما شهدت «سارية» مطار دارين، وهو أول مطار
في المملكة قام الأهالي برفعها يدويا وإيقافها، كما أن لدينا في المدرسة
نظام هو اسبوع النظافة نقوم بالمشاركة في تنظيف المدينة، وهذا كان
عملا اجتماعيا بحتا.. وأما أول عمل اجتماعي رسمي هو التحاقني -
وأنا مازلت في المرحلة الابتدائية - بنادي الهلال (النور حاليا)، وكان
لي الشرف بكوني أحد مؤسسي هذا الكيان الرياضي والاجتماعي
والثقافي.

- ماذا بعد أن أصبحت معلما؟

- بعد أن أصبحت معلما توسعت الآفاق أمامي،
وأدركنا بأن هناك عوائل تحتاج إلى مساعدات،
كنا نقوم بتقديم مساعدات لإصلاح البيوت،
ونساعد أصحاب السفن لإنزالها في البحر،
كما نقوم بمتابعة المسحور كي يأخذ ما يتسنى
له من معونات عينية من الناس، وحينما تم
تعييني كمدرس في مدرسة عمر بن عبدالعزيز
برحيمة، كانت تلك مرحلة هامة من حياتي،
فأنا اعتبر هذه المدرسة بمثابة جامعة لي،
فهي - من وجهة نظري - أول مدرسة بها
مستوى عال من توظيف المعلمين، وكان مديرنا
الاستاذ عبدالرحمن محمد السيد بمثابة الأب
الذي بث فنيا الروح الاجتماعية، وكنا نداوم
في المدرسة على فترتين، ففي الفترة الصباحية
نقوم بواجبنا كمدرسين، وفي الفترة المسائية



في مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف أثناء تكريمه



مع محافظ القطيف أثناء تكريمه في مهرجان الدوخلة



مع مدير مركز الخدمة الاجتماعية أثناء تكريمه

اقتراح الشيخ هادي بن يحيى نقلني لأصبح رئيساً لجمعية تاروت

اسعد لحظات حياتي حينما أقدم المساعدة لأي إنسان

وذلك تحت رئاسة الوالد الحاج (ابو عبد السلام الصادق) يرحمه الله، والذي كان لي أكثر من أب وأكثر من معلم، علمني قيمة العطاء، فعرفت معنى العطاء وما يعنيه للإنسان، كما لا أنسى الدور الذي كان يقوم به المرحوم محمد السني (ابو عبد الشهيد)، والله يعلم بأن أسعد لحظة في حياتي حينما أقدم مساعدة لأي إنسان، في هذه المرحلة ازداد شغفي بالعمل الخيري، ضمن المؤسسات الخيرية وفي مقدمتها جمعية تاروت، إذ دخلت عضواً في مجلس الإدارة في السنة الثانية من التحاقني بالعمل في الجمعية، وتم اختياري رئيساً للجمعية بعد تنازل (ابو عبد السلام الصادق)، وكان ضمن طاقم المجلس (عبدالعزیز الصفار، الدكتور حسين عوجان، وابومصطفى المحاسنة وغيرهم)، وكان مكتب الجمعية بمنزل آل مطر على الشارع العام، وكان أشبه بخلية نحل، نقصده من الساعة الرابعة عصراً وحتى ساعات متأخرة من الليل، فمُنذ العام ١٤٠٣ (الذي تشرفت برئاسة المجلس) وحتى العام ١٤٠٧ شهدت عدداً من الإنجازات، كنت من المساهمين في تحقيقها. بفضل الله - وبرزها غنشاء مستوصف الجمعية، وروضة الطفل السعيد، ووضع اللبنة الأولى لمشروع الدورات الخيرية الموجهة للنساء كالحياطة والتطريز، وفي تلك الفترة شهدت طفرة الزيادة في أعداد المشتركين، والمتعاونين مع الجمعية، فكثير منهم يجمعون تبرعات لصالح الجمعية، وأنشأنا مساكن عديدة للمحتاجين، وصارت لدى الجمعية عدد من الحافلات تقدم خدمات مجانية للناس خصوصاً في الفواتح، وفي تلك الفترة بدأت التعدادات في المغتسل والمقبرة، وكانت جمعية تاروت سباقة للعديد من المشروعات التي لم تكن معروفة لدى الجمعيات الأخرى، ولظروف خاصة ابتعدت عن الجمعية.

وتلك مرحلة جميلة اعتز بها، وكانت بيننا وبين نادي الهدى منافسة شريفة على الصعيد الثقافي، فكان زميلي حينها الدكتور عبداللّه حسن منصور آل عبدالمحسن الذي كان مشرفاً ثقافياً في نادي الهدى، فتارة يفوز النور في المسرح، وتارة يفوز الهدى في الصحف، فأسسنا بفضل الله ما يمكن أن نصلح عليه بـ «الدوري الثقافي»، فكنا نجري مسابقات تحت إشراف رعاية الشباب وكنا نتنقل بحافلات من نادي النور، بعد ذلك ابتعدت قليلاً عن النادي لظروف خاصة، ثم عدت للنادي في إدارة المرحوم الحاج (ابو عبد العظيم العليوات) وتشرفت فيما بعد بمنصب نائب رئيس النادي.

وكيف نشأت العلاقة مع جمعية تاروت والمؤسسات الخيرية الأخرى؟

- في البداية أنشأنا مع مجموعة من الزملاء الصندوق الخيري المخصص لدعم الفقراء، وباقتراح من فضيلة الشيخ هادي بن علي بن يحيى (حفظه الله) التحقت بجمعية تاروت الخيرية للخدمات الاجتماعية،





صورة المجموعة المكرمة من قبل مركز التنمية

الكلية المتوسطة أخذتني قليلا عن الجمعية والنادي

تركت جمعية تاروت وأنا أراها كيانا يسير إلى الأفضل

عدا المساعدات المادية وتحسين المساكن، فهذا دور الجمعيات الخيرية، بينما الأنشطة الأخرى من قبيل حملات التبرع بالدم، والدورات الصحية والثقافية، وتوجنا ذلك . بحمد الله . اطلاق مهرجان الدوخلة الذي يقوم بعدة أعمال موجهة للفرد والمجتمع، وعائداته كلها لصالح أنشطة اللجنة، فكانت أول رئيس لهذه الجنة، ومازلت عضوا فيها، ورئيس اعضاء الشرف بها .

- بناء على كل تلك المعطيات، كيف ترون العمل التطوعي في المنطقة؟
- العمل التطوعي أراه بوجه عام بخير، ويسير في المسار السليم، وكافة مناطق البلاد حافة بالنشاط الاجتماعي، فقد زرت الاحساء والرياض وغيرهما من المناطق فوجدت الروح التطوعية عالية، وأرى التطور كبيرا مادام الشباب المثقف يمسك بزمام المبادرة، ولكن مشكلتنا في الوقت الحاضر تنقصنا الاستمرارية في العمل، والكثير من الناس تنتهي علاقاتهم بالجمعيات والأندية بمجرد انتهاء فترة عضويتهم فيها، كما أن القائمين على الإدارات لا يسعون . في الغالب . الى استقطاب الكفاءات والخبرات السابقة، ومع كل ذلك أنا متفائل

- ماذا جرى بعد ذلك، هل ابتعدت عن النشاط الاجتماعي؟

- العمل الاجتماعي يجري في دمي، لم أتصور نفسي في موقع بعيد عنه، إنما التحقت بالكلية المتوسطة، وكان علي أن اتفرغ قليلا لها، فتركت الجمعية، بعد أن استقطبت جيلا رائدا من محبي عمل الخير، والقادرين على مواصلة المسيرة، وبعد أن أنهيت الدراسة عدت الى نادي النور وصرت نائب للمرحوم (أبو عبدالعظيم) فكانت إدارته . يرحمه الله . من أفضل الإدارات التي مرّت على النادي، فكنا نعمل بروح الفريق الواحد، فلم تكن علاقتنا علاقة عمل فقط، بل علاقة زمالة وصدقة وقرابة وأخوة، ففي تلك الفترة توجنا جهود من سبقونا من مجالس الإدارة بأن حصلنا على أرض لتكون مقرا لمنشآت وملاعب النادي، وكان لي الشرف بأن أنهيت كافة الإجراءات وحصلت على الصك ..

- وإلى كان المسار بعد نادي النور؟

- كانت تلك مرحلة استنفدت منها كثيرا، وصارت لدي سمعة طيبة عند الناس، فكان الكثير من الناس يقصدونني لمساعدتهم، فأسعى لهم، وافتخر بأني خادم لهذا المجتمع، في تلك الفترة كان لا بد من البحث عن مظلة رسمية لنشاطي الاجتماعي، فالعمل الفردي العائم لا يحقق الخدمة بشكل جيد، ولم يكن بالإمكان تأسيس جمعية في سنابس في ذلك الوقت، فصار لي - مع مجموعة من الشباب - لقاء بمركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف فتقدمنا بطلب تأسيس لجنة التنمية الاجتماعية بسنابس وبعد مداولات تم الموافقة فأنشأنا هذه اللجنة في العام ١٤٢٦ ومن المعروف أن مهامها هو تنمية الفرد والمجتمع من كافة النواحي،



مع مكتب التويد العقاري في إحدى المناسبات

في نادي النور توجنا جهود من سبقنا بالحصول على منشأة رسمية

العمل التطوعي بخير مادامت المبادرة بيد الشباب المثقف

أدعو المتخصصين والأكاديميين للدخول في العمل التطوعي

المتخصصة، ولذلك رأينا التطور في مهرجان الدوخلة، من هنا أدعو كافة المتخصصين للدخول في الاعمال التطوعية، لأن كل شيء لا بد أن يكون مدروسا، والأعمال العشوائية لم يعد لها فائدة في العمل الخيري.

- وأخيرا لنا نساءل: ماذا أعطاك العمل الخيري؟

- اعطاني راحة الضمير، والسمعة الطيبة، وكنت أنا وأبناء جيلي من الرعيل السابق سبيلا لدخول العشرات والمئات في هذا المجال، لك أن تتصور أن مهرجان الدوخلة يضم ١٢٠٠ متطوع، فهذا كله مكسب للمجتمع، وهذا ما يؤكد أن ثمة وعيا كبيرا بالعمل التطوعي، الذي يمنح الإنسان الكثير من الفرص والتجارب فضلا عن الثواب الذي نتظره من المولى جل شأنه

- في الأخير ماذا تقول؟

- اشكركم شكرا جزيلا على هذا الجهود والله الموفق لسواء السبيل. ■



الضيف بين الهدايا ودروع التكريم

بالوضع، فالكثير من الذين كانوا بفضّلون البقاء أمام شاشات الأسهم بدلا من العمل الخيري

- وكيف لنا أن نطور من النشاط الخيري؟

- سوف يتطور العمل الخيري إذا دخلت العقول الأكاديمية في هذا المجال، فهي الأعراف من غيرها بوضع الخطط وإطلاق المشروعات



في ديوانية مهرجان الدوخلة



Recording

الإنتاج والتوزيع الفني

تخفيض خاص ١٥٪ للأعراس المحجوزة
عن طريق هذا الاعلان

تطبق الشروط والأحكام



0504805627
WWW.Recording1551.com

تصوير فوتوغراف . تصوير فيديو . مونتاج . جرافيكس . هندسة صوتية

أمير الشرقية يشرف حفل زواج آل نوح والخباز

شرف صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية حفل زواج الدكتور وسام نجل المهندس شاكر بن أحمد آل نوح على كريمة عبد الله محمد علي الخباز .
حضر حفل الزواج نخبة من المسؤولين وشخصيات محافظة القطيف والمنطقة الشرقية .. بالرفاء والبنين .



أفراح آل نوح والخباز





أفراح آل نوح والخباز



Recording
 تصوير فوتوغرافي - فيديو - تصميم - مونتاج - جرافيكس
 أفلام قصيرة - مسرح - تغطية الأفراح والمناسبات
 0138551551 www.recordingse.com
 0504805627 @ 1551



أفراح النعيم والعبداالكريم



احتفلت عائلتا النعيم والعبداالكريم بزواج نجلهم عبد الرحمن بن عبد الله النعيم على كريمة رجل الأعمال المعروف الأستاذ خالد عبد الرحمن العبداالكريم بارك الله لهما وبالرفاء والبنين



أفراح الشيخ والصفواني



احتفلت عائلة الشيخ والصفواني بزواج ابنهم علي إبراهيم الشيخ على كريمة أحمد علي الصفواني، بارك الله لهما وبالرفاء والبنين



أفراح آل مبارك



احتفلت عائلة آل مبارك بزواج نجلها محمد حسن علي آل مبارك على كريمة حسن علي محمد آل مبارك بارك الله لهما وبالرفاء والبنين



أفراح العلوي والعوامي



احتفلت عائلة العلوي والعوامي بزواج نجلهم السيد زكي السيد محمد العوامي
على كريمة السيد قصي السيد حسين السيد باقر العوامي بارك الله لهما وبالرفاء والبنين



أفراح السادة



احتفلت عائلة السادة بزواج ابنها السيد أحمد السيد زكي السيد إبراهيم السادة
بارك الله لهما وبالرفاء والبنين



أفراح البيات وأبو السعود



احتفلت عائلة البيات وأبو السعود بزواج نجلها علي سلام علوان البيات على كريمة علي عبد الكريم مهنا أبو السعود ، بارك الله لهما وبالرفاء والبنين



أفراح الجراميز وآل خضر



احتفلت عائلة الجراميز وآل خضر بزواج نجلهم عادل أحمد علي الجراميز على كريمة أموري آل خضر، بارك الله لهما وبالرفاء والبنين

Recording
تصوير فوتوغرافي - فيديو - تصميم - مونتاج - جرافيكس
افلام قصيرة - مسرح - تغطية الأفراح والمناسبات
0138551551 www.recordingpsa.com
0504805627 @ 1001



أفراح العوامي وآل سهوان



احتفلت عائلتا العوامي وآل سهوان بزواج ابنهم السيد مصطفى السيد عادل السيد حسين العوامي على كريمة غازي عبد الله آل سهوان ، جعله الله زوجاً مباركاً وبالرفاء والبنين



أفراح الشيخ ناصر و الجبران



احتفلت أسرة الشيخ ناصر والجبران بزواج ابنهم المهندس جعفر محمد عبد الله الشيخ ناصر على كريمة ناصر أحمد الجبران ، بارك الله لهما وبالرفاء والبنين



حسن الشيخ

مشروعية القراءة

مجلة شهرية متنوعة
تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية
والمنطقة الشرقية بشكل خاص

تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله
مدير التحرير : سلمان العيد
المدير الفني : مهدي العسيف
الإشراف الإلكتروني : م/فراس أبو السعود

موقع المجلة



alkhatmag@yahoo.com



www.facebook.com/
khatmag
www.alkhat.net



@Khatmag

مواقع صديقة



القطيف الإخبارية
www.Qatifnews.com



جھينة الإخبارية
www.jhaina.com



برودكاست القطيف
www.Qatifbroadcast.com



القطيف اليوم
أيضون http://goo.gl/NNHTL1
أندرويد http://goo.gl/6iVa5a

للحصول على العدد

966505841951

البعض يرى إن القراءة عمل حركي ، غير محدد المعالم ، رغم إثارته الروحية والنفسية للقارئ . وإن هذا الفعل لا يتعدى الجانب الحركي . إلا أن البعض ينظر للقراءة على إنها استراتيجية معرفية ، ليس بهدف التزود بالمعلومة ، بقدر ما تعني الرقي بعقلية القارئ إلى عقلية الكاتب . أي إن القراءة ليست فعلا حركيا ، بقدر ما هي فعل حضاري . ينتج سلوكا حضاريا . أو لنقل ينتج توجهها إنسانيا . ولولا هذا التوجه الإنساني ، لما قرنت القراءة - الكتابة- بتطور الأمم .

إن منظري الحضارات منذ ابن خلدون وحتى جوستاف لوبون ، قرنوا رقي الأمم بمقدار موروثها الفكري . وبمقدار حصيلتها المعرفية ، من كتب وقيم وأخلاق . والحوارات الساخنة بين المثقفين حول لمن نكتب ولماذا نقرأ ، لا تكاد تهدأ . ورغم عدم مشروعية (لماذا) الاستفهامية وتجاوزها إلى (كيف) تبقى الحوارات بين من يكتب ومن يقرأ غير محسومة .

وأظن زملائي الكتاب يواجهون من حين لآخر هذا السؤال : لماذا تكتب ؟ ورغم انتفاء عقلانية طرح هذا السؤال ، إلا أن الإجابة واردة وممكنة في إطار الحوار بين الملقى والمتلقى . ولكن من يقرأ لا يطرح هذا السؤال قطعا .

نعود للقول أن القراءة في حد ذاتها هدف ومرتعة روحية و نفسية . يخلق بها القارئ إلى عوالم معرفية جديدة . ويتنقل بين حضارات شتى ليتعرف على علومها ، وأفكارها ، وآدابها ، وقيمها .إنها سفرة عبر البلدان دون مشقة أو تعب . كما إن القراءة ، هي لغة التواصل المعرفي ، ووسيلة نقل المعرفة من جيل إلى جيل كما يرى العالم الأمريكي جون ديوي .

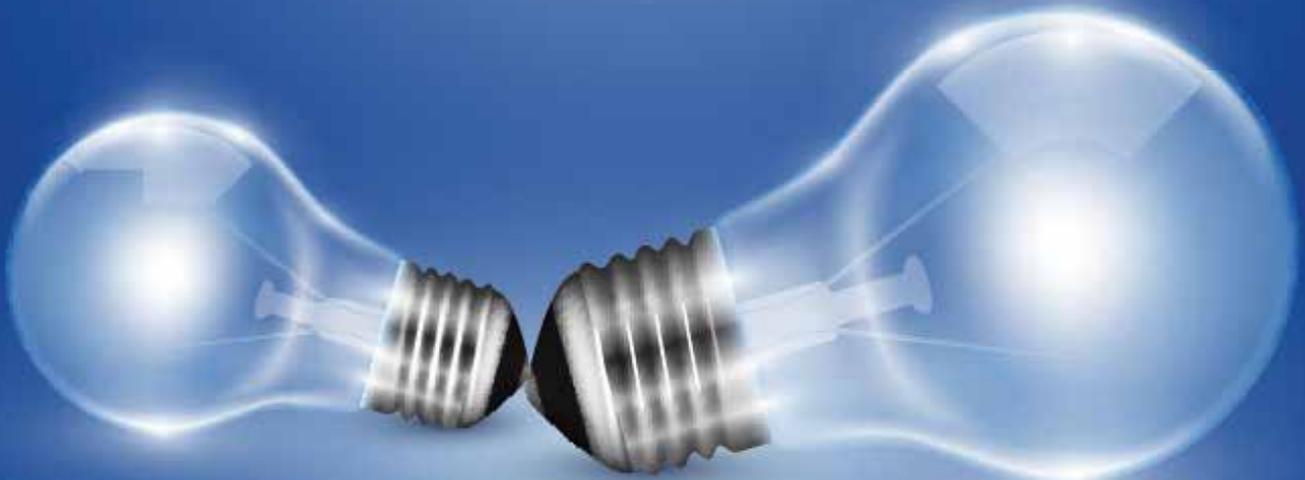
وإذا نظرنا إلى القراءة كالتزام أخلاقي - لحفظ المعرفة وتراكمها - فإن الكتابة فعلا الأول . فعل اختلف به عبر التاريخ العلماء والادباء والمفكرون والمختصون في العلوم المختلفة . لكن هذا الاختصاص لا يعني أنه لم يكتب غيرهم . بل لقد كتب العديد من المشهورين في المجالات المختلفة سيرهم الذاتية . وكتب رؤساء الدول سيرة حياتهم . والبعض منهم كتب الشعر ، كما هو الرئيس السنغالي سنجور . ومع ظهور تطبيقات التواصل الاجتماعي أصبحت الكتابة اليوم فعلا مشاعا ، وحقا مشروعا لكل . وإذا وجد الكاتب فإن القارئ موجود أيضا .

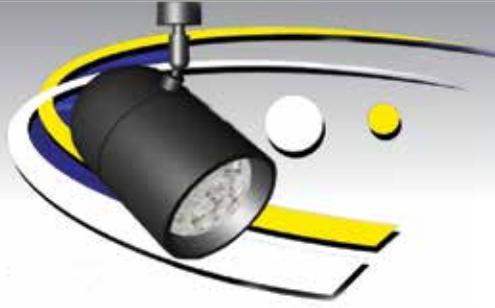
أبو السعود

لل كهرباء

القطيف - شارع القدس

(٠١٣) ٨٥٥١٨٨٨





الشمامسي

للإنارة والكهرباء

خبراتنا ضمان لتمييزنا

متخصصون في الإنارة الداخلية والخارجية بمنتجات حصرية



لدينا فنيون مختصون
لتوزيع وهندسة الإنارة

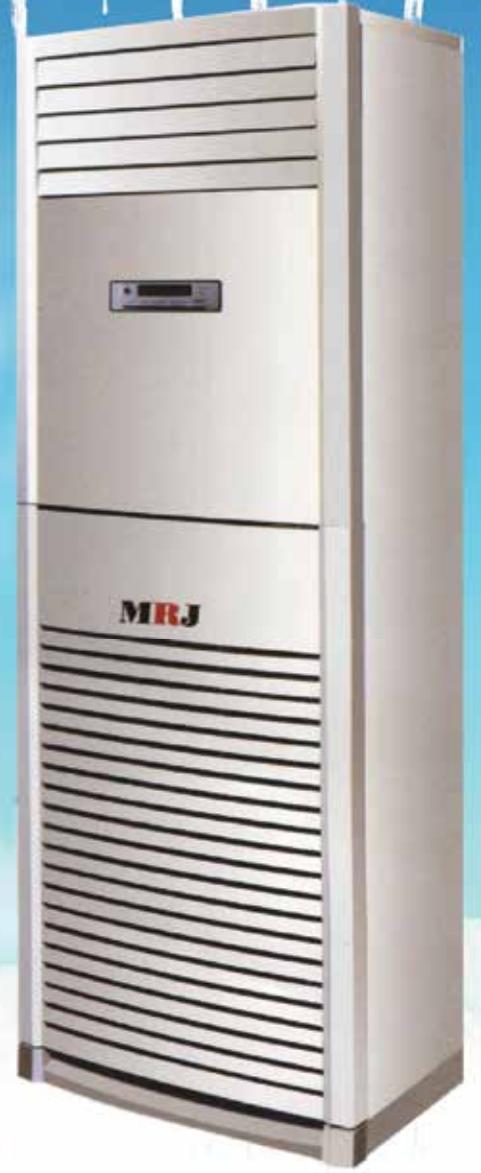
● سبوت لايت LED عالي الجودة ● مفاتيح وأفياش
● إنارة خارجية وداخلية بأحدث الموديلات



المنطقة الشرقية - القطيف - شارع الفتح

alshammasi_light@hotmail.com

هاتف: ٨٥٥١٣٣٤ - ٨٥٥١٦٠١ - فاكس: ٨٥٥٩٦١٦



صيفك بارد مع مكيفات MRJ

أسعار منافسة لمشاريع التكييف المركزي

القطيف - المجيدية - شارع القدس

هاتف: ٠١٣٨٥٥١٨٦٣ - فاكس: ٠١٣٨٥٢١٢٢١

الدمام - شارع الخليج

هاتف: ٠١٣٨٣٥٦١٩٥ - فاكس: ٠١٣٨٣٥٦١٤٩

www.Aljishi-group.com

Email: info@Aljishi-group.com

- هدوء تام .
- أسعار منافسة .
- قوة دفع هواء .
- توفير كهرباء .
- أسعار منافسة .
- قوة تبريد هائلة .
- متوفر بجميع القدرات .
- توزيع الهواء رباعي الاتجاه .
- ضمان سنتين شامل و ٥ سنوات على الكمبروسور .

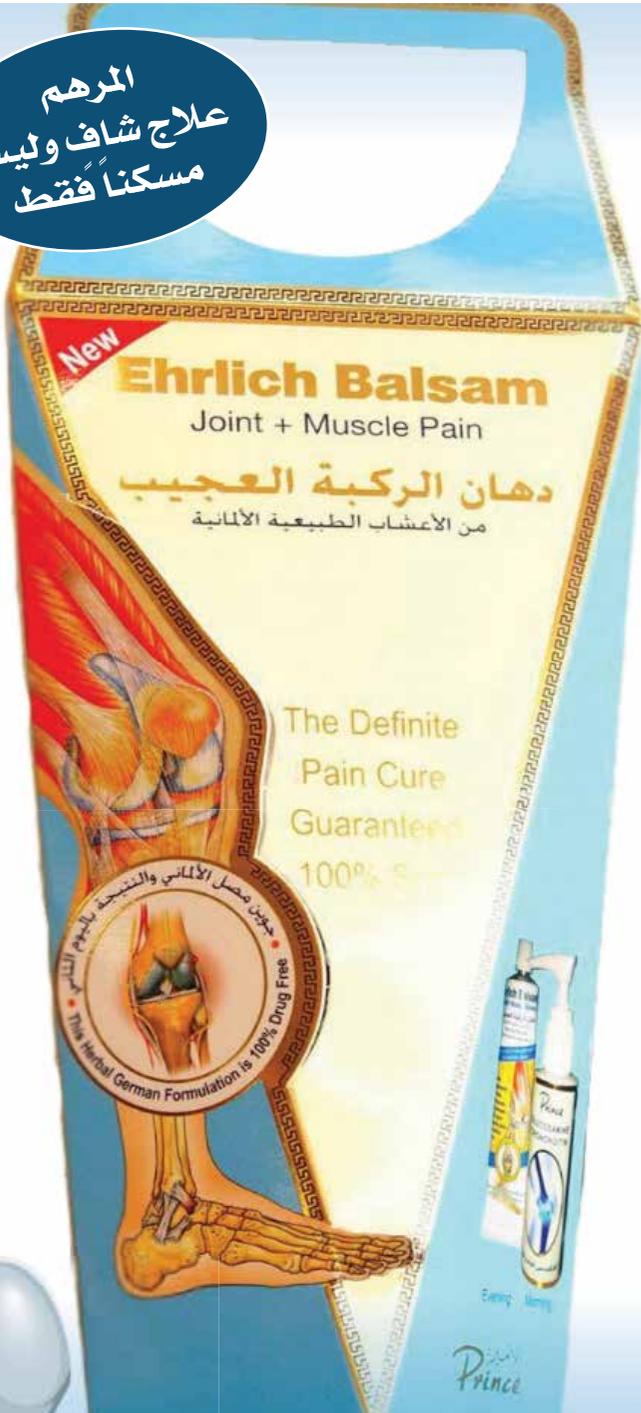


الدهان العجيب للركبة والمفاصل

علاج لآلام المفاصل والظهر والفقرات والديسك والروماتيزم وعرق النساء وجميع العضلات وخشونة الركبة والدوالي

انس الآلام
مع الدهان
العجيب

المرهم
علاج شاف وليس
مسكناً فقط



مميزات الدهان

- يزيل الآلام عاجلاً ويغني عن العمليات الجراحية.
- طبيعي ١٠٠% من أجود أنواع الأعشاب الطبيعية التي تساعد على اختراق الجلد بسهولة وتعويض المادة السائلة (الكلوكوسامين) و (الكوندروتين) التي تساعد على حركة الركبة والمفاصل وجميع العضلات.
- النتيجة بعد يومين.
- يشفي تماماً بعد إنهاء كورس كامل.

طريقة الاستخدام:

- ١- العلاج يتألف من مرهم ليلي وجل بعد الاستيقاظ قبل النوم:
 - ٢- نقطة أو نقطتين من المرهم حسب مساحة الألم مع تدليك خفيف، وعدم المبالغة في الكمية.
- يغسل بقايا المرهم جيداً، ثم يضع بخطين من الجل مكان الألم.
 - غسل اليد بعد الاستخدام.
 - يفضل عدم الاستخدام لمن لديه حساسية شديدة.

حقق نجاحات مبهرة وسريعة

لكبار السن وللرياضيين ولكل الأعمار فوق ١٢ سنة

الدهان صناعة بريطانية من الأعشاب الألمانية

٠٥٥٥٨١٠٧٠٩

٠٥٠٥٨٤١٩٥١